



ليلك ضحى: مسرحية التحرر من التطرف 15ص

عيدروس الزبيدي:
هجوم الحديدة
لن يتوقف

12ص



الإمارات وباكستان.. آفاق أرحب للعمل المشترك 3ص

9 770140 010153 38

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/09/21

11 محرم 1440

السنة 41 العدد 11115

Friday 21/09/2018

41st Year, Issue 11115

العرب

البارزاني يضع فيتو على ترشيح برهم صالح لرئاسة العراق

وطلب حزب البارزاني، الخميس، تأجيل اختيار رئيس الجمهورية إلى ما بعد إجراء انتخابات إقليم كردستان. ويقود حزب البارزاني حملة دعائية ضخمة في كردستان العراق تستهدف اكتساح الانتخابات والهيمنة على برلمان الإقليم، المسؤول عن توزيع السلطات التنفيذية بين الأحزاب الكردية. وفي حال نجحت خطة البارزاني، فإن القوى السياسية الكردية لن تكون في وضع يسمح لها بدعم مرشح لمنصب رئيس الجمهورية من دون موافقة الحزب الديمقراطي.

وتقول المصادر إن الخطة البديلة التي يمكن أن ينتهجها حزب البارزاني، في حال لم يستجيب البرلمان العراقي لطلب تأجيل انتخاب رئيس الجمهورية، تقوم على الدفع بمرشح قوي لمواجهة برهم صالح تحت قبة مجلس النواب.

ويعول البارزاني على دعم قوى شيعية وكردية لمرشحه، كان شارك معها في عملية تنصيب محمد الحلبوسي رئيسا للبرلمان. لذلك، يتحدث قادة في حزب البارزاني عن "إمكانية تكرار صفقة الحلبوسي مع مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني لمنصب رئيس الجمهورية".

لكن الثقة التي تبدو واضحة في خطاب حزب البارزاني بشأن ضمانه لمنصب الرئيس، ربما ليست حاسمة، عندما يكون المرشح المنافس هو برهم صالح.

ويحظى صالح بتقدير واسع في الأوساط السياسية الشيعية والسنية، وحافظ على تواصل مستمر مع معظمها، بالرغم من ابتعاده عن بغداد خلال الأعوام الماضية.

ويمكن لهذه العلاقة أن تكون مؤثرة في توجيه التصويت في البرلمان نحو صالح، لا سيما مع الحساسية التي تغلف وضع البارزاني في الأوساط العربية، بعد تجربة استفتاء الانفصال، التي أصر على إجرائها في سبتمبر من العام الماضي.



العراقي المعتدل

□ أربيل (العراق) – لم يكن إعلان الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو الحزب الذي أسسه وترأسه السياسي الكردي الراحل جلال الطالباني، عن ترشيح برهم صالح لمنصب رئيس جمهورية العراق، كافيا لحسم الجدل في كردستان بشأن هذا الموقع، إذ يصّر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على أن هذا المنصب يقع ضمن استحقاقه الانتخابي في هذه الدورة. وبالرغم من الطابع الشكلي الغالب على منصب رئيس الجمهورية في العراق، إلا أن أهميته تكمن في أن شغله، هو الذي يكلف رئيس الوزراء الجديد بتشكيل الحكومة القادمة، وفقا للدستور.

ولم يعلن الاتحاد عن دعم صالح، حتى ضمن عودة الأخير إلى صفوفه، بعد انشقاقه إثر جدل بشأن "ارتقاء حزب الطالباني في أحضان البارزاني خلال الأعوام الماضية". وينتمي صالح إلى الرعيل الاتحادي الذي كان يحظى بثقة الطالباني، ويفضل علاقة متوازنة مع البارزاني عن شراكة أبدية تسمح لأربيل، معقل الحزب الديمقراطي، بالهيمنة على القرار السياسي الكردي على حساب السليمانية معقل الاتحاد.

وضع أن حزب البارزاني كان لديه تصور واضح عن جهود الاتحاد الوطني لاستعادة برهم صالح ثم ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية، منذ بداية الأسبوع، إلا أنه أعلن أنه فوجئ بقرار حزب الطالباني. وتقول مصادر "العرب" في السليمانية إن "صالح انسحب من سباق الترشح إلى انتخابات برلمان إقليم كردستان، التي ستجرى نهاية الشهر الجاري، بعدما وعده الاتحاد الوطني بترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية".

وقال المتحدث باسم حزب البارزاني إن منصب رئيس جمهورية العراق "استحقاق كردي"، وليس حصة محددة لطرف كردي دون آخر.

وأكد المتحدث أن الديمقراطي الكردستاني يعتقد أن هذا المنصب يقع ضمن دائرة استحقاقه الانتخابي هذه الدورة، موضحا أن لديه مرشحا للموقع من دون أن يكشف عنه. وتداول الأوساط السياسية الكردية، ثلاثة أسماء، يقال إنها مرشحة من قبل حزب البارزاني لمنصب رئيس الجمهورية. ويبدو أن فاضل ميراني القيادي في الحزب، هو الأقرب للترشح عن الديمقراطي الكردستاني، بعد مفاضلته مع وزير المالية السابق هوشيار زيباري ورئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان البارزاني.



عقارب الساعة متوقفة منذ 1380 سنة

صورته في الأوساط الشيعية اللبنانية. وظهر ذلك من خلال تشديده على أهمية مكافحة الفساد في لبنان واعترافه في الوقت ذاته بحصول حالات فساد في بيئة حزب الله نفسها. وذكر في هذا المجال أن الحزب كافح هذه الحالات من دون ضجة وذلك "تقديا للتشهير" بعائلات المتورطين بالفساد.

أن المحور الذي تتركزه في المنطقة لم ينهزم. ولأحظت المصادر تشديد نصرالله في خطابه على هذه النقطة بالذات إذ قال "إن إسرائيل تعرف أن محور المقاومة عائد أقوى من أي زمن مضى".

واتسم خطاب الأمين العام لحزب الله بلهجة تحد استهدفت التغطية على اهتزاز

□ بيروت – استخدمت إيران حزب الله اللبناني من أجل تأكيد أن لا رغبة لديها في الانسحاب عسكريا من سوريا. وجاء الرد الإيراني على الدعوات الأميركية والإسرائيلية إلى الانسحاب من سوريا عن طريق الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الذي قال في خطاب القاه، الأربعاء، في بيروت إن حزبه باقي في سوريا "حتى إشعار آخر" وذلك على الرغم من تراجع حدة القتال.

وربط في الخطاب، الذي القاه عشية إحياء ذكرى عاشوراء، بين البقاء عسكريا في سوريا ورغبة النظام السوري في ذلك، في الوقت الذي بلغ فيه التصعيد مع إسرائيل مرحلة جديدة بحديث نصرالله عن صواريخ دقيقة وصلت إلى حزب الله، وتأكيد إسرائيل أنها لن تسكت على التلميحات التي وردت في خطابه وحملت تهديدا إيرانيا مباشرا لها. وفي خطاب متلفز أمام المثأت من مناصره، قال نصرالله "نحن باقون هناك حتى بعد التسوية في إدلب والهدوء في إدلب (..) باقون هناك حتى إشعار آخر".

وأوضح أن "هدوء الجبهات وتراجع التهديدات سيؤثران على الأعداد (المقاتلين) الموجودة" لافتا في الوقت ذاته إلى أن ارتفاع العدد أو انخفاضه مرتبط "بالمسؤوليات وبحجم التهديدات والتحديات".

وذكرت مصادر سياسية أن السبب الذي يدعو إيران إلى تفادي الإعلان علنا ومباشرة عن رغبتها في البقاء عسكريا في سوريا يكمن في عدم رغبتها في إفشال مهمة الوسطاء الذين كلفتهم بالسعي لدى الولايات المتحدة من أجل تحسين العلاقات معها، وعلى رأس هؤلاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي سيلتقي على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة كلا من الرئيس دونالد ترمب والرئيس الإيراني حسن روحاني.

وكشفت هذه المصادر أن إيران بعثت برسالة إلى ماكرون عبر شخصية عالمية التقت الرئيس الفرنسي في قصر الإليزيه الثلاثاء الماضي. وتضمنت الرسالة دعوة إلى فرنسا كي تطلب من ترامب تفادي المزيد من التصعيد مع إيران.

من جهة أخرى، ذكرت المصادر نفسها أن الهدف من إعلان نصرالله رفض الانسحاب من سوريا، ما مع يعنيه ذلك من إصرار إيراني على البقاء عسكريا فيها، يستهدف طمأنة الجمهور الشيعي في العراق ولبنان.

وقالت إن إيران، التي تشعر بقلق على مستقبل ميليشياتها في لبنان والعراق في حال قبلت الانسحاب من سوريا، تريد تأكيد

دول الخليج تتسلح بالوضوح لمواجهة اضطراب السياسة الأميركية تجاه إيران

● دعوة إلى المشاركة في أي مباحثات تتعلق بمصير المنطقة ● المواقف المتضاربة تهدد استراتيجية ترامب المتشددة ضد طهران

الماضي قبل أي تفاوض مع إيران. ومن بين الاثني عشر شرطا إطلاق سراح الأميركيين الذين سجنتهم إيران، وإنهاء برنامجيها النووي والصاروخي، وسحب قواتها وإنهاء دعمها لأطراف في الصراع في سوريا واليمن. ورفضت إيران محاولات أميركية لإجراء محادثات رفيعة المستوى منذ إعلان ترامب عن انسحاب بلاده من الاتفاق النووي. ولم تكن الدول الخليجية طرفا في الاتفاق النووي، وكانت القوى الغربية تستشيرها خلال المحادثات التي أفضت إلى إبرام الاتفاق، لكن هذه الدول لم تلعب أي دور مباشر في هذه المفاوضات.

إدارة ترامب في موقع ضعف، أو أنها واقعة تحت تأثير لوبي في وزارة الخارجية يدفع نحو العودة إلى استراتيجية الرئيس السابق باراك أوباما التي سبق أن أثار غضبا خليجيا واسعا بسبب الانفتاح على إيران والتغافل عن مصالح دول المنطقة.

ويرى محللون سياسيون أن إدارة ترامب تريد أن تجر إيران للحوار من موقع ضعف، لكن تصريحات المسؤولين الأميركيين بشأن الحوار تبدو سابقة لأوانها، وقد توجه ضربات قوية لهذه الاستراتيجية، خاصة أن العقوبات على إيران لم تمر بعد إلى المرحلة الثانية المقررة للربع من نوفمبر، والتي يتوقع أن تكون شديدة.

وتثير تصريحات برايان هوك شكوكا بشأن حزمة الشروط التي كان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد حددها في مايو

تكون شريكا مباشرا في أي مفاوضات تعنى بالشأن الإيراني كونها طرفا رئيسيا متضررا من سياسات طهران.

ولم تعد دول الخليج تقبل بأن يقرر الآخرون مصير المنطقة اعتمادا على مصالحهم وحساباتهم، في رد فعل مباشر على غموض السياسة الأميركية تجاه إيران، وهو غموض قد يقود مجددا إلى حوار أميركي إيراني شبيه بما جرى من 2013 إلى 2015، وانتهى إلى اتفاق بشأن تشديد الرقابة الدولية على نووي إيران، لكنه تجاهل الضغط عليها للتوقف عن استهداف الأمن الإقليمي وتغذية الصراعات الطائفية.

وفيما بدا الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكثر تشددا تجاه إيران، فإن مسؤولين في إدارته يرسلون إشارات عن رغبة أميركية بتجديد الحوار مطلقا، ما قد يفهم منه أن

أن الولايات المتحدة تسعى للتفاوض على معاهدة مع إيران تشمل برنامجها للصواريخ الباليستية وسلوكها الإقليمي.

وقال هوك للحضور في معهد هرسون إن "الاتفاق الجديد الذي نأمل أن نبرمه مع إيران لن يكون اتفاقا شخيصيا بين حكومتين مثل الاتفاق الأخير. نحن نسعى لإبرام معاهدة".

ووصف قرقاش تصريحات هوك بأنها "مهمة".

وكتب على تويتر "من الضروري أن تكون دول الخليج العربي طرفا في المفاوضات المقترحة. الأعقل لطهران أن تتجنب مرحلة العقوبات وتعامل بجدية مع هذه المقترحات".

ويأتي تصريح المسؤول الإماراتي بعد يوم من تصريحات برايان هوك المبعوث الأميركي الخاص بشأن إيران كشف فيها، الأربعاء،



«نحن لا نتدخل ولكن لا يمكننا القبول بتحول سوريا إلى قاعدة إيرانية، نحن سنقوم بكل ما هو ممكن من أجل منع التواجد الإيراني في سوريا ونقل الأسلحة من سوريا إلى حزب الله».

أفيغدور لبيرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



«إذا كانت الجغرافيا السياسية تحكم العلاقة اللبنانية السورية فإن موقفنا من النظام لم ولن يتغير، لذلك أمانع أن يزور وزراء الحزب واللقاء الديمقراطي دمشق».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

إسرائيل تحاول امتصاص غضب روسيا خشية تقييد حركتها في سوريا

● موسكو تغلق المجال الجوي والمياه الدولية قبالة سوريا ● الخارجية الروسية: تصرف الطيارين الإسرائيليين غير مهني



أمام اختبار جدي

وقال بن يشاي لتلفزيون (واي نت) "من الممكن في المرة القادمة أن يقولوا: حسنا، فلننتظر حتى تعود الطائرة (الروسية) إلى قاعدتها ثم ننفذ الهجوم". وفي وقت سابق حذرت صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من ارتكاب إسرائيل أي أخطاء أخرى، لتجنب استفزاز الغضب الروسي.

ورأى الكاتب يؤف ليمور تحت عنوان "ممنوع ارتكاب الأخطاء: روسيا غاضبة، وعلى إسرائيل الحذر"، أن إسقاط الطائرة الروسية قد يمس بالمصالح الإسرائيلية في المنطقة، لذلك على إسرائيل العمل بسرعة لتقليل الضرر بسبب الحادثة، وذلك لضمان استمرارها في استهداف ما تعتبره تهديدات سورية وإيرانية لها.

العمل" الإسرائيلية فوق سوريا، وهو تعبير استخدمه من قبل.

وقال نفتالي بينيت، وهو أيضا عضو في مجلس الوزراء الأمني المصغر، إنه سيتم تحسين "آليات عدم الاشتباك"، مشيرا إلى الخط الروسي الإسرائيلي الساخن الذي يهدف لتفادي الاشتباكات غير المقصودة مع القوات التي أرسلتها موسكو إلى سوريا في إطار تدخل عسكري بدأ عام 2015.

وأوضح بينيت لراديو الجيش في مقابلة منفصلة "سنعزز هذه الآليات قطعاً. سنبدل كل جهد كي لا نؤدي أحداً دون قصد لا قدر الله".

وتوقع المعلق العسكري الإسرائيلي المخضرم رون بن يشاي أن تتبع القوات الجوية نهجا ينسم بقدر أكبر من التريث في الضربات القادمة.

الداخل السوري في ظل استمرار تواجد إيران وذراعها حزب الله اللبناني.

ونفذت إسرائيل العشرات من الضربات في سوريا خلال الحرب المستمرة منذ أكثر من سبع سنوات لمنع ما وصفته بأنه عمليات نقل أسلحة إلى مقاتلي حزب الله اللبناني وحلفاء آخرين إيرانيين. وتغاضت روسيا إلى حد كبير عن الضربات التي يقول الإسرائيليون إنها لا تشكل أي تهديد مباشر للرئيس السوري بشار الأسد حليف موسكو.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور لبيرمان في حديث لراديو الجيش إن إسرائيل لن توقف الهجمات في سوريا. وأضاف "سنبدل كل ما هو لازم لضمان سلامة المواطن الإسرائيلي... ولن نجري هذه المناقشات عبر الأثير". لكن حينما تعرض لبيرمان لضغط أثناء المقابلة، تجنب تأكيد "حرية

لا تزال حادثة إسقاط الطائرة الروسية إيل – 20 في أجواء اللاذقية تلقي بظلالها على العلاقات بين موسكو وتل أبيب وسط مساع محمومة من الأخيرة لاحتواء الأزمة، فاستمرارها سيعني إمكانية اتخاذ موسكو إجراءات أبعد من إغلاق مؤقت للمجال الجوي والبحري في سوريا.

بن يشاي، اعتبر أن القرار الروسي اتخذ لضمان عدم وصول أطراف أخرى إلى موقع الطائرة الروسية في البحر المتوسط خاصة الأميركيين، للحصول على المواد الاستخباراتية التي كان طاقم الطائرة يعمل على جمعها. وترتبط القوات الروسية في سوريا باتفاق مع الجيش الإسرائيلي، لتنسيق الأنشطة الإسرائيلية في الأجواء السورية، لتجنب وقوع حوادث عرضية، كما حدث مساء الإثنين.

وقالت وزارة الخارجية الروسية الخميس إن تصرف الطيارين الإسرائيليين خلال حادث إسقاط الطائرة "إيل-20" كان غير مهني على الأقل.

جاء هذا التصريح على لسان المتحدث باسم الخارجية ماريا زاخاروفا، التي أضافت أنه ستتوافر قريبا معلومات جديدة تتعلق بدور الطيارين الإسرائيليين في تحطم الطائرة عند الساحل السوري في الـ17 من سبتمبر الجاري.

وفي وقت سابق كتبت السفارة الروسية في تل أبيب على تويتر باللغة الإنكليزية "تعتبر موسكو أفعال سلاح الجو الإسرائيلي غير مسؤولة وغير ودية إذ عرضت الطائرة الروسية للخطر وأدت إلى مقتل 15 عسكرياً".

وأضافت أن روسيا "ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لإبعاد كل ما من شأنه أن يهدد حياة وأمن قواتنا التي تحارب الإرهاب".

وسبق أن صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد ساعات من سقوط الطائرة، بأن بلاده ستتخذ إجراءات تكون "ملحوظة من قبل الجميع".

وتحاول إسرائيل جاهدة احتواء الأزمة مع روسيا وقد أوفدت الخميس قائد سلاح الجو الإسرائيلي إلى موسكو للاطلاع على ملاحظات الواقعة.

وسبق أن عبرت إسرائيل عن أسفها لسقوط قتلى، لكنها نفت ارتكاب أي خطأ وألقت باللوم على النيران السورية المضادة للطائرات بعد انسحاب طائراتها ورجوعها عبر الحدود.

ويرى مراقبون أن الحكومة الإسرائيلية قد تضطر إلى الحد من نشاطاتها في سوريا في هذه الفترة لامتصاص الغضب الروسي، بيد أنها لن تتوقف عن توجيه ضربات إلى لصندوق النقد، مشبها إلى أن عدالة توزيع العبء الضريبي مفقودة.

وأشارت تصريحات نائب رئيس الوزراء الذي تولّى صياغة مشروع القانون الجديد، حفيظة رئيس مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) عاطف الطراونة.

ورد الطراونة في بيان أعقب تصريحات المعشر، أن "المجلس لا يتلقى تعليمات أو إساءات من صندوق النقد الدولي، ولن يراعي في الاعتبار سوى المصلحة الوطنية عند وصول تعديلات قانون الضريبة إلى المجلس".

وأضاف "نتسرب ما نُقل على لسان نائب رئيس الوزراء رجائي المعشر، بإقحام مجلس النواب في مسألة التفاوض مع صندوق النقد الدولي". وزاد "مجلس النواب سيد نفسه في ما يراه مناسباً حيال التعديلات على

دمشق – أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن إغلاق مناطق بحرية واسعة شرقي البحر المتوسط، أمام مرور السفن البحرية ورحلات الطائرات المدنية، فيما بدأ خطوة عقابية لإسرائيل التي حطّلتها روسيا مسؤولية إسقاط طائرة تابعة لقواتها في سوريا.

ولقي 15 روسيا حتفهم عندما تحطمت طائرة الاستطلاع، وهي من طراز إيل-20، قرب اللاذقية في شمال سوريا الإثنين. وقالت روسيا إن المضادات الجوية السورية أسقطت الطائرة خلال تصديدها لضربات نفذتها طائرات إسرائيلية بالمنطقة، واتهمت إسرائيل بالتسبب في هذه المالبسات الخطيرة لأنها لم تعط إنذارا مسبقا بوقت كاف، فضلا عن كون الطيارين الإسرائيليين عمدوا إلى اتخاذ الطائرة المنكوبة غطاء ما جعلها عرضة للنيران.

ونقلت قناة "روسيا اليوم" (رسمية) عن القوات الروسية أنّ إغلاق المجال الجوي والبحري في سوريا سيستمر حتى 26 سبتمبر الجاري على خلفية بدء "مناورات تدريبية يتخللها إطلاق صواريخ من سفن وقطع بحرية".

رون بن يشاي:

القوات الإسرائيلية ستبتع نهجا ينسم بقدر أكبر من التريث مستقبلا



ويموجب القواعد الدولية، يتعين على روسيا إشعار حركة الطيران الدولية وكذلك حركة الملاحة البحرية وتحذير طواقم البحارة والطواقم الجوية، وإبلاغهم بإحداثيات المناطق المغلقة التي يحظر عليهم دخولها أو الاقتراب منها.

ويرى مراقبون أن إغلاق المجال الجوي والبحري في سوريا رسالة روسية لإسرائيل بأنها قادرة على وضع حد لتحركاتها في الأجواء السورية، بعد أن كانت تملك حرية شبه مطلقة في ذلك، بناء على تفاهات مسبقة.

لكن محلل الشؤون العسكرية في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية رون

الحكومة الأردنية ترمي قنبلة ضريبة الدخل

في أحضان البرلمان

القانون... والحفاظ على ديمومة وتماسك الطبقتين الفقيرة والوسطى، يتقدم على كل الأولويات".

وأكد الطراونة أن "ما جاء في كتاب التكليف السامي للحكومة يستوجب منها اليوم العمل على إجراء مراجعة شاملة للمنظومة الضريبية والعبء الضريبي بشكل متكامل، بنأى عن الاستمرار بفرض ضرائب استهلاكية غير مباشرة وغير عادلة لا تحقق العدالة والتوازن بين دخل الفقير والغني".

وبدا مجلس النواب في الفترة الأخيرة يحاول أن ينأى بنفسه عن الجدل المتصاعد حول مشروع الضريبة على الدخل الذي بدا نسخة منقحة عن مشروع سابق أثار احتجاجات شعبية غير مسبوقة في مايو الماضي أدت إلى إسقاط حكومة هاني الملقى وتكليف عمر الرزاز.

ويخشى مجلس النواب من أن يجد نفسه في مواجهة غضب الشارع، الأمر الذي يجعله يبدي حذرا كبيرا في التعاطي مع المسألة، قبل أن يتم تحويل المشروع إليه.

ونكرت وسائل إعلام محلية عزم الحكومة تحويل مشروع قانون ضريبة الدخل، الأسبوع المقبل، إلى مجلس النواب بعد أن أكملت جولات تشاورية بشأنه في محافظات المملكة. ويستبعد أن يقبل المجلس مناقشة المشروع خلال دورته الاستثنائية الحالية بسبب ضيق الوقت وبالتالي يرجح أن يفتح هذا الملف خلال الدورة العادية له.

وقال رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب النائب أحمد الصفدي الخميس، إن خيارات تعامل النواب مع مشروع القانون المعدل لقانون ضريبة الدخل "مفتوحة".

وأوضح خلال ندوة حوارية أن رسالة الشعب الأردني واضحة بأن مشروع قانون ضريبة الدخل كما ورد في مسودة المشروع لا يمكن قبوله، مؤكدا انحياز النواب إلى صف المواطن.



مخاوف من عودة الاحتجاجات

قادة الاتحاد الأوروبي يتفقون على

عقد مفاوضات مع مصر بشأن الهجرة

أن الهجرة لن تكون الموضوع الوحيد المدرج على جدول الأعمال.

ورغم تراجع أعداد الوافدين إلى أوروبا مقارنة مع أرقام 2015، لا تزال مسألة الهجرة إحدى أولويات الدول الـ28 وجعلت منها أحد أبرز المواضيع المطروحة على جدول أعمال القمة غير الرسمية في سالزبورغ مع مسالة بريكتس.

سيباستيان كورتز:



القادة الأوروبيون اقترحوا محادثات مع مصر ودول أخرى في شمال أفريقيا

وأقر رئيس وزراء لوكسمبورغ كسابيه بيتيل قبل أشهر من استحقاق الانتخابات الأوروبية (مايو 2019) بأن "لدينا أزمة سياسية وليس أزمة هجرة، لكن يجب تبديد قلق المواطنين الأوروبيين، لا يمكننا تجاهلهم وانتظار الأزمة المقبلة".

وأضاف "لكن حين نتحدث عن مواضيع الهجرة، إنما نتحدث عن أشخاص" داعيا الدول الأوروبية إلى إبداء "المزيد من التضامن" داخل الاتحاد الأوروبي.

وأكد كورتز الذي يعتمد نهجا متشددا في هذا الملف أن "مسألة الهجرة لن تحل عبر تقاسم أعباء المهاجرين داخل الاتحاد الأوروبي، وإنما بالدفاع عن الحدود الخارجية".

ويواجه الاتحاد الأوروبي رفض المجر ودول أخرى في أوروبا الشرقية والوسطى لاستقبال طالبي لجوء وخصوصا من دول إسلامية.

ومنذ الصيف قامت إيطاليا برد سفن إنقاذ تنقل المئات من المهاجرين الأفارقة لإرغام دول أخرى من الاتحاد الأوروبي على تحمّل المسؤولية معها.

ـ سالزبورغ (النمسا) – اتفق قادة الاتحاد الأوروبي الخميس على بدء مفاوضات مع مصر ودول أخرى في شمال أفريقيا، باعتبارها "خطوة إضافية مهمة" لوقف الهجرة إلى أوروبا كما أعلن المستشار النمساوي سيباستيان كورتز.

وقال كورتز إن القادة المجتمعين في مدينة سالزبورغ النمساوية ساندوا الخطة بعدما لفتوا إلى أن مصر "مستعدة لتكثيف المحادثات مع الاتحاد الأوروبي"، بعدما تحركت لوقف انطلاق المهاجرين في السنتين الماضيتين.

وسبق أن توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاقات تعاون مع تركيا وليبيا أدت إلى وقف كبير للهجرة إلى القارة العجوز منذ أن وصلت الأعداد إلى ذروتها في 2015، لكنه يريد توسيع العمل مع كل دول شمال أفريقيا.

وأضاف كورتز للصحافيين بعد العشاء الافتتاحي الأربعاء للقمة أن القادة اقترحوا "فتح محادثات مع مصر لكن أيضا مع دول أخرى في شمال أفريقيا".

وأوضح عند وصوله لبدء اليوم الثاني من المحادثات الخميس حول الهجرة والأمن ومفاوضات بريكتس أن "هذا الاقتراح ساندّه الجميع".

وقال كورتز الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، إنه سيعمل مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك على إجراء محادثات مع هذه الدول.

وأضاف "أعتقد أن ذلك سيشكل خطوة إضافية مهمة في مكافحة الهجرة غير القانونية، لكن الأهم من كل ذلك مكافحة أعمال المهربين".

واكد وجود مؤشرات مشجعة من مصر للتعاون في هذا الملف.

أكدت وزارة الخارجية المصرية الخميس اقتراح عقد قمة بين الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية في مصر، لكنها أضافت



«الحشود القبلية والتعزيزات التي يجمعها الحوئي لجبهة الساحل الغربي عملية قتل جماعي لأبناء اليمن، فهي وقود لمعركة خاسرة».

طارق صالح

قائد قوات المقاومة اليمنية حراس الجمهورية

«يواصل العراق مواجهة تحديات بعد هزيمة داعش، أفضل طريقة لتجاوز هذه الأوقات العصيبة تفضيل منفعة الشعب على المصلحة الخاصة».

إدوين سامويل

المحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



الإمارات وباكستان توسّعان آفاق عملهما المشترك

● سعي إماراتي لإنشاء حزام أمان في المنطقة عبر تنشيط التنمية ببلدائها وتقوية اقتصادها



رئيس وزراء باكستاني جديد يحاول الاستفادة من تجربة أثبتت فعاليتها

ويضغط المسار الآخر على مخاوف حكومة خان من الارتهان إلى الصين بشكل حصري، وبدلاً من ذلك تنويع مصادر الاستثمار، وهو ما يمنح الولايات المتحدة الفرصة لإبقاء باكستان ضمن محورها الاستراتيجي في المنطقة.

وتقول مصادر إن واشنطن وعدت بإعادة المساعدات العسكرية مرة أخرى إلى باكستان، كما قدمت ضمانات بتشجيع حلفائها في المنطقة من أجل مساعدة إسلام آباد في الأزمة الاقتصادية الحالية، دون اللجوء إلى صندوق النقد.

ويتسق العرض الأمريكي مع مخاوف ظهرت في تقرير استراتيجية الدفاع الأميركية لعام 2018، الذي قال إن "الصين تسعى لإقامة قواعد عسكرية في باكستان، ودول أخرى تتمتع بعلاقات وثيقة معها في المنطقة".

وبين عامي 2012 و2016، وقعت الصين صفقات عسكرية مع دول شبه القارة الهندية بقيمة 8 مليارات دولار، ذهب معظمها إلى باكستان.

لتعزيز البنية التحتية في باكستان، ضمن مبادرة الحزام والطريق (طريق الحرير) التي يتبناها الرئيس شي جين بينغ.

وتخشى الولايات المتحدة من عدم قدرة باكستان على سداد هذه الديون، وهو ما يمنح الصين نفوذاً حاسماً على مقدرات البلد الاستراتيجية في شبه الجزيرة الهندية. وتشبه هذه السياسة الصينية سلوك القوى الإمبريالية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر التي دأبت خلالها على إغراق الدول الفقيرة بالديون، ثم توظيف عدم قدرتها على سداد هذه الديون في السيطرة على هذه الدول واحتلالها، إما عسكرياً وإما اقتصادياً.

وخلال زيارته لإسلام آباد في 5 سبتمبر الجاري، طرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مبادرة على خان تشمل مسارين. المحور الأول يتضمن تغيير سياسات باكستان في أفغانستان، خصوصاً سلوك الاستخبارات الباكستانية التي تقول واشنطن إنها تدعم حركة طالبان وجماعة حقاني.

43 بالمئة ليصل إلى 18 مليار دولار، بينما قفز عجز الموازنة إلى 6.6 بالمئة. ودفع ذلك إسلام آباد إلى التفكير في اللجوء إلى صندوق النقد الدولي لاقتراض ما بين 8 و12 مليار دولار ضمن حزمة إنقاذ، مع التراجع السريع في احتياطات باكستان من النقد الأجنبي.

لكن حكومة خان ألححت أنها قد تتجه إلى مصادر تمويل أخرى، منها الاقتراض من طرف ثالث. وتمثل زيارة خان للسعودية والإمارات استكشافاً لإمكانية الحصول على مساعدات وقروض، لكن في نفس الوقت دراسة تنويع باكستان علاقاتها، منذ قطع واشنطن مساعدات عسكرية بأكثر من 250 مليون دولار، بسبب سياسات إسلام آباد، التي قالت واشنطن إنها مرعزة لاستقرار أفغانستان المجاورة.

لكن أفغانستان ليست المشكلة الوحيدة في علاقات البلدين، إذ تخشى الولايات المتحدة من نجاح الصين في تطبيق ما تسميه دبلوماسية "حزام الديون" التي عكست خطط استثمار صينية تقدر بنحو 60 مليار دولار

لدولة الإمارات مصلحة في مساعيها لتوثيق شراكتها مع باكستان وتنويع مجالاتها، تتجاوز مجرد المنافع الاقتصادية، إلى تمتين حزام الأمان في المنطقة بنقوية الجدار التنموي والاقتصادي لإسلام آباد التي تجد بدورها الطريق مهيأة لشرراكة مثمرة مع الإمارات نظراً لثرائها واستقرارها وفعالية نموذجها السياسي.

القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك". ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن الشيخ محمد بن زايد تعبيره، خلال جلسة المحادثات التي عقدها مع رئيس الوزراء الباكستاني في أبو ظبي، عن ثقته بـ"أن الزيارة ستعطي دفعا قويا للعلاقات الإماراتية الباكستانية إلى نطاقات أوسع".

وقالت الوكالة إن الجانبين استعرضا خلال المحادثات "مجالات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف القطاعات والصعد بما يضمن تحقيق تطلعات البلدين وشعبيهما إلى آفاق أرحب وأشمل من التعاون والعمل المشترك. كما استعرضا التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية ومجمل القضايا التي تهم البلدين وتبادلا وجهات النظر بشأنها".

وأكد الشيخ محمد بن زايد على "سياسة دولة الإمارات الثابتة في ترسيخ قاعدة علاقاتها مع الدول الصديقة والتي تقوم على مبادئ الثقة والاحترام المتبادل والتفاهم وخدمة المصالح المشتركة والعمل من أجل السلام والتنمية، وتعزيز قيم التعايش والتسامح على المستويين الإقليمي والعالمي"، فيما أكد عمران خان من جهته حرص بلاده على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون المشترك مع دولة الإمارات بما يضمن مصالح البلدين والشعبيين على مختلف الصعد.

كما أكد الجانبان في ختام محادثتهما حرصهما المشترك على تعزيز التعاون والتنسيق بينهما في المجالات كافة بما يعزز العلاقات والشراكات الثنائية التي تخدم التنمية والتقدم والازدهار في البلدين. وشددوا على أهمية مضاعفة جهود المجتمع الدولي لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار والتعايش المشترك لدول المنطقة وشعوبها منددين بالتطرف والعنف والإرهاب بأشكاله وصوره كافة.

وكان مراقبون قد رأوا في زيارة رئيس الوزراء الباكستاني الجديد للسعودية والإمارات سعيًا لاكتشاف تجربة البلدين في الموازنة بين تحالفهما العميق مع الولايات المتحدة، وإقامة علاقات متنامية مع الصين، بينما تمر باكستان بتعقيدات اقتصادية وجيوسياسية قائمة على تنافس استراتيجي بين واشنطن وبكين في منطقة جنوب آسيا. وتواجه باكستان أزمة اقتصادية ناتجة عن اتساع عجز ميزان المعاملات التجارية بمقدار

١٠ أوطي - تضمّن تأكيد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، لدى اجتماعه الخميس، مع رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على تطوير علاقاتها مع باكستان على مختلف الصعد، رسالة طمأنة للمسؤول الباكستاني الذي تسلّم حديثاً مقاليد الحكم في بلده، ليتولى بذلك مسؤولية جسيمة لا تخلو من مصاعب في ظل تعقيدات اقتصادية، وتوترات سياسية وأمنية يعود بعضها علاقة الصراع المتواصل مع الهند، والأوضاع الملتهبة في أفغانستان المجاورة، ويعود البعض الآخر لتنافس قوى عالمية على باكستان ذات الوزن والموقع الاستراتيجيين. ومن الجهة المقابلة لم يخل توجه خان إلى كل من الإمارات والسعودية في أول زيارة خارجية له كرئيس للوزراء من رسالة ثقة بالبلدين وما يمكن أن يقدماه لإسلام آباد من دعم ومساعدة، بما يقوّي موقفها السياسي والاقتصادي ويساعدها على الصمود بوجه مساهمات قوى دولية تتنافس عليها لكن ليس من دون أثمان باهظة وتنازلات مؤلمة سيتعين عليها تقديمها.

ويمكن لباكستان أن تجد الطريق مهيأة لشرراكة مثمرة ومتعددة الأوجه مع دولة الإمارات، ليس فقط ثرائها واستقرارها، ولكن أيضاً بفعل منظورها السياسي القائم على ربط الحركة التنموية والازدهار الاقتصادي بالاستقرار الاجتماعي والأمني والسياسي.

◀ مساعدة باكستان على ضمان استقرارها في إطار خلق توازن بالمنطقة يمنع تغول إيران ويحد من طموحاتها للتمدد

وفي علاقاتها مع كثير من دول المنطقة، حرصت الإمارات على تكوين حزام من الاستقرار بالمساعدة في تحريك عجلة التنمية فيها، وهو ما ينطبق على باكستان ذات الأهمية في استقرار المنطقة، وخصوصاً في توازنها في ظلّ ما تبديه إيران من طموحات للتمدد والهيمنة.

ويبحث الشيخ محمد بن زايد مع الضيف الباكستاني "سبل تعزيز علاقات التعاون بين الإمارات وباكستان إضافة إلى عدد من

ظلال الشكّ تتكاثف حول التعاطي الأممي مع الملف اليمني

● الحوثيون يستفيدون من توظيف أوضاع إنسانية هم من أوجدها ● أسئلة عن إثارة الملف الإنساني مع كل تطور في معركة الحديدة

ويرى أصحاب هذا الطرح أن الحوثيين يستفيدون فعلاً من توظيف الأوضاع الإنسانية، رغم أنّهم المسؤولون المباشرون عن خلقها، باعتبارهم الطرف المبادر بالاعتداء والمسؤول عن تفجير الحرب وما جرّته على البلد وشعبه من مأس وكمّارث.

◀ تأخير حسم معركة الحديدة ينطوي على تبعات إنسانية حيث يساهم في إطالة أمد النزاع وما يترتب عنه من تبعات

ويشيرون إلى توقيتات إثارة الملف وتصعيده إلى الواجهة، في كل مرة تكون فيها القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي على وشك تحقيق تقدم في عملية استعادة مناطق اليمن من أيدي المتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران.

وبالنسبة إلى هؤلاء، فإنّ معركة محافظة الحديدة المطلة على البحر الأحمر بغربي اليمن، نموذج واضح لذلك، إذ أنّ المعركة التي توقفت قبل نحو شهرين ونصف الشهر لإتاحة المجال أمام جهود غريفيث، وفي ظلّ موجة من التحذيرات الأممية من الأوضاع الإنسانية وإثارة المخاوف بشأن مصير سكان المحافظة، عادت مؤخراً لتشتعل بزخم كبير، وعادت بالتزامن مع ذلك التحذيرات نفسها.

وتعول أطراف يمنية على معركة تحرير الحديدة لإحداث تحول في طريقة التعاطي الأممي والدولي مع الأزمة اليمنية. وبالنسبة إلى أنصار الحل العسكري فإنّ تأخير حسم المعركة ينطوي بحذ ذاته على تبعات إنسانية حيث يساهم في إطالة أمد النزاع وما يترتب عنه من تبعات، فيما حسمها بالسرعة المطلوبة يعني إنهاء معاناة المدنيين في أقرب وقت.

خطواته الهادفة لإعادة إطلاق المسار السلمي، مع المتمرّدين الحوثيين المدانين بقرار أممي كطرف متساو مع السلطات المعترف بها دولياً.

وخلال لقاء وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية منصور بجاش، في العاصمة السعودية الرياض، مع الممثلة المقيمة لأمم المتحدة منسقة الشؤون الإنسانية لين غراندي، عبّر المسؤول اليمني عن "انزعاج واستنكار" الحكومة اليمنية لتوقيع المنسقة الأممية مذكرة تفاهم مع "هشام شرف وزير خارجية الحوثيين حول تشغيل الجسر الجوي الطبي للمرضى اليمنيين".

وأضاف بجاش أن ذلك "يتعارض مع التزامات الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، وسينعكس سلباً على العلاقات المتميزة بين الحكومة والمنظمات الدولية".

وأكد المسؤول اليمني أن تواجد مكاتب المنظمات الدولية في صنعاء، الواقعة تحت احتلال الميليشيات الانقلابية "لا يبرر مطلقاً خضوع تلك المنظمات للابتزاز لتوقيع أي اتفاقيات مع ميليشيا لا تمثل الشعب اليمني". وأضاف "أن الحكومة لن تعترف بهذا الاتفاق".

ومن جهتها قالت غراندي إنّ "الأمم المتحدة ملتزمة بالقرارات الدولية ولا تعترف إلا بالحكومة الشرعية"، مضيفة أنّ مشروع الجسر الجوي الذي أخذ وقتاً من النقاش بين الأمم المتحدة وممثلي الحكومة الشرعية سيتم التوقيع عليه في المكان والزمان المناسبين" من دون تحديدهما.

ويثير منتقدو التعاطي الأممي مع الملف اليمني ما يعتبرونه "توظيفاً سياسياً للملف الإنساني، وهو ملف حقيقي يستحقّ معالجة جذرية، دون السقوط في تجبيره لمصلحة أحد أطراف الصراع".

خبراء حزب الله وإيران وقياداتها للخارج عبر الضغط على الحكومة والتحالف العربي والمجتمع الدولي ومقايضتهم بتوجه وفدها لمشاورات جنيف، ها هي منسقة الشؤون الإنسانية توقع اتفاقية تفاهم معهم تتضمن رحلات سيتم تهريب تلك الشخصيات عبرها تحت مزاем الحالات الحرجة".

وما شجّع المعارضين على القرار والرافضين له على إثارة شبهة السعي لشرعة الانقلاب من قبل الأمم المتحدة، كون هذا التوجّه واضح المعالم في تحركات المبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يتعامل في مختلف

طريقة الأمم المتّحدة في معالجة الأزمة اليمنية بالغة التعقيد، إن لم تكن متأثرة بأجندات وتوجّهات سياسية معينة، فهي على الأقل مرتبكة وغير موفقة، ولا تخدم هدف إرساء السلام في البلد وإنهاء معاناة شعبه، بدليل ضحالة النتائج المتحقّقة على الأرض من خلال جهود ثلاثة مبعوثين أمميين إلى البلد، آخرهم الدبلوماسي البريطاني مارتن غريفيث.

الإعلام اليمني معمر الإيراني في وقت سابق الخطوة التي أقدمت عليها غراندي بأنها "تطور خطير وسقوط مدو يكشف مستوى الدعم الذي تقدمه المنسقة الأممية للحوثيين في تحدّ صارخ لكل القوانين والقرارات الدولية ذات الصلة بالأزمة اليمنية". وأضاف

"الميليشيا الحوثية، وبعد أن فشلت في تهريب



تُوظّف مأساتهم ولا يستفيدون شيئاً

طريقة الأمم المتّحدة في معالجة الأزمة اليمنية بالغة التعقيد، إن لم تكن متأثرة بأجندات وتوجّهات سياسية معينة، فهي على الأقل مرتبكة وغير موفقة، ولا تخدم هدف إرساء السلام في البلد وإنهاء معاناة شعبه، بدليل ضحالة النتائج المتحقّقة على الأرض من خلال جهود ثلاثة مبعوثين أمميين إلى البلد، آخرهم الدبلوماسي البريطاني مارتن غريفيث.

عبدن (اليمن) - تجلب طريقة تعاطي منظمّة الأمم المتحدة مع الملف اليمني الكثير من الانتقادات للمنظمة تصل لدرى البعض حدّ الشكّ في تأثر مبعوثيها وممثلها في اليمن "بمواقف وتوجّهات أطراف في الصراع وبأجندات أطراف أخرى معينة بتوجيه الملف حسب مصالحها، الأمر الذي يمسّ مبدأ الحياء والعدالة الأساسي في عمل المنظمة". ورفضت الحكومة اليمنية، الخميس، الاعتراف باتفاقية "الجسر الجوي الطبي" الموقعة بين الأمم المتحدة والحكومة الموازية التي يديرها المتمرّدون الحوثيون من العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرتهم بقوة السلاح.

وتنصّ الاتفاقية المذكورة التي وقّعتها منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن لين غراندي نهاية الأسبوع الماضي مع سلطات الأمر الواقع في صنعاء، على تسيير رحلات جوية انطلاقاً من مطار المدينة لنقل أصحاب الحالات المرضية الحرجة للعلاج بالخارج. وماتى رفض الاتفاقية كونها موقعة مع سلطات لا يعترف بها المجتمع الدولي والأمم المتحدة نفسها، الأمر الذي يفهم منه وجود محاولة لإضفاء الشرعية على الانقلاب الحوثي المدان بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وقضلا عن ذلك فإنّ المجال الجوّي اليمني مغلق من قبل التحالف العسكري لدعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية لمنع نقل الأسلحة وسائر الإمدادات إلى ميليشيا الحوثي عبر الجوّ. ووصف وزير



«رئيس الحكومة يوسف الشاهد تمكن من التصدي لعددٍ من المشكلات وهو شاب يمكنه أن ينفذ تونس لو ترشح للانتخابات الرئاسية القادمة».

ليلى الشتاوي
عضو مجلس النواب التونسي

«نعترض على ما ذكره المبعوث الأممي غسان سلامة بخصوص درنة فما حدث في المدينة حرب بين القوات المسلحة الليبية ضد جماعات إرهابية».

أحمد المسماري
الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي



المغرب وموريتانيا يسعيان إلى بدء عهد جديد من العلاقات

● إسماعيل ولد الشيخ يبحث في الرباط ملفات سياسية وأمنية عالقة



خبرة دبلوماسية تسهل مهمته

كحل حكما ذاتيا موسعا، تحت سيادتها، بينما طالب "البوليساريو" بتنظيم استفتاء لتقرير مصير المنطقة. وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، إن العلاقة بين بلاده وموريتانيا "لم تكن ترقى إلى طموح البلدين، ولا يجب أن نترك للخصوم أن يتحكموا فيها" في إشارة إلى الجزائر. ولفت إلى أن "البلدين تحدوها رغبة في ألا تبقى العلاقة بين البلدين في وضع استقرار (فقط)، بل يجب أن تتطور". وأوضح الوزير المغربي أن العلاقة بين البلدين تعيش ديناميكية جديدة. وكشف أنه "تم الاتفاق على عقد الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة بين البلدين خلال السنة المقبلة، خصوصا أنها لم تتعقد منذ 2013". وبين أن المباحثات تناولت تكثيف الزيارات بين المسؤولين ورجال الأعمال والبرلمانيين للرفع من وتيرة العلاقة. وقال وزير الخارجية الموريتاني، إن زيارته "تبين أن العلاقة بين البلدين تعيش ديناميكية جديدة، تجسدت في تعيين سفيرين".

الملفات العالقة بين الجانبين بسبب القطيعة التي سادت علاقتهما على مدى عقود. وسيكون المعبر الحدودي تندوف-شوم من البنود الشائكة في المباحثات بين ولد الشيخ والمسؤولين المغربية، نظرا إلى ارتباطه بمستقبل العلاقات بين البلدين بعدما تبين أن الجزائر راهنت على هذا المعبر ليكون بديلا للمعبر الحدودي الكركرات، الذي يربط المملكة المغربية بموريتانيا وبعملها الإفريقي. ومن المرجح أيضا أن يتم مناقشة قضية الصحراء خصوصا وان القرار الأممي 2414 أكد على إشراك دول الجوار في دعم مجهودات المبعوث الأممي هورست كولر، والدفع بمسلسل المفاوضات بين الفرقاء السياسيين. وتؤكد الحكومة الموريتانية أن موقفها من النزاع في الصحراء، موقف جبايي بهدف بالأساس إلى العمل من أجل إيجاد حل سلمي للقضية يجنب المنطقة خطر التصعيد. لكن استقبال مسؤولين من جبهة "البوليساريو" في قصر الرئاسة بنواكشوط من حين لآخر، يذكي التوتر مع الرباط التي تصر على أحقيتها في الصحراء، وتقتح

مفعما بروح ايجابية إذ سبق وأكد أن "العلاقات المغربية الموريتانية تسير في منحى إيجابي، وأنها تتحسن، وممتازة، ونطمح إلى تطويرها أكثر"، مضيفا أن "تعيين السفيرين الموجودين الآن في العاصمتين سيسمح لنا أن نطورها أكثر". وكان ولد الشيخ أحمد، استقبل في يونيو الماضي سفير المغرب المعتمد لدى موريتانيا حميد شبار، حيث استعرض الجانبان موقف نواكشوط من ملف الصحراء. ويرى متابعون أن عمل ولد الشيخ أحمد موريتانيا كوسيط أممي في عدد من الدول آخرها اليمن سيساعد على بناء حوار جاد مع المغرب، لتجاوز المشاكل العالقة والمضي قدما لتطبيع دبلوماسي وسياسي كامل. ويعتقد صبري الحو الخبير في القانون الدولي والهجرة ونزاع الصحراء، أن موريتانيا تحاول، في عهد الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز، أن تجد لها مكانة خاصة بعيدا عن الصراع بين المغرب والجزائر. وأوضح الحو أن هذه الزيارة ستكون فرصة لفتح باب النقاش والتشاور بشأن

كسرت الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى المغرب الجمود الدبلوماسي الذي طبع العلاقات بين البلدين طيلة السنوات الماضية، ما يشير إلى أن نواكشوط تبحث عن موقع سياسي جديد لها في المنطقة بعيدا عن الصراع الجزائري المغربي حول الصحراء.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - يسعى المغرب وموريتانيا لفتح صفحة جديدة تنهي عهد الجفاء الذي استمر لعقود من الزمن، بسبب اتهامات لنواكشوط بدعم جبهة البوليساريو الانفصالية في قضية الصحراء المغربية.

ويقوم وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لأول مرة منذ تسلمه مهامه بزيارة إلى المغرب تدوم يومين في خطوة وصفها مراقبون بـ"المفاجئة" بينما تشهد العلاقات بين البلدين توترا صامتا.

وستتطرق المباحثات بين المسؤولين المغربية وولد الشيخ للعديد من الملفات الشائكة لا سيما تلك المتعلقة بالجانب الأمني والسياسي، ومن بينها المعبر الحدودي (تندوف-شوم)، الذي يربط نواكشوط والجزائر وتم افتتاحه نهاية أغسطس الماضي.

وأكدت الخارجية المغربية، أن "إسماعيل ولد الشيخ أحمد، سيعمل من خلال زيارته للمغرب على تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات، وبحسب سبل تنمية العلاقات الاقتصادية بينهما لتكون في مستوى علاقات الأخوة وحسن الجوار التي تجمع المغرب بالجمهورية الإسلامية الموريتانية".

ناصر بوريطة:

لا يجب أن نترك العلاقة بين المغرب وموريتانيا للخصوم كي يتحكموا فيها



ويرى مصدر قريب من وزارة الخارجية أن المغرب منفتح على علاقات طبيعية وقوية مع نواكشوط، مؤكدا أن تسوية الخلافات الدبلوماسية بين البلدين لا بد وأن تمر من خلال عدم تحيزها إلى الأطروحة الانفصالية، وعدم تكرار أخطاء دبلوماسية اتجاها المغرب. ويזור إسماعيل ولد الشيخ أحمد الرباط

الإقالات المتتالية في الجيش الجزائري... الرواية الرسمية غير مقنعة

● الصراع على الرئاسة هو السيناريو الأكثر ترجيحاً ● تفتيش منازل المقالين وسحب جوازات سفرهم من قبل السلطات

تشاركها أي جهة أخرى بقرار اختيار الرئيس القادم، وذلك في إطار السعي للاحتفاظ لنفسها بدور اختيار الرؤساء منذ استقلال البلاد، دون أن يكون هناك نص دستوري بذلك. ورفض طابو، وهو عضو مؤسس لحزب "الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي" (تحت التأسيس)، ما يتردد من أن الشارع الجزائري لم يعد يتفاعل بما يحدث حوله على الساحة السياسية لإنهماكه بأموره الحياتية، خاصة في ظل الصعوبات الاقتصادية. وقال "الشعب يدرك أن الركود السياسي هو سبب استفحال أزماته وعندما لا يجد هذا الشعب ثمن قوته اليومي ويطالع بالوقت نفسه أخبارا متتالية عن تورط كبار المسؤولين بقضايا فساد بالمليارات، فهذا بلا شك يولد داخله غضبا متصاعدا".

◀ حديث البعض عن توافق على عهدة خامسة لبوتفليقة يهدف إلى التغطية على الانقسام الراهن بين أجنحة الحكم

واستدرك "ولكن لا أحد يعرف متى سيعبر الشعب عن غضبه، أو ما إذا كان سيعبر عنه أم لا، خاصة وأن مصطلح التغيير عندما طبق بالجزائر في تسعينات القرن الماضي لم يؤد سوى إلى مأساة حقيقية امتدت لسنوات". ويرى الناشط الحقوقي والسياسي عمار خبابه أن الحديث عن حجم التغييرات ظل رهينة للتسريبات الإعلامية في ظل غياب أي بيانات رسمية توضح عد وأسماء المقالين. وقال خبابه، "إذا صحت الأخبار بوجود ملاحقات قضائية لبعض القيادات المقالة، فهذا يعني أن إعصار التغييرات لن يتوقف".

مرة أخرى وبناء عليه تمت إقالتهم". ورجّح المحلل السياسي صحة المعلومات التي تداولتها صحف عن اقتحام وتفتيش منازل البعض من القيادات المقالة مؤخرا، وربط بين هذا وبين ما تردد عن تسريب بعض القيادات المقالة وثائق سيادية إلى خارج البلاد. وطالب السلطات بضرورة "إتاحة قدر كبير من الشفافية حول أسماء القيادات المقالة، وتحديدًا من وُجهت لهم اتهامات بالفساد أو غيرها، مع إتاحة بيان تفصيلي للتهم والجها

التي ستولى محاكمتهم". وتوقع رزاتي اتضاح الصورة في ما يتعلق بترتيب المشهد السياسي، وتحديدًا في ما يتعلق باختيار رئيس جديد، خلال الأشهر القليلة القادمة. ورأى أن حديث البعض عن "توافق على عهدة خامسة لبوتفليقة مجرد نر للرماد للتغطية على الانقسام الراهن بين أجنحة الحكم ورغبة كل طرف منهم في اختطاف مقعد الرئاسة لصالحه". وانتقد "تغلغل التفكير الجهوي للذهنية السياسية، حيث أصبحت كل جهة بالجزائر تتطلع للدفع بمرشح لخلافة الرئيس".

ولم يتعد كريم طابو، البرلماني السابق والأمين السابق لجبهة القوى الاشتراكية عن الآراء السابقة.

وقال طابو "دائرة الرئيس من أقاربه والمقربين منه، تمتعت بنفوذ كبير طيلة فترة حكمه الممتدة لنحو عشرين عاما ونطمح إلى الاحتفاظ بهذا النفوذ بالمستقبل، سواء عبر وجود بوتفليقة أو وجود خليفة له من بين صفوفها، ربما يكون هو السعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس".

وأضاف "أما مؤسسة الجيش فترى أنها من جاءت ببوتفليقة بالأساس عبر دعمه عام 1999. وهذه المؤسسة قد ترضى بوجود الرئيس لعهدة خامسة، ولكنها لن ترضى بأن

هذه التغييرات. وأوضح "هناك بعض القادة اتّموا سنن الستين ومن حقهم طبقا لقانون وزارة الدفاع طلب التقاعد وهو ما حدث". وأضاف "هناك قادة آخرون تم طردهم من المؤسسة العسكرية لانكشاف تورطهم بقضية الكوكايين الشهيرة حين تم ضبط أكثر من 770 كيلوغراما من المادة المخدرة نهاية مايو الماضي. وهم الآن قيد الاستجواب القضائي، وهناك قادة كانوا تورطوا منذ عام 2004 بقضايا فساد إلا أن المخابرات حينذاك قامت بإخفاء ملفاتهم، ولكن مع إقالة الفريق مدين عام 2015 وإنهاء عمل جهاز المخابرات، ومع المتابعة القانونية والسياسية ظهرت الملفات

إلا بأنه "انعكاس للصراع الذي أصبح معلنا بين الزمرة المحيطة بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وبين المؤسسة العسكرية، فكل من الطرفين يسعى لأن يكون الرئيس القادم منه وأن ينجح في فرضه على الجميع". وأشار إلى أن الحديث عن عهدة خامسة للرئيس صار مشكوكا به لدرجة كبيرة لحرج وضع الرئيس الصحي. وحتى الآن لا يوجد ما يشير لتفوق أي جهة بهذا الصراع على الأخرى". ويتفق المحلل السياسي عبدالعالي رزاتي مع عدم استبعاد ارتباط ملف الرئاسيات بالتغييرات الأخيرة بالمؤسسة العسكرية، إلا أنه يشدد على وجود أسباب أخرى تقف وراء



الجيش يبحث عن نسخة أخرى من بوتفليقة

جاكлин زاهر

□ الجزائر - استبعد سياسيون ومحللون جزائريون صحة ما تدرده وسائل الإعلام الرسمية من أن الإقالات الواسعة التي شهدتها المؤسسة العسكرية بالبلاد، خلال الشهرين الماضيين هي مجرد "حركة اعتيادية" تكرر لمرار تداول السلطة وضخ دماء جديدة، وأكدوا في المقابل أنه لا يمكن النظر لها بصورة منفصلة عن انتخابات الرئاسة المقررة العام المقبل، والصراعات داخل أجنحة الحكم.

وشك سفيان جيلالي، رئيس حزب "جيل جديد" (المعارض)، في صحة ما يتداوله الإعلام الرسمي، وشدد على أن حجم التغييرات ووتيرتها المتسارعة وتوقيتاتها، وما أعقبها من ملاحقات قضائية لبعض القيادات المقالة، يتعارض بقوة مع هذا الطرح.

واستبعد جيلالي في الوقت نفسه صحة ما يتردد في بعض دوائر المعارضة ووسائل التواصل الاجتماعي من أن التغييرات استهدفت قيادات وضباطا بالصف الأول للجيش، معروفين بولائهم لمدير المخابرات الجزائرية السابق الفريق محمد مدين (المعروف باسم الجنرال توفيق)، والتي

تردد أنه بنوي الترشح لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة. وقال جيلالي "كل هذا شائعات، نعم هناك جمعية مغمورة دعت الفريق مدين إلى الترشح، ولكن هذا لا يعد دليلا على أي شيء". وأضاف "فمدين الذي بسط قبضته على جهاز المخابرات لمدة تقترب من ربع قرن لم يتكلم في هذا الشأن بالأساس بل لم يسمع أحد أي خبر عنه منذ إقالته عام 2015، الجزائر الآن بها سيل من الشائعات والأسماء تطرح بشكل عشوائي". واعتبر أن كل ما يحدث حاليا على الساحة الجزائرية لا يمكن وصفه



«بولندا ليست جاهزة بعد لاستضافة قاعدة عسكرية أميركية والأراضي التي اقترحتها ليست واسعة بما فيه الكفاية لإجراء التدريبات العسكرية اللازمة».

مارك إسبير
نائب وزير الدفاع الأميركي

«لابد من إجراءات ملموسة لمتابعة التعهد الذي قطعتة كوريا الشمالية بإغلاق موقع للتجارب الصاروخية بحضور مراقبين دوليين».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



جرعة دعم أوروبية للمطالبين باستفتاء ثان بشأن بريكست

● مسؤولان أوروبيان يؤيدان دعوات العدول عن بريكست ● بروكسل تدعو لندن إلى تعديل خطة الانفصال



توافق حول الهدف واختلاف بشأن الطريق

الاقتصادي. واعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الاقتراحات البريطانية حول بريكست في الشق الاقتصادي "ليست مقبولة بوضعها الحالي" لأنها "لا تحترم السوق الموحدة".

وقال ماكرون "يجب أن نستخدم الأسابيع المقبلة لكي نحرز تقدماً"، مشيراً إلى أنه يتوقع "اقتراحات بريطانية جديدة في أكتوبر".

وتصاعدت الضغوط على بريكست مع تنامي الأصوات الداعية إلى استفتاء ثان بشأنه وتراجع المواقف الداعمة للانفصال، بعد أن تعرضت خطة ماي للانتقاد من قبل أعضائها قبل خصوصاً، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحاً لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات واحتمالات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست وهو ما لم تستبده رئيسة الوزراء.

واعتبر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الخميس أن اقتراح رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي حول إطار التعاون الاقتصادي المستقبلي بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد بريكست لن ينجح. وقال توسك إن "إطار العلاقات الاقتصادية كما هو مقترح لن يعمل جيداً لأنه سينسف أسس السوق الداخلية" للاتحاد الأوروبي. وكان رئيس المجلس الأوروبي دعا مساء الأربعاء بريطانيا إلى "إعادة العمل" على مقترحاتها من أجل تحريك المفاوضات حول بريكست والتي دخلت الأسبوع الجاري مراحلها الأخيرة.

وتأمل لندن وبروكسل في التوافق خلال القمة المقبلة في بروكسل في أكتوبر على صيغة نهائية لخروج بريطانيا من الاتحاد، وكذلك على إعلان يحدد إطار علاقتهم المستقبلية وخصوصاً على الصعيد

بعد لتتأكد المملكة المتحدة مما إذا كان الشعب يريد بريكست فعلاً". ومن أبرز المدافعين عن تنظيم استفتاء ثان رئيس بلدية لندن العمالي صادق خان ورئيسا الوزراء السابقان توني بلير (عمالي) وجون ميجور (محافظ)، لكن الموقف الرسمي لحزب العمال لا يدور في هذا الفلك رغم أنه لا يرفض الاحتمال.

ويسعى الحزب الليبرالي الديمقراطي الصغير، وحده، إلى استفتاء ثان، بلديلاً ما أعلنه تكراراً زعيمه فينس كييل خلال مؤتمر الحزب الثلاثاء في برايتون (جنوب إنكلترا) مؤكداً أن "عدداً هائلاً من الأشخاص يرفضون جرهم إلى طلاق فوضوي ومكلف ويرفضون عدم تمكين البلاد من تغيير رأيها".

ولكن انطلاقاً من عدم دعم الحزبين السياسيين الرئيسيين لهذا الطرح، فإن ترجمته واقعاً ملموساً تبدو شبه مستحيلة.

تبادل القادة الأوروبيون والمملكة المتحدة المجتمعون في سالزبورغ الخميس، رسائل راوحت بين التشدد والليونة في المرحلة الأخيرة من مفاوضات بريكست والتي لا تزال تصطدم بخلافات حول الملف الأيرلندي، فيما تلقى المطالبون بإجراء استفتاء ثان حول بريكست جرعة دعم غير مسبقة من مسؤولين أوروبيين أعلنوا تأييدهما الأخذ مجدداً برأي البريطانيين أملاً بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

بشأن بريكست، في خطوة تصعيدية غير مسبقة، تأتي على إثر إبداء الاتحاد الأوروبي لمرونة أكبر في التفاوض بشأن المقترحات البريطانية. وقال الوزير في وزارة المالية البريطانية ميل ستراید، إن بريطانيا قد ينتهي بها المطاف إلى إجراء استفتاء ثان على عضويتها في الاتحاد الأوروبي، إذا رفضت خطة تيريزا ماي بشأن ترتيبات الخروج من الاتحاد.

وأضاف ستراید "أولئك الذين على يمين الحزب، الجناح المؤيد للخروج، سوف يستبد بهم القلق إذا لم تنجح هذه الخطة، وقد ينتهي بهم الأمر إلى أن نجد أنفسنا في وضع يستدعي إجراء استفتاء ثان ويمكن أن ينتهي بنا المطاف إلى ألا نخرج من الاتحاد الأوروبي بالمرّة".

وتأتي تصريحات الوزير البريطاني ردّاً على تصريحات سابقة لوزير بريكست المستقبل ديفيد ديفيس، والتي قال فيها إن خطة ماي لن تمر.

وأورد مصدر قريب من الرئاسة الفرنسية "لا يعود إلينا أن نحدد ما نفعله بالنسبة إلى ما يمكن أن يحصل في المملكة المتحدة. سيكون ذلك خيار البريطانيين السيادي"، لافتاً إلى أن هذا الأمر "لم يناقش مع تيريزا ماي".

وجدت ماي رفضها الشديد لهذا الاحتمال، وقالت لنظرائها الأربعاء في سالزبورغ "أعلم بأن عدداً كبيراً منكم لا يريدون بريكست، ولكن المهم أن يكون ذلك واضحاً: لن يجري استفتاء ثان في المملكة المتحدة، الشعب قال كلمته، وبوصفي رئيسة للوزراء سأنفذها، المملكة المتحدة ستخرج في 29 مارس من العام المقبل"، إلا أن قسماً من المجتمع المدني البريطاني وبعض وجوه المعارضة وحتى المحافظين أنفسهم لا يزالون يطالبون باستفتاء ثان.

وتلقت منظمة "بيست فور بريتن" (الأفضل لبريطانيا) المواقف الأوروبية الجديدة لتؤكد الخميس أن "الأوان لم يفت

أنجيلا ميركل تغامر بقانون جديد للهجرة

● تباين الآراء بشأن سياسات الهجرة يهدد تماسك الائتلاف الحاكم

صافي عدد مهاجرين وافدين قدره 400 ألف شخص سنوياً حتى عام 2060. ويقول وزير الصحة ينس شبان إن شبانا من كوسوفو والبنانيا قد يساعدون في شغل 50 ألف وظيفة بقطاع التمريض كبار السن، بينما تقول نقابات عمالية إن التمريض المنزلي قد يجذب العاملين المحليين عبر تحسين الأجر وظروف العمل.

ومن المقرر إجراء انتخابات محلية العام القادم في ولايات ساكسوني وبراندنبورغ وتورينجيا بشرق البلاد، حيث من المتوقع أن يحقق حزب البديل من أجل ألمانيا البميني المتطرف مكاسب قوية على حساب المحافظين بزعامة ميركل وشركائها في الائتلاف الحكومي الحزب الديمقراطي الاشتراكي المنتخب إلى يسار الوسط.

وتسبب التدفق غير المسبوق لطالبي اللجوء في عام 2015، وبشكل أساسي من أفغانستان وسوريا والعراق، بالفعل في إثارة غضب شعبي وأوصل حزب البديل من أجل ألمانيا الذي يرفض قانون الهجرة الجديد إلى

تسعى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لحشد الدعم السياسي الكافي لتمرير قانون جديد للهجرة يستهدف جلب العمالة الأجنبية الماهرة، وهو ما يثير انقساماً داخل ائتلافها الحاكم ومعارضة الأحزاب اليمينية المتطرفة.

بعينها ولن يزيد التنافس العام في سوق التوظيف. وقال جيرو نوجباور الخبير السياسي لدى جامعة برلين الحرة "إذا استطاعت أن تجعل المسألة واضحة على نحو قابل للتصديق بأن هذا يتعلق بالمصلحة الشخصية لألمانيا، فإنها لن تغذي القلق بين من يشعرون بالفعل بالغربة في بلدهم". وأضاف نوجباور "لكن إذا لم يحدث هذا، فإن هذا القانون سيعود بنتيجة عكسية على ميركل، خصوصاً مع الوضع في الاعتبار أن هناك ثلاثة انتخابات محلية العام القادم في شرق ألمانيا".

وينطوي السماح لمزيد من الأجانب بدخول البلاد على تهديد لميركل، حتى إذا كان من المتوقع انكماش قوة العمل في أكبر اقتصاد بأوروبا بشدة، ولا يمكن أن تستقر إلا في ظل



المهاجرون قنبلة موقوتة لمستقبل المستشارية السياسي

كيم يأمل في عقد قمة ثانية مع ترامب

□ سول – أعلن الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن الخميس، أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أعرب عن أمله في عقد قمة ثانية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب "في تاريخ قريب".

وصرح مون للصحافيين في سول لدى عودته من زيارة قام بها إلى الشمال واستمرت ثلاثة أيام، "الرئيس كيم جونج أون أعرب عن أمله في عقد قمة ثانية مع الرئيس ترامب في تاريخ قريب".

وعقد كيم وترامب في 12 يونيو في سنغافورة قمة تاريخية التزم خلالها كيم بنزع سلاح شبه الجزيرة الكورية النووي، فيما تختلف بيونغ يانغ وواشنطن منذ ذلك الحين حول تفسير هذه العبارة.

وندد الشمال بأساليب الأميركيين لأنهم يسعون للحصول على نزع أسلحة أحادي الجانب دون تقديم أي تنازل في كل مرحلة وبدون تخفيف الضغط ولا العقوبات.

ووافق الزعيم الكوري الشمالي الأربعاء على إغلاق منشأة تونغشانغ-ري لتجارب محركات الصواريخ ومنصة إطلاق الصواريخ، بحضور خبراء دوليين، حيث رحبت الولايات المتحدة بهذا الإعلان وأكدت أنها مستعدة لاستئناف المحادثات على الفور بهدف نزع أسلحة كوريا الشمالية النووية في غضون ثلاثة أعوام.

وأشارت بيونغ يانغ أيضاً إلى أنها يمكن أن تغلق مجمع يونغبيون النووي إذا اتخذت واشنطن "إجراءات مماثلة".

وأشاد الرئيس الأميركي بـ "تقدم عظيم"، فيما قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إنه وجّه دعوة إلى نظيره الكوري الشمالي ري يونغ هو لعقد لقاء معه على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع المقبل.

وأشار بومبيو إلى أن واشنطن مستعدة لاستئناف "المفاوضات على الفور" لنزع أسلحة كوريا الشمالية النووية "بحلول يناير 2021"، أي حتى نهاية ولاية دونالد ترامب. وثمنت اليابان، بتحفظ، الإعلان المشترك بين الكوريتين عن نزع كامل للسلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

ينس شبان:



شبان من كوسوفو قد يساعدون في شغل 50 ألف وظيفة بقطاع التمريض

البرلمان الوطني. وظهرت الانقسامات العميقة للعيان، الشهر الماضي، في مدينة كيمنتس بشرق ألمانيا، والتي شهدت احتجاجات عنيفة لليمين المتطرف بعد إلقاء اللوم على مهاجرين في مقتل رجل ألماني طعنا.

وفي إشارة إلى كيمنتس، وصف وزير الداخلية هورست زيهوفر، زعيم الاتحاد الاجتماعي المسيحي، الحزب البافاري الحليف لميركل، الهجرة بأنها أساس "كل المشاكل السياسية" في ألمانيا. ويرفض حزب البديل من أجل ألمانيا القانون الجديد، ويقول إنه سيشجع الهجرة وسيؤدي إلى "إغراق الأجور" على حساب المواطنين الأقل تعليماً.

وقال أوي فيت النائب المنتخب لحزب البديل من أجل ألمانيا "إذا نظرت إلى الزيادات الصغيرة للغاية في الأجور، لا تحتاج لأن تكون خبيراً للقول إنه فعلياً لا يوجد نقص في العمالة الماهرة".

وكانت أحداث كيمنتس وراء إقالة رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية هانز بورغ ماسن من منصبه بعد اتهامات طالته بالتواطؤ مع اليمين المتطرف.

وبواجه ماسن (55 عاماً) صعوبات منذ السابع من سبتمبر، بعد نفيه وجود عمليات "مطاردة جماعية" لأجانب، مع أن ميركل دانتهـا بعد التظاهرات المعادية للمهاجرين في كيمنتس (شرق) بدعوة من اليمين المتطرف. و أكد أن تسجيل فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الشأن، ليس صحيحاً بينما كان التسجيل حقيقياً.

وتمثل الأزمة المفتوحة حول ماسن تجسيدا جديدا للضعف السياسي المتزايد لميركل بينما يبدو أن ولايتها على رأس الحكومة ستكون الأخيرة.



«الاتفاق بين مصر وقبرص لإنشاء أول خط أنابيب تحت المياه في البحر المتوسط لنقل الغاز الطبيعي إنجاز هام، ليس فقط لقبرص بل أيضا لكامل منطقة شرق المتوسط».

جورج لاکوترييس
وزير الطاقة القبرصي

«تسمية شارع باسم مصطفى بدرالدين، العقل المدبر لجريمة اغتيال رفيق الحريري، تطبيق لسياسة الغالب والمغلوب، استعلاء وقلة حياء».

مي شدبايق
إعلامية لبنانية



حزب الله يخفي قلقه بإشعال فتنة جديدة في لبنان

● إطلاق اسم مصطفى بدرالدين على شارع في جنوب بيروت ● قرار سياسي وليس تفصيلا بلديا عفويا



استعراض عضلات

اللبنانيون من "اللعب بالنار". وفهم المراقبون هذا التحذير بأنه تهديد بـ 7 أيار آخر قد يؤدي إلى قيام الحزب بعمليات عسكرية داخلية على منوال تلك التي نفذها الحزب في 7 مايو 2008 كرد فعل على مجموعة من القرارات كانت حكومة فؤاد السنيورة قد اتخذتها في الخامس من نفس الشهر.

وبدا واضحا أن تحذير نصرالله يهدف إلى شد عصب جمهور الحزب القلق من مفاعيل المحكمة الدولية، كما يهدف إلى تحضير هذا الجمهور للتموضع في موقع استفزازي هجومي استعدادا لدور قد يطلب منه كذلك الأدوار التي لعبها سابقا في تكتيكات استخدام الشارع لترهيب اللبنانيين والطبقة السياسية اللبنانية، كما دفع الدائرتين الإقليمية والدولية إلى أخذ أمر الحزب بعين الاعتبار. ويرجح المراقبون أن الحزب يخطط لفرص أمر واقع داخلي يخضع له الخارج على منوال ما حصل سابقا وأدى إلى خضوع اللبنانيين لاتفاق الدوحة في مايو 2008.

ويسعى الحزب إلى التحويل بما يمكن أن يفعله في الداخل اللبناني، بما في ذلك المضى في تسعير فتنة داخلية تهدد استقرار البلد وقواعد السلم داخله. ولم يفت رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري هذا الأمر حين أعلن أن تسمية شارع باسم مصطفى بدرالدين هي الفتنة بعينها.

النفخ في الشارع

علق الحريري على إطلاق اسم أحد المتهمين باغتيال والده من خلال تغريدة على تويتر قال فيها إن "تسمية شارع على اسم مصطفى بدرالدين أمر مؤسف". وأضاف أن "هناك أشخاصا يريدون جر البلد إلى مكان آخر... نحن نتحدث عن إطفاء الفتنة، أما هذا الأمر فهو الفتنة بحد ذاتها".

ويتسرب من أجواء الحزب نزوع نحو النفخ في الشارع بما يمكن أن يؤدي إلى صدام كبير لدفع تداعيات الأحكام التي قد تصدر عن تلك المحكمة ضد أربعة متهمين ينتمون إلى الحزب ويحاكمون غيابيا.

وكان نصرالله قد حذر قبل أن تبدأ المحكمة الدولية مرحلتها الحالية بعض الفرقاء

أحد لمّح إلى مسؤولية الحزب عنها، وانصبت كل الاتهامات ضد النظام السوري دون غيره. وتذكر المصادر أنه رغم ذلك، فإن حزب الله استهتر بمشاعر الغاضبين وسخر من اتهاماتهم لدمشق بالوقوف وراء جريمة قتل زعيم لبناني بحجم رفيق الحريري، ودعا إلى "مسيرة الوفاء لسوريا" الشهيرة في 8 مارس 2005، والتي شكلت اللبنة الأولى لقيام تحالف 8 آذار المؤيد لدمشق وطهران.

في تلك الفترة، كان جمهور الشيعة في لبنان مصدوما من هول الجريمة وكان متماهيا مع من اتهم دمشق بالوقوف وراءها، إلا أن دعوة نصرالله لتلك المسيرة نسبـ "جمهور المقاومة" إلى التغطية التي يؤد حزب الله توفيرها للقتلة ومن وراءهم، الأمر الذي أدى إلى انقلاب هذا الجمهور على قناعاته تماهيا مع تكتيكات الحزب في هذا الصدد، كما ولد لديه إدراكا أوليا لتواطؤ محتمل للحزب في تنفيذ الجريمة.

وينقل عن أجواء قريبة من حزب الله أن تسمية شارع باسم مصطفى بدرالدين هدفه بعث رسائل متعددة إلى الداخل والخارج تعبّر عن طبيعة الروحية التي سيتعامل بها الحزب مع أمر المحكمة الدولية.

تفجرت حالة من الجدل في لبنان، عقب إطلاق بلدية يشرف عليها حزب الله في جنوب بيروت، على أحد شوارعها اسم مصطفى بدرالدين، "العقل المدبر" لعملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، في خطوة استهجنها عدد كبير من اللبنانيين واعتبروها استفزازية متعددة لكن غير مستغربة من حزب الله، الذي عودهم باتباع سياسة الهروب إلى الأمام، وهي سياسة لا تعكس القوة بقدر ما تفضح حالة من القلق والتوتر، وهو حال حزب الله اليوم، فما سيصدر عن المحكمة، بشأن المتهمين الأربعة المنتمين إلى حزب الله، في قضية اغتيال الحريري سيثير ردود فعل داخلية وإقليمية ودولية ضد الحزب، في وقت تتصاعد فيه الضغوط الدولية والعقوبات الأميركية ضده.

من مطار دمشق الدولي. ويقول الخبراء إن تقصّد النائب عن حزب الله نواف الموسوي نشر صورة له في مكتبه في مجلس النواب أمام صورة معلقة وراءه لمصطفى بدرالدين، يكشف أن قرار التصعيد برفع راية بدرالدين هو قرار اتخذ الحزب، وليس تفصيلا بلديا مصادفا، وأن مسألة بدرالدين ليست مسألة حزبية داخلية، بل قضية ترفع داخل البرلمان اللبناني.

وكان وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق نفى أن يكون قد وقع قرارا يسمح بموجبه لبلدية الغييري أن تسمي شاعرا باسم مصطفى بدرالدين. وأكد المشنوق أنه لا يوافق على هذه التسمية وبالتالي يعتبر قرار بلدية الغييري مرفوضا من قبل وزارة الداخلية. وشدد على أن رفضه توقيع القرار لا يمكن اعتباره موافقة ضمنية، خصوصا حين يتعلق الأمر بخلاف سياسي يتداخل فيه الطابع المذهبي بالأمني وينشأ بموجبه خطر على النظام العام، الذي هو من أساس واجبات هذه الوزارة.

ورغم أن وزارة الداخلية وجهّت كتابا إلى بلدية الغييري تطلب بموجبه إزالة اللافتات عن الشارع، إلا أن البلدية رفضت ذلك، فيما انطلقت المنابر القريبة من حزب الله تتحدى المشنوق ووزارته، مهددة بـ"قص يد" من يتجرأ على إزالة هذه اللافتات.

حزب الله متوتر

تقول مصادر مراقبة عايشت المرحلة التي تلت مباشرة اغتيال رفيق الحريري، إن سلوك حزب الله المتوتر هذه الأيام حيال المحكمة الدولية لا يختلف عن سلوكه في تلك الفترة قبل 13 عاما، وأن الحزب عمل على استفزاز الجمهور اللبناني الغاضب من عملية الاغتيال دون أي احترام لمشاعر الحزن العميقة التي اجتاحت هذا الجمهور، وخصوصا جمهور السنة في البلد.

بعد الاغتيال في 14 فبراير 2005، لا أحد اشتبه في ضلوع حزب الله في العملية، ولا

بيروت - تفضح التحركات الأخيرة لحزب الله حالة القلق الجدي والحقيقي التي تنتاب الحزب من مسار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. ولم يبذ الأمين العام للحزب حسن نصرالله مقنعا وهو يقول إن المحكمة "لا تهمنا"، بقدر ما كان إعلانه كاشفا عن ضيق وغياب أي استراتيجية ناضجة للتعامل مع ما يصدر عن المحكمة الدولية.



@saadhariri

تسمية شارع على اسم مصطفى بدرالدين، أمر مؤسف، هناك أشخاص يريدون جر البلد إلى مكان آخر وعليهم أن يتحملوا مسؤولية ذلك أمام الله سبحانه وتعالى وأمام المواطنين اللبناني. نحن نتحدث عن إطفاء الفتنة، أما هذا الأمر فهو الفتنة بحد ذاتها#

ويرى محللون في لبنان أن حزب الله لا يملك أي كفاءات سياسية وقانونية وتكتيكية لمقاربة مؤسسة قانونية دولية صدرت بناء على قرار من مجلس الأمن تحت الفصل السابع.

وتعكس هرولة حزب الله إلى إطلاق اسم مصطفى بدرالدين، المتهم من قبل المحكمة الدولية بأنه كان قائد عملية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، على أحد الشوارع التابعة لبلدية الغييري التي يسيطر على مجلسها، هروبا إلى الإمام ومسعى لتعبئة الشارع الشيعي بخطاب هدفه الاحتماء بالبيئة الشيعية الحاضنة وتحريضها على احتمال الصدام مع الفرقاء اللبنانيين الآخرين. ولقي مصطفى بدرالدين، الذي كان يوصف بأنه الرجل الثاني في حزب الله وخليفة القائد العسكري للحزب عماد مغنية، حتفه في مايو 2016، في انفجار استهدف أحد المراكز بالقرب

تحركات أممية تراهن على العقوبات لكسر شوكة ميليشيات طرابلس

يسكت جميع القوى، ويخضعها لنتائجها. لكن هناك قوى أخرى ترى في هذا الخيار تكريسا لنفوذ الميليشيات وصعوبة في إنهاء سلطتها، لأنه لا توجد ضمانات تؤكد قدرة الطرف الفائز في الانتخابات على فرض سيطرته في ظل عدم وجود مؤسسات أمنية نظامية (جيش وشرطة) تفرض سيطرتها على جميع المناطق.

شخصية أدرجها غسان سلامة بقائمة العقوبات بينها صلاح بادي وبشير البقرة

واستبعد بلقاسم قزيط في تصريحات لـ"العرب"، إجراء الانتخابات في ظل غياب البعد العملي للرؤية الفرنسية المتسارعة وغير المفهومة للدفع نحو إجراءاتها، وظهور بوادر تنشي بعدم رضا المبعوث الأممي (فرنسي الجنسية من أصل لبناني) عن جهود باريس لحل الأزمة، مؤكدا "أن نستطيع إيطاليا أو فرنسا التوصل إلى حل لازمة ليبيا". وطلبت بعض الدوائر الليبية المحايدة، البعثة الأممية بمعارضة أي مبادرات دولية خلافا للدور الأممي، مع تصاعد وثيرة الحديث عن خطة أميركية جديدة للتدخل في ليبيا، ووسط تنافس كبير بين روما وباريس، لقيادة زمام المبادرة في البلاد.

ورجحت بعض المصادر إمكانية انتخاب مجلس رئاسي جديد للمضي قدما في عملية الترتيب لإجراء انتخابات نزيهة، ولا تخضع لهيمنة الميليشيات والقوى السياسية التي تقف خلفها، والعمل على وقف الصراع المسلح وإقرار تهدئة في طرابلس، بعد فشل المجلس الرئاسي الحالي في حل الأزمة وتغلغل الفساد في مفاصله.

مناوشات سياسية مضنية مع فرنسا. ونشرت جريدة "أزيبوليكاً" تحقيقا مشتركا مع مجلة "ليبريسو"، عن خطة متكاملة لحكومة رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، لإحداث تغييرات واسعة النطاق في هياكل أجهزتها الأمنية الداخلية والخارجية، بما في ذلك تكليف مسؤولين جدد على رأسها وتعديل الموقف في ليبيا لتحسين مستوى إدارة الأزمة.

واتهمت بعض المصادر الليبية روما بالتدخل في ليبيا، ما أدى إلى تعقيد وإرباك المشهد السياسي واحتدام القتال بين الميليشيات التي تتبع حكومة الوفاق. وأكد زايد هديّة، عضو مجلس النواب الليبي عن مدينة سرت، أن إيطاليا تبحث عن مصالحها وتتحالف مع أي ميليشيات لتأمينها، خاصة في قطاع النفط والغاز، مشيرا لـ"العرب" إلى أن المعالجة الحقيقية لازمة طرابلس تكمن في "دخول الجيش الوطني طرابلس، بعيدا عن لعبة تبادل الأدوار التي تقوم بها الميليشيات للسيطرة على المؤسسات السيادية".

ويرى بعض المراقبين أن ترويض الميليشيات يمكن حدوثه حال توافرت الإدارة السياسية الجيدة للأزمة في ليبيا، لأن المشكلة تكمن في عدم اعتراف المجتمع الدولي بأن ما حدث في ليبيا منذ عام 2011 هو حرب أهلية فعليا، ما قاد إلى خلق الميليشيات الحالية، وتأخير محاولات نزع السلاح واستيعاب المقاتلين وتأهيلهم.

وتصف دوائر كثيرة الميليشيات أنها "عصابات إجرامية، ليس لها أي أيديولوجيات سياسية، بعضها يعذب البشر والبعض الآخر يهرب السلاح والمخدرات والسلع، ويصعب التعامل معها إلا بالقوة لكسر شوكتها". وذهبت بعض أطراف الأزمة إلى أن الحل في التعجيل بإجراء الانتخابات التي رسمتها المبادرة الفرنسية، وحددت لها تاريخ 10 ديسمبر الجاري، باعتبارها المدخل الذي

النفطية السابق إبراهيم الحضران، على قائمة العقوبات الدولية مؤخرا، إلى أن المجتمع الدولي بدأ في تغيير موقفه من الاعتماد على الميليشيات المسلحة، وسبق أن توعد غسان سلامة قادة الميليشيات في عدة مناسبات .

ومن أخطر التجليات السلبية للأزمة الليبية الغطاء الذي وفرته بعض القوى الدولية للميليشيات المسلحة، والتي تبين أنها من أهم أسباب استمرار الأزمة، ما دفع بعض الدول الأوروبية إلى تغيير حساباتها، ومنها إيطاليا (وقبلها فرنسا) التي بدأت تتجه نحو التصلل من قادة الميليشيات حتى لا تنكشف طبيعة العلاقة التي جمعتها بعدد من قادة الكتائب المسلحة.

وأجبرت تطورات الأوضاع في طرابلس روما على إعادة هيكلة أجهزتها الأمنية للحفاظ على مصالحها الجيوستراتيجية الضخمة في ليبيا والتي تخوض بسببها

وقال بلقاسم قزيط، عضو مجلس الدولة الليبي (كيان استشاري)، إن المبعوث الأممي وضع قائمة بأسماء 30 شخصية، من بينها قادة ميليشيات وسياسيون ومهروون، لإدراجهم في قائمة عقوبات ستقدم إلى مجلس الأمن الدولي قريبا.

وكشف في تصريحات لـ"العرب"، أن سلامة جاد هذه المرة ويريد أن "يكشر عن أنيابه للميليشيات المسلحة"، مرجحا تبني دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عملية فرض عقوبات على بعض قادة ميليشيات طرابلس، وربما تطال قيادات في المشهد السياسي الليبي على علاقة وثيقة بها. وأوضح أن وضع قادة التشكيلات المسلحة على قائمة العقوبات الدولية "يضعفهم ويسقطهم من المشهد السياسي الليبي"، وتشير التحركات الأخيرة للدول الفاعلة في ليبيا، بعد إدراج أمر حرس المنشآت



هل يفعلها سلامة

أحمد البصيلي

□ القاهرة - عقدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الخميس، اجتماعا ضم البعثات الدبلوماسية العاملة هناك، ورئيس لجنة مراقبة وقف إطلاق النار اللواء حسين عبدالله، وقالت البعثة في بيان لها "إن الدبلوماسيين أعربوا عن استعدادهم لتسهيل عمل اللجنة عبر تقديم الدعم اللوجستي". وأكد اللواء حسين عبدالله أن وقف إطلاق النار الخطوة الأولى نحو تعزيز الأمن في طرابلس وإخلائها من الأسلحة والميليشيات.

لا تزال الميليشيات المسلحة تتلاعب باتفاق وقف إطلاق النار الموقع في مدينة الزاوية، برعاية الأمم المتحدة، في 4 سبتمبر الجاري، حيث تجددت الاشتباكات أخيرا، ما أدى إلى نزوح عدد كبير من الأسر الليبية بعيدا عن العاصمة طرابلس، خوفا من اتساع نطاق الاشتباكات بين الميليشيات الرئيسية وقوات اللواء السابع مشاة، الذي دخل المعادلة الأمنية في 26 أغسطس الماضي.

تأتي هذه التطورات عقب تصاعد المخاوف الدولية من نتائج الاشتباكات العسكرية، وبعد تحذيرات صارمة من المبعوث الأممي غسان سلامة، والتلويح بورقة العقوبات الدولية ضد قادة بعض الكتائب المسلحة.

وعلمت "العرب" أن غسان سلامة يستعد لتقديم إفادة إلى مجلس الأمن، تتضمن أسماء قادة ميليشيات مسلحة لإدراجهم في قائمة العقوبات، بينهم صلاح بادي قائد ما يسمى بـ"لواء الصمود"، وقائد ميليشيا مسلحة يدعى بشير البقرة، يدعم حكومة موازية (غير معترف بها دوليا) يقودها خليفة الغول.

وينطوي التلويح الدولي بورقة العقوبات على أهمية كبيرة، لأنه يمكن أن يردع قادة بعض الميليشيات الذين كونوا ثروات طائلة خلال السنوات الماضية من البلطجة وفرض الإتاوات.



«واشنطن ستخطن إن هي ظنت أن المزيد من الضغط سيقرّبها أكثر إلى أهدافها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإجراءات التي تستهدف البرنامج النووي الإيراني».

إريك بروار
محلل سياسي أميركي

«الرئيس دونالد ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو قالا بوضوح إنهما مستعدان للتفاوض ولخفض محادثات والتوصل إلى اتفاق شامل مع إيران».

براين هوك
المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران



في العمق

إيران والقاعدة وطالبان: واشنطن مستعدة للتحاور مع «الإرهابيين»

● الإدارة الأميركية تجس النبض حول اتفاق جديد مع طهران ● مفاوضات سلام بين واشنطن وطالبان، وربما القاعدة لاحقا



استكشاف ما إذا كانت هناك طريقة للتوافق مرة أخرى بينها وبين إيران

يؤمن بإمكانية عقد اتفاق أفضل بعد أن كان قد عرض مؤخرا التحاور مع الجانب الإيراني دون شروط مسبقة“.

المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران براين هوك يقول إن ترامب يهدف إلى التوصل إلى اتفاق شامل مع إيران، حتى لو خلا الأمر من الحوار، مثلما فعل سلفه باراك أوباما

القول إن واشنطن وطهران حليفان قد يثير، في الظاهر، سخرية وغضب الرئيس دونالد ترامب ووزير خارجيته بومبيو، لكن بالنظر إلى سياسة الكيل بمكيالين والتخبط في الإدارة الأميركية والمواقف من إيران، يصبح ذلك القول ضربا من الواقع الذي سيحاول ترامب خلق طريق فيه، ضمن عملية معقدة وصعبة ومستحيلة، وفق توصيف الكثرين. ففي كل مرة ينقلب السحر على الساحر، الولايات المتحدة صنعت القاعدة، التي خرجت من رحمها طالبان، وساعدت على قلب النظام في إيران وباركت خطوات الخميني، لكن تحولت القاعدة وطالبان إلى أكبر أعداء الولايات المتحدة التي غرقت في مستنقع أفغانستان، وبعد حرب مكلفة، تحدثت اليوم عن «محادثات سلام» مع طالبان، كما إيران، التي تعتبر الولايات المتحدة «الشیطان الأكبر» حتى بعد أن مكنتها من العراق.

ويبدو أن هناك من في الإدارة الأميركية يؤمن بهذا الأسلوب في العلاقة الأميركية الإيرانية، ويعمل على دفع ترامب إلى والتخفيف من موقفه المتشدد ضد إيران. ويدفع نحو هذه القراءة تحركات تقارير تنشرها وسائل إعلام قريبة من دائرة القرار الأميركي، لجس نبض مختلف الأطراف حول مثل هذه الاستراتيجية، بالتزامن مع تصريحات المسؤولين.

ونشرت مجلة فورين بوليسي تقريراً تتسأل فيه هل حان وقت محادثات السلام مع داعش والقاعدة؟

يستعرض التقرير تاريخ الإرهاب ويقدم عرضاً مفصلاً بعدد القوات في داعش والقاعدة، وكيف أن التنظيمات الإرهابية ستبقى خطراً لا يمكن مواجهته عسكرياً، وأنه من المرجح أن يجلب المستقبل المزيد.

لا تنكر فورين بوليسي أن هذه الخطوة قصيرة النظر، لكنها في نفس الوقت تقول إنه «سيكون من المستحيل القضاء على الإرهاب من خلال القوة العسكرية». وتضيف أن «الولايات المتحدة مستعدة لدعم المحادثات مع حركة طالبان الأفغانية، لذا يجدر النظر إلى إمكانية أن يمتد ذلك التوجه ليشمل مجموعات أخرى ترتبط بالقاعدة أو حتى داعش».

وفي تقرير آخر في ذات السياق، يقول الباحثان إريك بروار وأريان طبباطي إن فرض المزيد من الضغط على طهران لن يجدي نفعاً ولن يكون أمراً ناجحاً، فيما كتب السفير الأميركي السابق والمساعد الخاص السابق للرئيس أوباما دينيس روس، في دراسة نشرها معهد واشنطن والمساعد الخاص السابق لأوباما، قائلاً «يبدو أن ترامب نفسه

لتسليط الضوء على «انتهاكات إيران للقانون الدولي» وحالة «عدم الاستقرار العام» التي تنتشرها إيران عبر الشرق الأوسط. لكن صحيفة واشنطن بوست ذكرت أن البيت الأبيض تراجع عن الخطة التي ستركز على إيران. والآن، تتناول مذكرة البيت الأبيض موضوعات بشكل عام ولا توجد خطة لتسمية دول معينة.

وفيما تبرر بعض المصادر الموقف بأن الإدارة الأميركية تتجنب من خلال هذا الموقف توفير فرصة حق الرد للمسؤولين الإيرانيين، يحيل آخرون إلى فكرة الحوار مع إيران، والرغبة في عدم التصعيد الدبلوماسي. مقابل ذلك، تعود العقوبات التي تم رفعها في إطار الاتفاق النووي لتدخل حين التنفيذ مجدداً في الرابع من الشهر المقبل، وقد شدد هوك على أن «العقوبات الأشد لم تطبق بعد».

وهنا، يقول مراقبون إن سياسة دونالد ترامب لا تختلف كثيراً عن سياسة سلفه باراك أوباما وكل من سبقه من الرؤساء في التعامل مع إيران منذ قيام الجمهورية الإسلامية في سنة 1979، فلطالما كانت الازدواجية الشكل الرئيسي في التعامل بين إيران، الدولة المارقة في نظر الأميركيين، والولايات المتحدة، الشيطان الأكبر، عند الإيرانيين. ويقول الباحث والمحلل السياسي الإيراني غنبار نادر إن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو «يخطئ في اتهام سلفه جون كيري بـ تقويض سياسة إدارة ترامب تجاه طهران». ويضيف أن «ما يسمى بالسلوك «غير اللائق وغير المسبوق» و«غير المألّف» من قبل الطبقة السياسية في واشنطن لم يكن حديث العهد، ويمكن لبومبيو أن يجد سابقة لهذا في التاريخ الأميركي الحديث».

حليف سري

كانت إيران حليفاً سرياً للولايات المتحدة حتى عام 2002، إلى أن أعلن الرئيس الأسبق جورج بوش أن إيران وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والعراق جزء من «محور الشر». وحتى تلك اللحظة وعلى الرغم من العلاقة المتصاعدة ومناخ عدم الثقة السائد إن لم يكن العداء الصريح، كانت إيران تتعاون مع الولايات المتحدة على حدود أفغانستان.

بعد هجمات 11 سبتمبر، توحدت المصالح الإيرانية والأميركية في أفغانستان. ومثل الولايات المتحدة، نظرت إيران إلى طالبان على أنها تهديد. ولكن بعد أن أدرج بوش إيران في محور الشر، تحولت طهران في اتجاه مختلف تماماً، وأصبح أفضل مقاتلي طالبان يتدربون في إيران، وهذه الأخيرة حليفة رئيسية لقطر التي تولت رعاية محادثات سلام بين طالبان والحكومة الأفغانية.

ثم عاد التحالف بين إيران والولايات المتحدة بعد الغزو الأميركي للعراق في 2003، والذي انتهى بسيطرة إيرانية على هذا البلد.

يلتقيان عند تساؤل: هل تفكر واشنطن في تطبيق استراتيجية الحوار مع طالبان في أفغانستان (التي تصنفها على قائمة التخفيضات الإرهابية) على إيران، المصنفة أميركياً دولة راعية للإرهاب منذ سنة 1984، من جهة، ثم، وعبر إيران، تطوير المسألة إلى حوار مع تنظيم القاعدة، الجماعة الأم لكل التنظيمات الجهادية من جهة ثانية؟

مفاوضات مع طالبان

قال قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكلسون، إن الفترة الحالية هي الأمثل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام، محذراً من أن تشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متمردي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءاً.

ويبدو أن رؤية مشابهة تطبق أيضاً مع إيران، حتى أن ترامب نفسه طلب مقابلة نظيره الإيراني حسن روحاني، وهو ما يوضح رغبة الولايات المتحدة في استكشاف ما إذا كانت هناك طريقة للتوافق مرة أخرى بين الدولتين. وشدد المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران براين هوك على أن ترامب يهدف إلى «التوصل إلى اتفاق شامل مع إيران»، حتى لو كان الأمر من خلال الجلوس إلى طاولة واحدة للحوار، مثلما فعل سلفه باراك أوباما، ووزير خارجيته جون كيري، الذي كان خلال اليومين الماضيين محل انتقاد ترامب الذي اتهمه بمحاولة تقويض تغيير السياسة الأميركية من خلال التواصل مع مسؤولين إيرانيين. وفق هوك، تامل واشنطن أن تتضمن «معاهدة» دولية حقيقية مستقبلياً يقرها الكونغرس الأميركي، حظراً على الأسلحة الباليستية ومنع تطوير الصواريخ التي يمكن تزويدها برؤوس نووية، ولجم سلوك طهران «المزعزع» و«المسيء» لمنطقة الشرق الأوسط.

وشدد على أن «ليس هناك أي رفض لفكرة لقاء الإيرانيين»، لكنه عاد إلى سياسة الكيل بمكيالين ورسم الكرة في ملعب الإيرانيين بقوله إن المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي والرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف «عربوا عن عدم اهتمامهم بإجراء محادثات».

ويلتقي ترامب الرئيس روحاني على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وسيتراس جلسة لمجلس الأمن الدولي حول إيران. لكن مصادر تقول إن الرئيس الأميركي تراجع عن فكرة مواجهة المسؤولين الإيرانيين، بقيادة الرئيس حسن روحاني مباشرة.

وكانت نيكي هالي، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، قالت في وقت سابق إن ترامب سيركز في حواره فقط على إيران عندما يتراس جلسة مجلس الأمن المنفصلة، وأنه سيستخدم الاجتماع

صنّفت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي حول الإرهاب، إيران دولة راعية للإرهاب. لكن بالتزامن مع نشر التقرير، الموجه للكونغرس، أعرب مسؤولون في الخارجية الأميركية عن استعدادهم للقاء نظرائهم الإيرانيين، في موقف قد يبدو في ظاهره متناقضاً، إلا أن مراجعة تاريخ العلاقة بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية، كما التفاصيل الراهنة في عديد الملفات الإقليمية، تكشف أن هذه الازدواجية هي أسّ الاستراتيجية الأميركية القائمة على عدم وضع كل البيض في سلة واحدة.

٢ واشنطن - ما زال التخبط يسيطر على الإدارة الأميركية في كيفية التعامل مع إيران، رغم الانسحاب من الاتفاق النووي وعودة العقوبات والتصريحات الصادرة عن الرئيس دونالد ترامب وكبار المسؤولين في إدارته بشأن إيران، التي حافظت على تصنيفها دولة راعية للإرهاب، في التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول الإرهاب.

ينعكس هذا التناقض بشكل كبير من خلال المفارقة بين ما جاء في تقرير الخارجية الأميركية الصادر يوم الخميس، بشأن دعم إيران للإرهاب ودورها في عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط وتهديد المصالح الأميركية، وبين تصريح صدر في نفس اليوم عن المبعوث الأميركي إلى إيران، أعلن فيه دونالد ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو «أنهما مستعدان للتفاوض وخوض محادثات» مع إيران، الدولة الراقية للإرهاب بتقييم وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الأميركيين.

ويرى خبراء أن هذه التصريحات لا يمكن فصلها عن الكثير من التطورات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط، وفي مناطق أخرى استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة على غرار أفغانستان، متسائلين إن كان الرئيس الأميركي يخطط في اجتماع مجلس الأمن في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة، لقلب الأوراق والانتقال من الحديث عن ضرورة مواجهة إيران إلى ضرورة التحاور معها، مثلما يجري الأمر بطريقة غير مباشرة عن حركة طالبان، ليذهبوا بعد ذلك إلى حد التساؤل عن إمكانية أن تنتهي هذه المغامرة بحوار مع القاعدة أيضاً.

كان لافتاً في تقرير وزارة الخارجية لسنة 2017 التركيز على علاقة إيران بتنظيم القاعدة، وكيف أن عدداً من قادة التنظيم مازالوا في إيران التي ترفض التفاوض بشأنهم، كما ترفض تقديم أسماء كبار أعضاء تنظيم القاعدة المقيمين في إيران والمطلوبين دولياً. وخصص التقرير حيزاً مهماً لهذه العلاقة، التي سبق أن تم الكشف عن الكثير من تفاصيلها، نهاية العام الماضي، عندما رفعت السلطات الأميركية السرية عن الآلاف من الوثائق التي عثر عليها في مقر أسامة بن لادن في أبوت أباد.

قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكلسون يرى أن الفترة الحالية هي الأمثل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام مع الولايات المتحدة الأميركية

وفي مفارقة، صدرت دراسة عن مؤسسة «نيو أميركا» البحثية، تتعارض مع تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو التي تفيد بأن إيران تواصلت مع تنظيم القاعدة الذي نفذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 على الولايات المتحدة.

وتقول نبيلي لحد، كبيرة باحثي الدراسة والخبيرة في شؤون تنظيم القاعدة، إن الوثائق التي تم الحصول عليها من مخبأ بن لادن أظهرت أن إيران لم تكن مرتاحة لفكرة وجود المتشددین على أراضيها وحاولت في البداية نقل أكبر عدد منهم إلى دولة خالصة.

وفيما قال تقرير الخارجية الأميركية إن طهران سمحت لعناصر في تنظيم القاعدة بتسيير خط أنابيب رئيسي عبر إيران منذ عام 2009 على الأقل، مما مكن القاعدة من نقل الأموال والمقاتلين إلى جنوب آسيا وسوريا، تزعم الدراسة أن التنظيم المتشدد كان لديه ارتباط عميق من طهران.

رغم التعارض الظاهر بين الرؤيتين، إلا أن وضعهما في السياق الخارجي العام للعلاقة الأميركية الإيرانية، والتصريحات المزدوجة بخصوص معاقبة إيران الراقية للإرهاب، ثم إبقاء باب الحوار معها مفتوحاً، يجعلهما





«الأمر مرده سلسلة ظروف عرضية مأساوية، وإسرائيل تتحمل مسؤولية تحطم الطائرة بسبب غاراتها العدوانية، ومثل هذه العمليات تنتهك السيادة السورية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



«إسقاط الطائرة الروسية يذكّرنا بضرورة التوصل إلى حلول سلمية للنزاعات في المنطقة، والحاجة لوقف العمل الاستفزازي لإيران المتمثل بنقل أسلحة خطيرة عبر سوريا».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأمريكي

سوريا: بوتين في وداع إيران



بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين متجهًم الوجه حاد الملامح في شرحه للرأي العام عن أسباب سقوط الطائرة العسكرية الروسية ليل الثلاثاء قرب شواطئ اللاذقية. خرج زعيم الكرملين برواية تعقب بما هو تبرير ومراعاة وتفهم للخرج الإسرائيلي. لم يعبر زعيم الكرملين عن أي نزع قد يفهم منه، ولو عتب، على إسرائيل من أمر قامت الدنيا ولم تقعد من أجله حين أسقطت تركيا طائرة روسية عام 2015. لم يهتم بوتين آنذاك بظروف تركيا، لكنه اهتم كثيرا وعلى نحو ودود بظروف إسرائيل قبل أيام. وجد رجل روسيا القوي لإسرائيل، وقبل أي تحقيق دقيق، أعذارا قبل أن تفتش تل أبيب نفسها عن أعذارها.

والشكل هنا مهم جدا لفصح المضمون الذي على أساسه تتراكم قواعد الحضور الروسي في سوريا. أهداف الرئيس الروسي استراتيجية طويلة الأجل في سوريا، ولا يسمح بأن يربكها «إشكال» تقني روسي إسرائيلي. كما أن التفاهات الكبرى بين بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، للذي فاته هذا التفصيل، سابقة على التفاهات اللاحقة التي أبرمت مع نظيره الأميركي، باراك أوباما، عام 2015 والتي رعت مذاك مغامرة روسيا العسكرية في سوريا. وعليه، فإن مستقبل روسيا في سوريا مرتبط بتلك الشراكة المضصرة بين موسكو وتل أبيب، وعليه لن يشوش على الأمر سقوط طائرة «إيل-20» روسية ومقتل 15 جنديا على متنها.

وفي الشكل أيضا مشهدية صارخة تنفخ على نحو سوقي طبيعة التواطؤ الروسي - الإسرائيلي الذي لا يريد نظام طهران كما نظام دمشق الاعتراف به. يتحدث بوتين بوجه بارد الملامح عن «سلسلة ظروف مأساوية اجتمعت وأدت إلى إسقاط الطائرة»، دون أي نقاش في ما كانت تفعله الطائرات الإسرائيلية، ومدى وجهة قيامها بقصف أهداف داخل الأراضي السورية قيل إنها تابعة لإيران. والأمر تعدى التحليل الذي نخاطر في تقديمه حول أمر التنسيق الإسرائيلي الروسي الكامل في أمر أكثر من 200 عملية عسكرية إسرائيلية على الأراضي السورية خلال العامين الماضيين، وفق ما أعلنت تل أبيب. الأمر بات إعلانا، يكاد يكون رسميا، لمن لم يفهم بعد، عن تحالف عسكري روسي إسرائيلي في سوريا ضد أية أطراف أخرى.

ليست روسيا وحدها التي تقارب الشأن السوري وفق هذه المسلمة. كل العواصم المنخرطة حاليا والتي ستنخرط لاحقا في الورشة السورية تطل على الشأن السوري وفق نفس المسلمة. ولئن تجتمع الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي على تأييد مبدأ ضمان أمن إسرائيل من أي أخطار ضدها، وخصوصا من سوريا الحاضر والمستقبل، فإن إيران تتأمل هذه الحقيقة الموجعة، وتتجاهل ما يعنيه ذلك من إجماع على إخراج نفوذها كاملا من الأراضي السورية.

والمفارقة الكبرى، أن إيران التي تعرّضت مواقعها وميليشياتها لغارات إسرائيلية مدمرة في سوريا، لم تجرؤ على أي رد منطقي على هذه الاعتداءات، وكأنها بذلك تتبرع بشاركتها في مسلمة صون الأمن الإسرائيلي ورد أخطاره من سوريا. بمعنى آخر، فإن طهران متمسكة بشاركتها داخل عملية أستانا وفق شروط روسيا التي

تتأسس على التفاهات مع تل أبيب. فطهران (كما موسكو) تحول على استراتيجية طويلة الأمد في سوريا استثمرت فيها الكثير خلال العقود الأخيرة، ودفعت من أجلها منذ عام 2011 ثمن ذلك رجالا ومالا وعنادا، وأنها (كما موسكو) غير مستعدة للتخلي عن أهداف كبرى من أجل الانشغال بمسائل تكتيكية كتلك الضربات الموضعية الإسرائيلية ضد مصالحها العسكرية واللوجيستية على الأراضي السورية.

صارت عواصم «أستانا» الثلاث مدركة أن سوريا دخلت مرحلة التسوية الكبرى. باتت واشنطن والعواصم الأوروبية، كما تل أبيب، تقف على مداخل هذه التسوية على نحو أوقف معركة إدلب. عرفت طهران بجدية التحولات وأدركت اختلاف إدلب عن حمص وحلب والغوطة والجنوب.

عرفت أيضا أن ما تم بالتفاهم والتسويات في المعارك السابقة، حتى لو أخذ أشكالا عسكرية ودراماتيكية وكاركية دفع المدنيين ثمنها غالبا، لن يتم هذه المرة، ولم يعد مقبولا، وعلى الأقل في الأجل القصير، في إدلب. على هذا صر عن الرئيس الإيراني حسن روحاني تأكيد على أن إيران لن تشارك في العملية العسكرية العتيدة في إدلب قبل ساعات من اجتماع الرئيس الروسي بنظيره التركي رجب طيب أردوغان في سوتشي.

مسلمات متعددة تؤسس للتسوية

السورية المقبلة.

سقط ما كان يروج له نظام بشار

الأسد من عزم على بسط نفوذ دمشق على

كافة الأراضي السورية، بغض النظر عن

طبيعة المفاوضات التي تجري في أستانا

أو سوتشي أو جنيف لإنتاج حل سياسي

نهائي.

أسس تفاهم بوتين- أردوغان لاعتراف بمنطقة نفوذ تركية في الشمال ستكون حاضرة على طاولة أي مداولات دولية لولادة تسوية تحظى برعاية أممية.

أسس الأمر أيضا لمنطقة سورية تتجاوز مساحتها مساحة لبنان تسيطر عليها قوات المعارضة المعتدلة على نحو يجعلها شريكة في أي تسوية، بعد أن منّ نظام دمشق النفس بزوال تلك المعارضة وانتفاء مير وجودها. خضع هذا التفاهم لإرادة العواصم الغربية بقيادة واشنطن في رفضها لأي عمليات عسكرية في إدلب سواء كانت الأسلحة المستخدمة كيميائية أو تقليدية.

يرسي التفاهم الروسي الإسرائيلي على الرغم من «الحادثة» التي أطاحت بطائرة روسية خارطة طريق ستسلكها دول العالم لرسم معالم الحل في سوريا.

ويرسي التفاهم الروسي التركي، من جهة ثانية، قواعد جديدة للتعاطي مع الشأن السوري ستختلف في شكلها ومضامينها عن تلك التي سادت المشهد منذ بداية العمليات العسكرية الروسية في هذا البلد في سبتمبر 2015.

استفادت انقرة في الأسابيع الأخيرة من دعم غربي لا يريد كارثة في إدلب تفجر أزمة

لاجئين جديدة، وربما أكثر خطورة. وتستفيد

إسرائيل منذ عقود من هذا التضامن الغربي

عامة، وفي قواعد الاشتباك التي فرضتها

في سوريا خاصة. وإذا ما صدقنا الأنباء

التي تحدثت مؤخرا عن تسخين في خطوط

التواصل بين تل أبيب وانقرة، فإن شبكة

مصالح دولية تنتصب فوق سوريا لا تلحظ

في أعراضها الأولى مستقبلا لإيران في

سوريا.

على هذا، حري تأمل الوثيقة التي صدرت

عن الدول السبع المعنية بالشأن السوري

(الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والسعودية والأردن مصر) والتي سلمت إلى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا. تجرد الوثيقة سوريا من أسلحة الدمار الشامل بما يتسق تماما مع مطالب إسرائيل. وحري أيضا التدقيق في مطلب أن يقطع نظام سوريا المقبل علاقاته مع نظام طهران والميليشيات التابعة له بما يتسق مع مطالب عربية أميركية.

”

يرسي التفاهم الروسي الإسرائيلي

على الرغم من «الحادثة» التي

أطاحت بطائرة روسية خارطة طريق

ستسلكها دول العالم لرسم معالم

الحل في سوريا

”

وحري أيضا الإضاءة على ما تتطلبه

الوثيقة من تقليص لصلاحيات الرئيس

لصالح صلاحيات للمؤسسات الدستورية

الأخرى، على نحو يحاصر بشار الأسد في

حال توافقت العواصم على بقاء مرحلي له

على رأس السلطة، ويجرده من أي هامش

يتيح تمسك دمشق بخيار طهران.

ينطلق العالم، وتنطلق روسيا معه، إلى

المرحلة الأخيرة ربما من البركان السوري.

في إيران أيضا من يعتبر أنها قد تكون

المرحلة الأخيرة للحضور الإيراني في هذا

البلد، فترد طهران على الأمر بالإنكار وبتلقي

الضربات تلو الضربات الإسرائيلية بصفتها

جلبة عند الجيران لا تعنيها.

داعش والتهديدات المتوالية للمغرب

لها، والتي تتراوح ما بين 18 و35 سنة، إلا أن الخلية الجديدة تظهر نوعا من الاختلاف والتميز، يدل على اتجاه مختلف في العمل الإرهابي بالمغرب.

هناك ميزتان لهذه الخلية الجديدة، الأولى أن عددا من أفرادها لديهم سوابق إجرامية عادية، أي أنهم لم يكونوا على علاقة بالفكر المتطرف.

في العادة تنجس التنظيمات الإرهابية إلى الاستقطاب من داخل كتلة شبابية لديها ميول دينية، أو تم إخضاعها لغسيل دماغ من أجل اعتناق أفكار دينية متعصبة. والهدف من ذلك هو ضمان الولاء الكلي للفرد تجاه قيادة التنظيم عبر مسلك البيعة التي يسمونها شرعية.

وإذا كانت هذه هي القاعدة إلا أن لها استثناء، وهو الاستقطاب المباشر لفئة معينة من الشباب من ذوي الميول الإجرامية بصرف النظر عن استعداداتها الدينية، وهذه هي واحدة من نقاط الاختلاف الرئيسية بين تنظيم داعش وتنظيم القاعدة، أي الجمع بين القاعدة والاستثناء.

لكن الميزة الثانية الأكثر أهمية هي أن بعض أفراد الخلية المفككة سبق أن اعتقلوا في ملفات ترتبط بالإرهاب والتطرف وقضوا أحكاما بالسجن. لم يقل لنا بلاغ السلطات الأمنية المغربية ما إن كان هؤلاء الأفراد قد

شبكة الإنترنت. وبالنظر إلى قرب المغرب من السواحل الأوروبية، وكونه بوابة شمال القارة نحو أوروبا عبر إسبانيا، ما يفتا التنظيم مرة بعد أخرى بوجه أتباعه إلى ضرب المصالح الغربية في البلاد وتهديد استقرارها، واستقطاب مقاتلين جدد بعد فشل المحاولات العديدة السابقة واعتقال العشرات من الخلايا المتطرفة التي كان عدد كبير منها مواليا له.

العملية الأخيرة التي نفذتها المصالح الأمنية المغربية، وأدت إلى تفكيك خلية إرهابية جديدة تتكون من 12 فردا في مدينتي الدار البيضاء وطنجة، القريبة من السواحل الإسبانية، تعطي مؤشرا واضحا على إصرار التنظيم على تحقيق اختراق أمني في المملكة وهن استقرارها.

ومنذ العام 2014 تحديدا، تاريخ الإعلان عما يسمى الخلافة الإسلامية، ودخول الوضع الأمني في ليبيا طورا متقدما نتيجة الاقتتال الداخلي وإحداث التنظيم لاختراق ملحوظا في خليج سرت، أصبح الإعلان عن تفكيك خلية إرهابية بالمغرب يتكرر بين الفينة والأخرى، بما يكشف حالة التربص التي يمارسها التنظيم تجاه المملكة. وبقدر ما كانت الخلايا السابقة متشابهة تقريبا، في نوعية الأسلحة المصادرة والأهداف المرسومة والفئات العمرية المكونة

رغم اندحار تنظيم داعش في المناطق التي كان يسيطر عليها خلال السنوات الأربع الأخيرة، وتشتت مقاتليه بعد أن جمعتهم عاصمة الخلافة الوهمية، فإنه لا يبدو في الأفق أن هذا التنظيم قد انتهى إلى غير رجعة، بقدر ما يخطط للانتشار في مناطق بشمال وغرب أفريقيا كنوع من التعويض عن الخسائر التي تكبدتها، وفي محاولة للحفاظ على معنويات مقاتليه، وإبقائهم تحت عباءة أبي بكر البغدادي.

تقارير استخبارية دولية مختلفة كانت قد أشارت قبل أشهر إلى أن تنظيم داعش سوف يحول وجهته إلى الخاصرة الأضعف، ممثلة في القارة الأفريقية، حيث تنعدم عوامل الاستقرار السياسي، وحيث تتميز الدول بحالة من الهشاشة الاقتصادية والأمنية. وهو ما تاكد عبر مجموعة من العمليات التي جرت في الفترات الأخيرة في عدد من بلدان غرب القارة وفي إقليم الساحل.

بيد أنه بالرغم من العمليات التي ينفذها التنظيم في هذه المناطق فإنه يظل على مسافة بعيدة عن أوروبا، التي بات التنظيم أكثر تركيزا عليها بعد هزيمته في سوريا والعراق كنوع من الانتقام. حسب البيانات الكثيرة التي أصدرها التنظيم وأشرطة الفيديو المصورة التي بثها على

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

”

لئن تجتمع الولايات المتحدة والصين

والاتحاد الأوروبي على تأييد مبدأ ضمان

أمن إسرائيل من أي أخطار، فإن إيران

تتأمل هذه الحقيقة الموجعة وتتجاهل

ما يعنيه ذلك من إجماع على إخراج

نفوذها كاملا من سوريا

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”



«نسبة الذين يعيشون في فقر مدقع حول العالم تراجعت لكن هذا التراجع يحدث بوتيرة بطيئة مع ازدياد التحديات في بلدان جنوب الصحراء الأفريقية».

جيم يونغ كيم
رئيس مجموعة البنك الدولي

«إيرادات قطاع السياحة الأردني ارتفعت في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بنسبة 15.4 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 3.6 مليارات دولار».

بيانات رسمية
البنك المركزي الأردني



البيرق يقدم وعودا استعراضية لترقيع أزمات تركيا العميقة

● صهر أردوغان يقر بحتمية تراجع النمو وغيان التضخم ● رضوخ لحقائق الأرض دون تقديم علاجات ملموسة



وعود جديدة وعلاجات ترقيعية قد تفاقم الأزمة

لوحده، إضافة إلى فقدان آلاف الوظائف. ومن المرجح أن تتسارع تلك الوتيرة بعد زيادة أسعار الفائدة.

وتخشى الأسواق من انفجار فقاعات كبيرة لا تقتصر فقط على القطاع العقاري، في ظل وجود عدد كبير من المشاريع المرهونة إلى تمويل أجنبي تزيد نسبته أحيانا على 90 بالمئة.

وأصبحت ديون معظم الشركات التركية أكبر من قيمتها السوقية بعد فقدان الليرة لأكثر من 40 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي، وهو ما يدفع هذه الشركات للتسابق لإعلان الإفلاس، الذي ستنقل تبعاته إلى النظام المصرفي في تركيا المهدد بالانهيار بسبب جبال الديون المعدومة التي تمثل أبرز التحديات أمام أنقرة.

أن الإجراءات التي اتخذتها جاءت تقريبا بعد فوات الأوان.

ويمكن لرفع أسعار الفائدة الأساسية إلى 24 بالمئة أن يجفف منابع تمويل النشاط الاقتصادي في تركيا لأن الشركات ستجد صعوبة في الاقتراض بتلك المستويات المرتفعة، إضافة إلى تراجع الاقتراض الاستهلاكي، الذي تشدد حاجة تركيا إليه لتحريك الاقتصاد.

كما أن أسعار الفائدة المرتفعة ستزيد من أعباء الديون الهائلة التي ترزح تحتها الشركات التركية، والتي تدفع آلاف الشركات أسبوعيا إلى الإفلاس، لتنتقل أعباؤها إلى تهديد النظام المصرفي التركي.

وقد أظهرت بيانات تركيا رسمية الأسبوع الماضي إفلاس 10272 شركة في شهر يوليو

المجتمع، وهو ما يتطلب فرض درجة معينة من الاستبداد.

ويجمع المراقبون على أن أنقرة تواصل المناورة والاحتيال في اتخاذ العلاجات الناجعة. وتواصل البحث عن حلول ترقيعية من خلال الوعود والتطمينات الدعائية في وقت توزع فيه الاتهامات المجانية للدول الغربية.

وتبدو المؤسسات المالية العالمية يائسة من السياسات المالية التركية بعد سلسلة طويلة من الأخطاء وتراجع استقلال المؤسسات المالية، التي قوضت ثقتها في الاقتصاد التركي.

ورغم اضطراب تركيا للاعتراف بحقائق الأرض الواقع إلا أنها لا تزال بعيدة عن استعادة ثقة الأسواق والمستثمرين، خاصة

جاءت الخطة الاقتصادية التركية المتوسطة المدى، كما توقعت الأسواق والمستثمرون، حافلة بالوعد وخالية من الإجراءات الملموسة لإصلاح الاختلالات العميقة باستثناء خفض الإنفاق الحكومي، الذي يمكن أن يعجل بسقوط الاقتصاد في قبضة الركود.

غوكهان بابجيك:

لا سبيل لخروج الاقتصاد التركي من أزماته في ظل سياسات أردوغان



وقدم توقعات متفائلة بترجعه إلى 15.9 بالمئة في العام المقبل وإلى أقل من 10 بالمئة في عام 2020 وهي توقعات لا تجد ما يدعمها.

ووضع البيرق هدفا لخفض نسبة عجز الموازنة خلال العام الجاري إلى 1.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو ما يتطلب إجراءات تقشف صارمة قد تعجل قسوة الاقتصاد في الركود الذي ترجحه معظم المؤسسات المالية العالمية.

ويرى محللون أن المحور الأساسي في أزمة الاقتصاد التركي هو عدم ثقة الأسواق والمستثمرين باستقلالية المؤسسات المالية خاصة بعد أن هيمن أردوغان على جميع مؤسسات الدولة بموجب النظام الرئاسي الجديد.

ويبدو السيناريو الجديد لتبادل الأدوار بين الرئيس وصهره والبنك المركزي مصطنعا في ظل استمرار أردوغان في معارضته لجميع القواعد الاقتصادية الراسخة، ولذلك ترى الأسواق أن أي قرارات عقلانية يمكن أن يتسم الغاؤها من قبل الحاكم الأوح، الذي يمسك بجميع مفاتيح السلطة.

ووضع البيرق توقعات معدلات البطالة المستهدفة في البرنامج الاقتصادي الجديد عند 11.3 بالمئة خلال العام الجاري، ترتفع إلى 12.1 بالمئة العام المقبل قبل أن تعود للتراجع، وهي توقعات متفائلة في ظل جفاف مصادر تمويل النشاط الاقتصادي.

ويرى الكاتب الاقتصادي في موقع أحوال تركية غوكهان بابجيك أنه في ظل سياسات أردوغان، لا سبيل للخروج من الأزمة الاقتصادية، وأن الأزمات ستتواصل لفترة طويلة.

ويشير إلى غياب مفهوم "الاستقلالية" في حكم أردوغان وحزب العدالة والتنمية ذي الأجندة الصريحة التي تسعى لأسلمة

لندن - تكشف لامبالاة الأسواق وسعر صرف الليرة التركية بالخطة الاقتصادية التي أعلنها وزير المالية والخزانة براءت البيرق، عمق الأزمة التركية، التي لا تكفيها وعود جديدة وإجراءات ترقيعية قد تعمق الأزمة بدل معالجتها.

لم يقدم صهر الرئيس رجب طيب أردوغان علاجات ملموسة باستثناء التعهد بخفض الإنفاق الاستثماري لخفض عجز الحساب الجاري وعجز الموازنة وهو سلاح ذو حدين، يمكن أن يفاقم تباطؤ النشاط الاقتصادي في ظل ارتفاع تكلفة اقتراض الشركات والأفراد بسبب المستويات الفلكية لأسعار الفائدة.

وتم الترتيب لإعلان خطة البيرق التي جرى تقديمها في مكتب رئاسة الجمهورية التركية في قصر "دولة بهجة" بمدينة إسطنبول لتكون بمثابة العلاج النهائي لجميع مشاكل الاقتصاد التركي.

لكن خيبة آمال المستثمرين والأسواق كانت واضحة في عودة الليرة للتراجع بعد ساعة واحدة على إعلان الخطة بعد تحسن طفيف خلال مراسيم إعلانها.

وعرض البيرق 3 قواعد رئيسية يقوم عليها البرنامج الاقتصادي الجديد وهي التوازن والانضباط والتغيير لكنه لم يقدم ما يدعم تلك القواعد سوى ملامح إجراءات تقشف قاسية قد تدخل البلاد في انكماش تضخمي يصعب الفكك منه.

وقد تكون العلامة الفارقة إقرار البيرق بحتمية تباطؤ النمو، حين وضع أهداف النمو في البرنامج الاقتصادي الجديد عند 3.8 بالمئة للعام الحالي ونحو 2.3 بالمئة في العام المقبل.

كما أقر بترجيح ارتفاع متوسط معدل التضخم في العام الحالي عند 20.8 بالمئة وهو ما يزيد على 3 أضعاف المعدل المستهدف.

بالمئة معدل الفائدة

الأساسي في تركيا وهو ما

يفاقم الأزمات حين يقترن

بسياسات التقشف

24

الأسس الهشة لمطار إسطنبول تكشف عمق الأزمة التركية

● نموذج صارخ للمشاريع الاستعراضية الخالية من الجدوى الاقتصادية ● موقع المطار يحرمه من منافسة المطارات الخليجية

وتشير الإحصاءات الحكومية إلى أن ما يصل إلى 90 بالمئة من تمويل الشركات العقارية التركية جاء من قروض بالعملة الأجنبية، وهو ما يعني أن تلك الشركات سقطت في حفرة عميقة بعد انهيار العملة التركية.

ويفرض التمويل الكبير المعتمد أساسا على الاقتراض في تمويل بناء مطار إسطنبول العملاق، انتظار عوائد كبيرة ومتواصلة لكي يخرج المشروع بالحد الأدنى من التوازن أو عدم تسجيل خسائر تفاقم أعباء الديون.

وتشير البيانات إلى أن تكلفة بناء المطار الجديد تجاوزت 11.7 مليار دولار. وتكمن انعكاسات

انحدار الليرة في اقتراض نحو 5.7 مليار دولار، كانت تعادل 18 مليار ليرة عند اقتراضها قبل 3 أعوام، أما اليوم فإنها تعادل 40 مليار ليرة.

ويمتد المطار الثالث على مساحة 76 مليون متر مربع وستكون لديه ستة مدارج مستقلة تصل طاقتها الاستيعابية إلى 500 طائرة في وقت واحد ويمكنها خدمة 3500 طائرة يوميا.

ويتساءل كثير من الأتراك عن موجبات بناء هذا المطار الضخم رغم التحديات والاعتراضات. ويرى الخبراء أنه كان بالإمكان جعل مطار أتاتورك، أكثر فاعلية بدلا من بناء مطار جديد.

ويلخص نيهات غولكن، المحافظ السابق للبنك المركزي التركي مشكلة مشاريع أردوغان الاستعراضية بالقول "إذا اقترضت المال للتفاخر، فسوف يأتي يوم يطاردك فيه الدائنون وحين تكون الديون بالعملات الأجنبية فإن أعبائها ستكون مضاعفة بعد انهيار الليرة".

للتخفيضات التي أعلنتها قبل شهرين من تسير الرحلات.

وكشف أكشي أن الشركة طرحت أسعار التذاكر تتضمن خصما بنسبة 40 بالمئة على الرحلات الداخلية التي تبدأ 49 ليرة، أي أقل من 8 دولارات، وفق الأسعار الحالية لليرة التركية.

وتؤكد مؤشرات الإقبال الضعيف على تنظيم الرحلات التي تمر عبر المطار أنه سيواجه أفقا قاتما من اليوم الأول لافتتاحه الرسمي وتسيير رحلات الخطوط التركية من المطار في 31 أكتوبر المقبل.

ويقول مسؤولون إن 78 بالمئة من العمل في المطار قد اكتمل، لكن الكثير من المراقبين ما زالوا يشكون في إمكانية الانتهاء من أعمال البناء في الوقت المحدد.

ويشير انحناء الحكومة التركية الغارقة في أزماتها بمشروع المطار إلى أنها تعول على المطار الجديد لتقديم حلول سحرية لتلك الأزمات في وقت يرجح فيه المحللون أن يؤدي إلى مراكمة أعباء إضافية على كاهل الحكومة.

وينطوي مشروع المطار مثل العديد من المشاريع الاستراتيجية التي يفاخر بها أردوغان مثل الجسور المعلقة ونفق تحت مضيق البوسفور، على مخاطر شديدة بسبب استناده إلى طموحات استعراضية.

وتقول المؤسسات المالية العالمية إن حمى البناء دون خطط مالية رصينة هي أحد الأسباب الرئيسية لأزمة الاقتصاد التركي الحالية، والتي كانت تمثل نحو 20 بالمئة من نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلاد وتوظف مليوني شخص خلال السنوات الأخيرة.

في أسعار التذاكر، وهو ما يزيد متاعبها المالية.

وترزح الشركة تحت جبال من الديون بسبب صفقات شراء أعداد كبيرة من الطائرات التي ستفاقم أعباؤها بسبب انحدار الليرة التركية، التي تأتي معظم عوائدها بها من خلال الرحلات المحلية.

وتؤكد تصريحات المدير العام للخطوط التركية، بلال أكشي في افتتاح المطار الجديد صعوبة استقطاب المسافرين الأجانب والعروض التي تقدمها لتحريك الطلب المحلي والتي يمكن أن تفاقم أزماتها المالية في ظل انهيار الليرة التي فقدت أكثر من 40 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي.

وببدو يأس الخطوط التركية من إمكانية استقطاب أعداد مناسبة من المسافرين، واضحا في العروض المفرطة

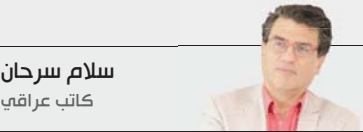
كما أن موقع المطار ليس قريبا من منتصف حتى بين الأسواق الصغيرة مثل أوسيا وآسيا الوسطى وبلدان أفريقيا، ويمكن لتلك الرحلات الطويلة أن تفضل التوقف في الأردن أو مصر لتجزئة الرحلات الطويلة.

كل ذلك يجعل هدف استقطاب المطار لشركات الطيران لاتخاذ محطة ترانزيت بعيد المآل. وسيعتمد بشكل كبير على الخطوط الجوية التركية، التي تعاني من مشاكل شبيهة بمشاكل المطار بسبب خطط التوسع الجامحة، التي لا تستند هي الأخرى إلى دراسات جدوى اقتصادية رصينة.

وستجد الشركة صعوبة في استقطاب المسافرين للتوقف في إسطنبول كونه بعيدا عن تقاطع الطرق بين أسواق المسافرين الكبرى، إلا إذا قدمت خصومات كبيرة



منصة جديدة لاستعراضات أردوغان



سلام سرحان
كاتب عراقي

لا يعد مطار إسطنبول العملاق نموجا صارخا لاندفاع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نحو المشاريع الاستعراضية العملاقة التي تفتقر إلى حسابات الجدوى الاقتصادية والتي كانت أحد الأسباب الرئيسية لسقوط الاقتصاد في دوامة أزمات من المستبعد أن ينجو منها في الأمد القريب والمتوسط.

يمكن ببساطة أن نستنتج من حجم المطار الهائل، الذي تصل طاقته إلى استيعاب مرور 150 مليون مسافر سنويا، أن حكومة أردوغان كانت تسعى من خلال المشروع لمنافسة المطارات الخليجية العملاقة كمحطة توقف (ترانزيت) في مسارات الرحلات الطويلة بين أكبر أسواق السفر في العالم.

لكن أي دراسة للجدوى الاقتصادية كان يمكن أن تشير إلى أن الموقع الجغرافي للمطار ليس قريبا من منتصف المسافة بين أي من الكتل السكانية مثل أوروبا وجنوب وشرق آسيا وأستراليا، الأمر الذي يحرم المطار من إمكانية القيام بذلك الدور إلى الأبد.

قرب إسطنبول من الوجهات الأوروبية الرئيسية يجعل من غير المنطقي أن تختار رحلات شركات الطيران المتوجهة بين أوروبا وكل من أستراليا وجنوب شرق آسيا التوقف في مطار بعد ساعتين أو 3 ساعات من انطلاقها أو قبل وصولها بدل أن تختار محطة في منتصف المسافة.

ومن البديهي أن تفضل شركات الطيران والمسافرون التوقف في محطة في منتصف المسافة، الأمر الذي يجعل المطارات الخليجية محطة مثالية لتلك الرحلات ويقوض قدرة مطار إسطنبول على المنافسة.



«الحرب ضد تنظيم داعش دمرت أكثر من 150 ألف منزل والعراق بحاجة لأكثر من 88 مليار دولار لإعادة إعمار مختلف القطاعات المتضررة من الحرب».

سلمان الجميلي
وزير التخطيط العراقي

«تم إعداد الموازنة الاتحادية العراقية للعام المقبل على أساس سعر للنفط يتراوح بين 55 إلى 60 دولارا للبرميل ومعدل تصدير 4 ملايين برميل يوميا».

ماهر حماد جوجان
وكيل وزارة المالية العراقية



اقتصاد

خفض غير مباشر للدينار الليبي لسد الفجوة مع السوق السوداء

● ضريبة بنسبة 183 بالمئة على تعاملات النقد الأجنبي ● محاولة لمعالجة شح السيولة وتشوهات الاقتصاد الليبي



رحلة شاقة لمراجعة الحسابات

الشرق والغرب، والتي كانت بيئة ملائمة لازدهار السوق السوداء والتهريب لتأتي في نهاية المطاف على ما تبقى من اقتصاد البلاد المنهك.

ويحقق المهربون، الذين يرتبطون غالباً بالجماعات المسلحة، مكاسب ضخمة من خلال شحن البنزين إلى تونس ومالطا حيث يباع بأسعار تجزئة أعلى بكثير، بينما يجري تهريب القمح المستورد إلى تشاد والنيجر. وتشير التقديرات إلى أن حوالي 72 مليار دولار من احتياطات المركزي الليبي بالعملة الصعبة تبخرت خلال الأعوام السبعة الماضية، بعدما كانت عند مستوى 130 مليار دولار قبل الأزمة.

وتحدث البنك الدولي مرارا عن تراجع هائل في القدرة الشرائية للمواطنين مع ارتفاع أسعار السلع الأساسية وكان آخرها الخبز، ما أدى إلى ارتفاع التضخم إلى مستوى تاريخي بلغ 30 بالمئة.

ومع المضاربة والقيود المفروضة على صرف العملة، دخل الاقتصاد الليبي حلقة مفرغة ونشطت السوق الموازية التي لجأ إليها الليبيون لعقد صفقاتهم التجارية تقريبا بعد أن فقدوا ثقتهم في المصارف.

وتفاقمت مخاوف الليبيين من انحدار بلدهم في أزمة غذائية ومالية أكبر مما عليه الآن، بسبب التوترات الأمنية والسياسية والصراعات المسلحة بين الميليشيات في

وذكرت في بيان حينها أن الرسوم ستفرض على المعاملات الشخصية والتجارية، وهو ما من شأنه على الأرجح استثناء واردات الوقود وغيره من السلع المدعومة بقوة.

واستثنت الحكومة مخصصات السفر للأسر الليبية، التي تستحوذ مع واردات الوقود على معظم مخصصات العملة الصعبة. وأثرت عوامل كثيرة بشكل مباشر على كافة مناحي حياة الليبيين، بدءا بنشع المعروض من السلع الاستهلاكية الضرورية وارتفاع أسعارها الجنوني في الأسواق وفقدانها أحيانا، وصولا إلى صعوبة الحصول على مرتب شهر واحد من البنوك، التي تشكو من أزمة أخذة في الاتساع يوميا.

رضخت الحكومة الليبية لضغوط شح السيولة والتشوهات المتزايدة في الاقتصاد نتيجة اتساع الفجوة بين السعر الرسمي للدينار وأسعار السوق السوداء، ولجأت إلى خفض غير مباشر لسعر الدينار من خلال فرض ضريبة كبيرة على تعاملات النقد الأجنبي.

الصادق الكبير:
الصراعات السياسية
حالت دون اعتماد خطة
اقتصادية تنقذ البلاد



الاقتصاد الليبي في ظل تراجع عوائد البلاد النفطية رغم الإجراءات التي يقوم بها مصرف ليبيا المركزي للحيلولة دون استفحال الأزمة في النظام المصرفي.

وتظهر المؤشرات أن ليبيا مقبلة على أزمة مالية حادة، بسبب الخلافات السياسية والأمنية القائمة، وهو ما انعكس على سعر صرف الدينار، الذي فقد أكثر من نصف قيمته في السنوات الأخيرة لأسباب عديدة فاقمها تراجع عائدات صادرات النفط.

وقال الصادق الكبير، محافظ المركزي في طرابلس، في وقت سابق هذا العام، "لقد طالبنا منذ 2012 بتنوع مصادر الدخل بنهية من أجل أعمال للقطاع الخاص حتى ينمو وعدم الاعتماد على النفط لكن الصراعات السياسية منعت القيام بذلك".

وتلقى الاقتصاد الليبي ضربات شديدة من تراجع صادرات النفط بنحو 80 بالمئة عن مستويات ما قبل الثورة حين كانت تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا في 2010، لكنها عادت لترتفع بفضل اتفاق منظمة أوبك مع منتجين من خارجها لخفض الإنتاج وتعزيز الأسعار. وتخضع البنوك التجارية التي توفر العملات الأجنبية بالسعر الرسمي بناء على طلبات من البنك المركزي فعليا لسيطرة جماعات مسلحة معرضة للخسارة إذا دفعت الرسوم.

وكانت الحكومة برئاسة فايز السراج قد أعلنت الأسبوع الماضي، عن برنامج إصلاحات اقتصادية لمعالجة التشوهات في الاقتصاد، تستهدف سعر الصرف ودعم الوقود. ولم تكشف آنذاك عن تفاصيل بخصوص الرسوم المذكورة في بيانها.

إيطاليا تنقل كرة الفساد إلى الجزائر بعد إدانة سايبم

● ضغوط لمعرفة مصير 198 مليون يورو دفعت لمسؤولين جزائريين ● روما تبرئ مجموعة إيني من التورط في الفضيحة



ستيفانو كاو:
سايبم حريصة حاليا
على إصلاح العلاقات
الاستثمارية مع الجزائريين

محكمة 19 مسؤولا جزائريا نافذا على خلفية هذه القضية التي جرت أيضا شركة فونكويرك الألمانية.

ومن بين المتهمين، رئيس مجلس إدارة سابق للشركة هو محمد مزيان وإثنان من أبنائه و8 من المديرين التنفيذيين السابقين الذين مثلوا أمام المحكمة الجنائية في العاصمة الجزائرية.

ويلاحق هؤلاء بتهم تشكيل عصابة والاستيلاء على أموال عامة وتبييض أموال وفساد في إطار إسناد الصفقات لشركات أجنبية بما يناهز التهربات.

واشتبه في قيام مزيان بمنح فرع الشركة الألمانية المتخصصة في تطوير وتصنيع أنظمة الاتصالات للشركات وقطاع النقل في الجزائر صفقة تفوق قيمتها 110 ملايين يورو تتعلق بتزويد سونطراك بأنظمة مراقبة بصرية لمنشآتها، في مقابل منح نجليه أسهما. ويشتهر في أن الصفقة واكبتها عمولات بقيمة 4 ملايين يورو استخدمت في شراء هدايا منها شقة بباريس لأسرة مزيان. كما يشتبه في أن مزيان حابي سايبم بمنحها عقدا بقيمة 586 مليون يورو وذلك لإنجاز أنبوب غاز بين الجزائر وإيطاليا.

وهناك ملف ثالث يشمل تجديد مبنى لسونطراك في قلب العاصمة الجزائرية. وأسندت الصفقة بقيمة 64 مليون يورو بشكل غير قانوني لشركة أجنبية أخرى.

ووقعت سونطراك في فبراير الماضي، اتفاقا مع سايبم لإنهاء نزاعات قانونية بخصوص 4 مشروعات للغاز في الجزائر.

وذكرت رويترز في ديسمبر الماضي أن جهات تحكيم دولية أمرت سايبم بدفع نحو 11.5 مليون يورو لسونطراك لتسوية نزاع قانوني يتعلق بخسارة إنتاج مشروع خط أنابيب غاز أرسنه عليها المجموعة الجزائرية نهاية عام 2008.

فرض غرامات عليها في حالة الإدانة، وهذا ما حصل بالفعل في فضيحة سايبم.

وقالت سايبم في بيان إنها تحتفظ بحق استئناف الحكم بعد الكشف عن الأسباب التي استند إليها في غضون 90 يوما. وكان تالي نفى من قبل ارتكاب أي مخالفات. وتتعلق القضية بمزاعم بأن سايبم دفعت نحو 198 مليون يورو إلى وسطاء للحصول على عقود قيمتها ثمانية مليارات يورو مع شركة سونطراك المملوكة للدولة.

ومن المفارقات في حكم المحكمة، أن القضية رفضوا طلبات بالتعويض من سونطراك والهيئة المعنية بتتصيل الضرائب في إيطاليا.

وذكر ممثلو الادعاء أنه تم دفع أموال للسماح لإيني بالحصول على الضوء الأخضر من وزارة الطاقة الجزائرية لشراء شركة النفط والغاز الكندية فرست كالجاري بترولوم، التي تملك حقوقا تتعلق بحقل منزل للغاز في الجزائر.

وقالت مجموعة إيني في بيان "ترحب إيني بحكم البراءة الصادر اليوم (الأربعاء) على أساس عدم وجود وجه لإقامة الدعوى". وقال سكاروني، الذي يشغل في الوقت الحالي منصب نائب رئيس مجلس إدارة روتشيلد ورئيس مجلس إدارة نادي إيه سي ميلانو الإيطالي لكرة القدم، إنه سعيد بالقرار. وكان ممثلو الادعاء طالبوا في فبراير الماضي، بتوقيع عقوبة السجن ست سنوات وأربعة أشهر على سكاروني وخمس سنوات وأربعة أشهر على فيلا.

وتاريخيا، تمثل الجزائر سوقا مهمة لساييم، التي قال رئيسها التنفيذي الحالي ستيفانو كاو من قبل إنه حريص على إصلاح العلاقات مع الحكومة هناك.

ويأتي إسدال الستار على أحد فصول فضائح الفساد الجزائري، بعد أيام من بدء



19 مسؤولا بينهم محمد
مزيان رئيس مجلس إدارة
سونطراك السابق يحاكمون
بسبب فضيحة سايبم

الفساد المالي متغلغل في أعلى مستويات السلطة.

وحكم قضاة في مدينة ميلانو الأربعة الماضي، على بيترو تالي، الرئيس التنفيذي السابق لساييم بالسجن لمدة أربع سنوات وتسعة أشهر ومصادرة 198 مليون يورو من المجموعة، وفرض غرامة عليها قدرها 400 ألف يورو.

ورغم أن المحكمة برأت مجموعة إيني النفطية العملاقة ورئيسها التنفيذي السابق، باولو سكاروني، ورئيس أنشطة المنبع الحالي، أنطونيو فيلا، إلا أن البعض لا يستبعد فرضية دفعها رشاًوى لمسؤولين جزائريين للحصول على مشاريع نفطية هناك.

ولطالما أشار متابعون إلى أن الرشوة في البلد، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وصلت إلى مستويات لا تحتمل وبدرات تنخر جسد الاقتصاد وأن

قذفت محكمة إيطالية كرة الفساد الملتهبة إلى الساحة الجزائرية بعد إدانة شركة سايبم الإيطالية للخدمات النفطية بدفع رشاًوى لمسؤولين جزائريين للفوز بصفقات بالبلاد، في وقت أعلنت فيه عن تبرئة مجموعة إيني العملاقة من التورط في الفضيحة التي كانت تدور في أروقة القضاء منذ سنوات.

ويعود تفشي الفساد وظاهرة الرشوة في الجزائر إلى التسلط وغياب مؤسسات المجتمع المدني، التي يمكن أن تحدث نوعا من الضغط حين ينعدم العقاب، ونوعا من التوازن حين تحمي جهات رسمية الفاسدين أو تمنحهم حصانة سياسية للإفلات من جرائمهم.

ولطالما أشار متابعون إلى أن الرشوة في البلد، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وصلت إلى مستويات لا تحتمل وبدرات تنخر جسد الاقتصاد وأن

□ ميلانو (إيطاليا) - عكست إدانة شركة سايبم الإيطالية للخدمات النفطية بفساد صفقاتها مع شركة سونطراك حجم الفساد المستشري في الجزائر، والذي نخر مفاصل الدولة وقوض لعقود كل محاولات الإصلاح الاقتصادي، في ظل عزز الحكومات المتعاقبة عن مواجهة مافيا التحايل والرشاوى.

واعتبر محللون أن إدانة سايبم ورئيس تنفيذي سابق للمجموعة بتهمة الفساد في محاكمة تتعلق برشاوى في الجزائر، مجرد قمة جبل الفساد الظاهرة في البلد النفط.



عنوان الفساد الجزائري

لقاء

«بالنسبة للحياة المدنية هي غالية وقوات التحالف باعتبارها قوات مساندة هي حريصة كل الحرص على حياة المدنيين دون شك».

«لم يكن يوم 21 سبتمبر ثورة مضادة ولا انقلابا عسكريا ولا حراكا سياسيا لتعديل موازين القوة، وإنما كان بداية لتدشين الخراب ونشر الفوضى».

عيدروس الزبيدي:

لن نتوقف قبل السيطرة على الحديدة

● دعوة غريفيث بضم الجنوبيين إلى المحادثات

مرت 4 سنوات على انقلاب الميليشيات الحوثية على الحكومة الشرعية اليمنية حيث يشهد اليمن، أفقر دول شبه الجزيرة العربية، نزاعا داميا منذ عام 2014 بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمتمردين الحوثيين الذين يسيطرون منذ نحو أربع سنوات على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى. وتحل الذكرى الرابعة بالتزامن مع التقدم الذي تحققه القوات اليمينية مدعومة بالتحالف العربي وخصوصا في معركة الحديدة التي تشارك فيها حركة المقاومة الجنوبية، لاستعادة هذه المدينة الاستراتيجية من سيطرة جماعة الحوثي التي استغلت ميناءها لنقل الأسلحة والاستيلاء على المساعدات الإنسانية.

عزيز اليعقوبي

□ أبو ظبي - استأنفت قوات المقاومة المشتركة بمساندة التحالف العسكري بقيادة السعودية الهجوم الذي بدأته في 13 يونيو الماضي ضد المتمردين الحوثيين في مدينة الحديدة على ساحل البحر الأحمر في غرب اليمن.

عيدروس الزبيدي يؤكد أن الحوار مع

من لا يسيطر على الأرض يشبه الدوران

في «حلقة مفرغة»، وأن المحادثات

ينبغي أن تقود إلى استفتاء بشأن حق

الجنوب في تقرير مصيره

وقال عيدروس الزبيدي، القيادي اليمني الذي يتزعم أكبر فصائل الحراك الجنوبي، الخميس، إن الحملة لطرد الحوثيين من ميناء الحديدة التي استؤنفت هذا الشهر بعد فشل محادثات السلام لن تتوقف مرة أخرى حتى تتم السيطرة على المدينة.

وعيدروس الزبيدي هو رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يطالب بفك الارتباط

لخطر المجاعة، في ظل معلومات عن تحويل الميليشيات الحوثية المدنيين في المدينة إلى دروع بشرية.

وقال الزبيدي «بالنسبة للحياة المدنية هي غالية وقوات التحالف باعتبارها قوات مساندة هي حريصة كل الحرص على حياة المدنيين دون شك وطبعا العمليات العسكرية بدأت ولا تراجع».

وأضاف «في كل حروب العالم تحصل معاناة إنسانية لكن نحن ننظر لمشروع ما بعد تحرير الحديدة فهو سيكون لصالح أبناء الحديدة بشكل كامل»، مؤكدا أن معركة الحديدة مستمرة والحرب لم تنته.

وخاض الجنوبيون بقيادة الزبيدي في بعض الأحيان معارك إلى جانب قوات الرئيس عبدربه منصور هادي، الذي أجبر على الخروج من العاصمة في 2014 نتيجة اجتياح ميليشيات الحوثي للمدينة والآن يفقد الحكومة المتمركزة في عدن بجنوب البلاد. لكن خلافا دب بينهما رغم أنهما لا يزالان عنصرين مهمين في التحالف المناهض للحوثيين المدعوم من القوات العربية بقيادة السعودية والإمارات.

ويعيش هادي في الرياض بينما يوجد مقر المجلس الانتقالي الذي يقوده الزبيدي في العاصمة المؤقتة عدن ويعتقد أن له تأثير على القوات الجنوبية والتي تشكلت عقب تحرير عدن بدعم من التحالف العربي وقوامها أكثر من 50 ألف مقاتل.

وساعد هؤلاء في طرد الحوثيين من عدن ومتشددتي تنظيم القاعدة من ميناء المكلا الجنوبي في 2015. وكثيرا ما كانوا ينفذون العمليات ضمن تحالف هش مع قوات هادي. ويسعى تحالف يضم عدد من الدول العربية بقيادة السعودية في كسر شوكة الحوثيين المتحالفين مع إيران التي تنتهج دورا تخريبيا وتريد نشر الفوضى بالمنطقة، حيث تسيطر الميليشيات الحوثية وهي أذرع

إعادة تركيز القوة لصالح التنظيم الحوثي كمرکز متحكم بمسار التحول في اليمن”.

ويعتبر أن الهدف الاستراتيجي الذي استند إليه الانقلاب الحوثي كان يركز على تحويل جغرافيا اليمن إلى قاعدة لإدارة الحروب باتجاهين؛ اتجاه داخلي يعيد تركيز القوة بأيدي الحوثية وإلحاق الآخرين كمتكلمين لمشروعها بما يجعل من اليمن بيئة حاضنة لثورة مستدامة تجمع بين اليسار والقومية والوطنية والثورة الأصولية في بوتقة واحدة هدفها مواجهة السعودية التي تقود التحالف العربي ضد الخطر الحوثي لإنهاك المنظومة الخليجية.

أما الاتجاه الثاني فهو يهدف إلى إعادة موضعة اليمن وفق تحالفات خارجية مستجيبة لمخططات النظام الإيراني، وتخليق نموذج ثوري مغاير في المنطقة يتبنى مواجهة المنظومة الغربية كمصالح وكمنظومة قيم وإعادة تسويقه لاستنهاض الربيع العربي خارج أطروحاته التقليدية لصالح تطوير أصولي يدمج بين الإخوانية والخبينية وتحول الدولة والمجتمع في اليمن إلى أدوات لتصدير الفوضى في المجال العربي.

لكن غلاب يرى أن الأدوات الخارجية لانقلاب سبتمبر 2014 وخصوصا المباشرة منها والمتمثلة في إيران وقطر أو من يصنفهم بصانعي المخطط، وقعت في أخطاء فادحة نتيجة سوء القراءة للواقع اليمني حيث “لم تستوعب التركيبة اليمنية سياسيا واجتماعيا وتعقيدات الجغرافيا والذهنية المتحكمة بالفاعلين ماليي القوة ولا الطبيعة الحوثية وجذورها العميقة العنصرية والكهنوتية والمرفوضة شعبيا ولا متغيرات البيئة الوطنية التي أسست لها الثورة اليمنية في الستينات وتغلغل قيمها ومبادئها في المجتمع وعلى كافة مستويات الفعل السياسي بكافة تناقضاته”.

ويشير الباحث السياسي إلى جملة من الرهانات الخارجية التي رسمت لمرحلة ما بعد الانقلاب الحوثي والتي كان في طليعتها “شُرعة انتقال القوة إلى الجماعات الحوثية عبر شراكة تمكن الحوثيين من تركيز القوة بالتدريج واحتواء الأطراف المختلفة بما يقود إلى تمكين الحوثية ثم إدارة معركة تصفوية لاحقا ضد مراكز القوة التي شكلها

أن جزءا منه قد نفذ وليست الإنفاذة القطرية والمعلنة بعد أن كشفت بعض أوراقها، إلا محاولة لإعادة ترتيب الأوراق وإكمال المخطط بطرق أخرى، وأصبح جناحها الثوري اليوم أقرب الأطراف اليمنية للحوثية ومنهم من يتحدث عن إعادة الاعتبار لغبرابر بالاعتراف بـ21 سبتمبر”.

ويعتقد نجيب غلاب أن قطر، وأطرافا دولية، لعبت دورا مهما قبل انطلاق عاصفة الحزم في “شُرعة عملية السطو على عاصمة الدولة ومؤسساتها وغزو المحافظات عبر الأمم المتحدة، والذي اتضح لاحقا أن مبعوثها كان يشتغل ضمن أجنداث قطرية أيضا، ولم يكن المخطط خارج سياق الأهداف التي رسمتها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

وقد تعاملت معه أطراف دولية كمسار متحرك لا يمكن إيقافه وبالإمكان توظيفه، ومنها من كانت لديها المعلومات الكافية عن الحوثية ومشروعها الفعلي ومنها من تصورت أن هذا المخطط لن يقود إلا إلى فوضى شاملة وأن استمراره قد يمكنها من



نجيب غلاب

● **جماعة الحوثي أصبحت محاصرة من مختلف القوى الوطنية وأصبحت سلطة سطو غير شرعية وتم تفكيك الإسناد الدولي وأصبحت الحوثية مشروعا إيرانيا خالصا**

تحقيق أرباح لاحقا نتيجة إدراكها أن إدارة أوباما لن تتمكن من تمريره في ظل تعقيدات الوضع اليمني وقناعتها بأن ما يحدث يمثل تهديدا مباشرا لأمن السعودية وبالتالي للأمن الخليجي والعربي”.

وعن دور القوى المحلية في تمكين الانقلاب الحوثي والذي كانت محاولات تقويض المبادرة الخليجية ركنا أساسيا فيه، أضاف غلاب “تمكن مخطوط تثوير اليمن بتحريض إيراني ودعم للحوثين من شرعة 21 سبتمبر وتسويقها كفعل ثوري وعبر تأسيس جديد تمثل بوثيقة السلم والشراكة التي مثلت البيان الأول لمشروع التثوير الجديد وأنهت المبادرة الخليجية التي شكلت خارطة طريق لثوار فبراير 2011 والتي كانت من وجهة نظر الربيع القطري غير ملائمة، لأنها قادت إلى تسويات وتوافق أخرج اليمن من الفوضى وأسس لتغيير سيقود حتما إلى جعل اليمن جغرافيا آمنة غير مؤذبة لأمن السعودية وخارج سياق توظيف الشبكة الثورية القطرية في المنطقة”.

يرى غلاب أن الجماعة الحوثية ارتكبت العديد من الأخطاء في أعقاب نجاح انقلابها في سبتمبر 2014 وسيطرتها على مفاصل الدولة اليمنية، وكان عدم الالتزام بوثيقة السلم والشراكة التي وقعت عشية الانقلاب بحضور المبعوث الأممي الأسبق جمال بنعمر مقدمة تلك الأخطاء، وهو الأمر الذي سارع في تغيير الواقع السياسي، حيث “قاد إلى تعقيدات المشهد اليمني ببعده السياسي والمذهبي والجغرافي والاجتماعي وصراع المصالح المتناقضة وطبيعة المشروع الحوثي وتركيبه القوة التي تشكلت لصالح اللجنة الكهنوتية، وإلى مراجعات لاحقة أدت في نهاية الأمر إلى دفع الحوثية إلى كشف أوراقها وظهور ملامح المخطط الإجرامي وبدأت موجة المقاومة تأخذ مسارها الرسمي والشعبي”.

ويشير غلاب في ختام حواره مع “العرب” إلى بداية نهاية الانقلاب الحوثي ونشوء المقاومة الشعبية وصولا إلى التدخل العربي، يقول “أصبحت الحوثية محاصرة من مختلف القوى الوطنية وأصبحت سلطة سطو غير شرعية وتم تفكيك التحالفات الداخلية التي شكلها الربيع القطري وتفكيك الإسناد الدولي وأصبحت الحوثية مشروعا إيرانيا خالصا”.



«تؤكد حرص دولة الإمارات على تعزيز التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، انطلاقاً من نهجنا الراسخ القائم على قيم الخير والسلام».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي

«نقدر ونشيد عالياً بالجهد الرائدة التي تقوم بها دولة الإمارات لتعزيز السلم والأمن الدوليين ومكافحة التطرف والإرهاب».

فلاديمير إيفانوفيتش فورونكوف
وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب



إسلام سياسي

إيران.. خراب البصرة واستنساخ الباسيج

● كتائب قمعية تستنسخ منها طهران في بلدان عديدة ● آلة لتصدير الثورة وحماية نظام الولي الفقيه



الحشد حراس إيران في العراق

من الذكور و«كتائب الزهراء» للإناث، هما المكونان الأساسيان لقوات «الباسيج»، والذان تأسسا في الفترة من 1992 إلى 1993 لقمع الاحتجاجات.

ولهذه القوات تجربة ميدانية خلال الحرب العراقية الإيرانية، حيث قامت بالإشراف على تعبئة المواطنين الإيرانيين، ومن بينها صغار السن، في كرايس بشرية، على أن المهدي ينتظرهم عند خطوط النار، والقَتيل إلى الجنة الكارثية. بل ورد في جريدة «إيران» العام 2007، فخلال ست سنوات تمكنت من حشد مئة ألف شاب على جبهات القتال، كموجات بشرية بهدف فتح الطريق في حقول الألغام، ومعلوم ما هي الخسائر البشرية في هذه المهمة الدولية التي لإيران هيمنة فيها، فبعد سوريا أخذت إيران تعد الحشد الشعبي داخل العراق لتشكيل مثل هذه القوات الدائمة.

وظهرت هذه القوات في الصفوف الأمامية لقمع التظاهرات التي نظمها ما عرفت بالحركة الخضراء العام 2009. وشنت عمليات قمعية باستخدام الهراوات والأسلحة، مع حملات اعتقال بحق ما يزيد على 60 ناشطا إيرانيا. ويقول معارضون إيرانيون إن دور قوات الباسيج يكمن أساسا في حماية نظام الحكم حال حدوث تحركات، خاصة أن معظم عناصرها ينحدرون من طبقات فقيرة ووسطى يقع تسخيرها، وغالبية عناصرها مدنيون يمكن تعبئتهم عند الحاجة.

ومما يُذكر أن قوات التعبئة اقتحمت الحرم الجامعي في مدن طهران وشيراز وتبريز خلال عامي 2009 و2010، واشتبكت مع متظاهرين في «يوم الطلاب» الموافق لـ ٤ ديسمبر. وتعرض الطلاب وهم يرددون شعارات «الموت لـخامنئي» و«الموت للدكتاتور» إلى هجوم شنته القوات التي كانت تنتشر في أماكن قرب جامعة طهران. وقامت قوات الباسيج بتعبئة الآلاف من الأعضاء غير المنتسبين إلى الجامعات ودفعتهم في المواجهة، وقامت باعتقال عدد كبير منهم. واعتبر مراقبون سياسيون أن «كتائب عاشوراء» للأعضاء

ويرى محللون عراقيون في هذه القوات، محاولة لتوسيع رقعة «الحشد» وتحويله إلى تنظيمات داخل المناطق، ومحاولة لعسكرة المجتمع، وأداة هيمنة وتجسس على المواطنين.

وحذر ناشطون عراقيون من أن ميليشيا الحشد الشعبي المدعوم إيرانيا تقود العراق نحو صراع أهلي قائم على انقسامات سياسية واجتماعية ومظالم مزمنة.

وتدين تشكيكات الحشد الشعبي التي أدرجها رئيس الوزراء حيدر العبادي في أجهزة الأمن الرسمية، بالولاء المطلق لإيران، ويعتبر الضابط الإيراني قاسم سليمانى القائد الأعلى لهذه الميليشيات.

وسبق أن أظهرت العديد من التقارير قوات الباسيج الإيرانية وهي تقاتل ضمن قوات الحشد الشعبي في مدينة سامراء العراقية، غير أن أهم دور يقوم به الباسيج هو قمع أي حركة وأي احتجاج ضد النظام، فمنذ تأسيسه عام 1979 بامر من الخميني، قامت تلك القوات بعمليات قمع فظيعة ضد المتظاهرين، كما شاركت في مناورات وعمليات عسكرية.

قراة أربعين عاما تمر على تأسيس ما يعرف بقوات «الباسيج» الإيرانية، وهي ميليشيا مسلحة موازية للجيش النظامي، وتتمثل مهماتها في التعبئة العقائدية وقمع المظاهرات والحركات المعارضة. ولم يكتف نظام طهران بهذه السياسة القمعية داخل الأراضي الإيرانية بل صدرها إلى بؤر التوتر في البلدان المجاورة واستنسخ منها كما هو الحال مع الحشد العراقي الذي أنشأ ميليشيا موالية لإيران في البصرة.

بنفسه عند تأسيسه بأنه «قوات تعبئة الفقراء والمستضعفين»، في حين أنه آلة لتصدير الثورة الخمينية وحماية لنظام الولي الفقيه. والمعروف أن الباسيج الإيراني توكل إليه مهمة البطش والتنكيل بالمتظاهرين في المدن الإيرانية، وكان له الدور الأبرز في قمع الثورة الخضراء 2009، واستخدمت عناصره أشد الوسائل وحشية في التنكيل بالمحتجين حتى بالاعتداء على النساء.

وتتبع قوات الباسيج عادة الحرس الثوري الإيراني المعروف محليا بالباسدران، والذي يقع بدوره تحت سلطة المرشد الأعلى، وتضم قوات التعبئة أو الباسيج مجموعات من رجال الدين وتابعيهم. ووفقا للنظام الأساسي لهذه القوات، فإن كل مدينة في إيران تبعا لحجمها وعدد سكانها مقسمة إلى نطاقات مقاومة، وهي مقسمة بدورها إلى مناطق مقاومة وقواعد مقاومة ومجموعات فرعية.

وتقسم قوات التعبئة في جهاز الباسيج إلى ثلاثة مستويات في عضوية التجنيد فيها: العادية وبالموقع والحرس الشرفي. ووفقا لقانون «لائحة العمل للحرس الثوري» الذي أقره البرلمان الإيراني في 13 أكتوبر عام 1991، فإن أعضاء «الباسيج بالموقع» و«الباسيج الخاص» يتلقون روايتهم من «الحرس الثوري»، حيث يتلقى أعضاؤه بالموقع اجرا مقابل الوقت الذي يقضونه في مشاريع محددة، أي نحو 400 دولار يوميا، وهو ما يزيد عن الراتب الشهري للمعلم. أما أعضاء «الباسيج الخاص» فهم موظفون بدوام كامل ويتلقون راتبا شهريا.

ولا يختلف الأمر بالنسبة إلى «قوات التعبئة الاحتياطية الطوعية» التي أنشأها الحشد العراقي، فهم، وحسب مصادر مطلعة، سوف يحصلون على رواتب وهويات أمنية وأسلحة بحق لهم استخدامها دون الرجوع لأي وزارة، وسوف يتم استمرار نشرهم بين صفوف المحجنين ورصد التحركات، ومن ثم العمل على قمعها والتحكم بها.

ويعتقد ناشطون من البصريين أنها ستكون نسخة عراقية لـ«الباسيج» وطالب هؤلاء حكومة حيدر العبادي، باعتباره المسؤول الأول عن «هيئة الحشد الشعبي»، بـ«إصدار بيان واضح عن طبيعة هذه القوة الطوعية وتنوعية المهام التي ستقوم بها، مطالبيته بالرد على السؤال: لماذا تشكلت في هذا الوقت بالذات».

لندن - أثناء بداية الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي مازالت تشهدها محافظة البصرة منذ يوليو الماضي ردا على تدهور الخدمات وتفشي الفساد، شكل الحشد الشعبي في العراق ما بات يعرف بـ«قوات التعبئة الاحتياطية الطوعية» وهي عبارة عن ميليشيا مسلحة تتولى عملية قمع وتفريق المظاهرات. وأثار هذا الأمر حالة من القلق والخوف في الشارع العراقي بعد أن تحولت هذه القوات إلى أدوات قمع للبصريين عموما وللشباب المتظاهرين خصوصا، وخاصة بعد سقوط ضحايا مؤخرا إلى جانب الإعلان عن عدد كبير من الاعتقالات في صفوف المتظاهرين بتهمة الاشتباه بمشاركتهم في إحراق القنصلية الإيرانية.

«قوات التعبئة الاحتياطية» تعتبر نسخة طبق الأصل من جهاز قوات المتطوعين الإيراني والمعروف بـ«الباسيج»

ويرى مراقبون أن تأسيس «قوات التعبئة الاحتياطية» يعتبر نسخة طبق الأصل من جهاز قوات المتطوعين الإيراني والمعروف بـ«الباسيج»، والذي تأسس في عام الثورة بنوصية مباشرة من آية الله الخميني، لقمع وملاحقة المعارضين له، وذلك في نوفمبر 1979، وستحل في العام القادم الذكرى الأربعون لتأسيسه. وعلى الرغم من تأكيد الحشد الشعبي على الطابع المدني والتطوعي لـ«قوات التعبئة» وادعائه بأن هذا التشكيل «جاء على خلفية الأحداث الأخيرة في البصرة وما جرى من استغلال لمطالب المتظاهرين، من قبل المخربين المدعومين من جهات خارجية لرزعزة استقرار البصرة» كما جاء في بيان الإعلان عن التشكيل، والذي أضاف بأن واجب تلك القوات هو «حفظ الأمن وحماية الممتلكات العامة وتقديم العون والخدمات لأهالي مناطقهم في الأحداث»، إلا أن متابعين يتحذرون عن انتهاكات كثيرة وبالجمل، ترتكبها هذه القوات، وصلت حد التصفية الجسدية والاعتقال والتقييد في سجون سرية.

ولا يفرق المراقبون بين هذه القوات وبين جهاز الباسيج الإيراني الذي عرّف

إدلب والاستئصال الدموي الكبير

في إدلب. والدول التي جاء منها هؤلاء الجهاديون، ومنها تركيا، فهي سعيدة بهذه النهاية تماما كسعادة الصين وروسيا. ويقول خبراء ومحللون إن إدلب فيها خمسة آلاف من مسلمي الإيغور الصينيين، وثلاثة آلاف روسي، وعدد قليل من مسلمي دول أوروبا الغربية. ولا تريد أي من هذه البلدان عودة هؤلاء المنظرين إليها.

لكن الواقع على الأرض يشير إلى أن أيام هذه المجموعات في سوريا باتت معدودة. والمخرج الوحيد أمام أعضاء هذه الجماعات هو التحرك باتجاه عفرين وغيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة تركيا، ودخول الأراضي التركية في النهاية.

وبسبب هذا مشكلة أمنية كبيرة لتركيا، لكن ولضعف حزب العدالة والتنمية، يبدو أن تركيا ستستقبل الآلاف من الجهاديين قريبا.

ولم يكن صعبا توقع هذه النهاية في إدلب، لكن الحكومة التركية التي يعميها الغرور لم تتوقع جسامة وخطورة الموقف في سوريا.

الآن، يشكو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «صديقه» بوتن إلى «عدوه» ترامب في مقال بصحيفة وول ستريت جورنال.

إنه لا يزال يتجاهل التعليمات التي تلقاها في قمة مع روسيا وإيران في طهران. إنه يهدد أوروبا بتدفق اللاجئين.

ولعجزه عن إدراك حجم الخطر غير المسبوق، وضع تركيا في المشكلة وهو يظن أنه لا يزال يستطيع استغلال الموقف لصالحه.

إنه لا يدرك أن المعركة في إدلب ليست فقط نهاية الحرب الأهلية السورية؛ إنها نهاية الجهاديين. وهي استئصال دموي لآخر نسخة من الإسلام السياسي في الشرق الأوسط.

ويتجسد الفشل الكامل لسياسات حزب العدالة والتنمية في سوريا والعراق في الهجوم الوشيك على محافظة إدلب، آخر معقل رئيسي للمعارضة في سوريا.

ولم يشر هذا إلى انهيار نظرية الإسلام السياسي لحزب العدالة والتنمية فحسب، بل إلى سقوط الإسلام السياسي السني في الشرق الأوسط.

ومن السذاجة افتراض أن يمر هذا الانهيار وهزيمة قوات المعارضة السنية في إدلب بهدوء أو سلام، والدليل على ذلك يشير الخوف. وتاما كما خططت روسيا وإيران وشريكتهما المقنعة الصين منذ شهور، فإن الجماعات الجهادية المتطرفة متركزة في إدلب باستثناء المجموعات الواقعة تحت سيطرة أنقرة في شمال سوريا.

والآن يجهز هذا التحالف للخصاء عليهم، لكن يوجد ثلاثة ملايين مدني في إدلب نصفهم نازحون من مناطق سورية أخرى. إن معركة إدلب تهدد بتفجير كارثة إنسانية ضخمة، لكن يبدو أنه لا أحد يهتم بذلك. ولم يعد المتطرفون الجهاديون يجدون أحدا يحميهم بعد اليوم بعدما ازدهروا تحت حماية أنقرة ولهجة الغرب المعادية للرئيس السوري بشار الأسد، ولا يدعمهم حاليا إلا المنتفعون من ورائهم مثل الحكومة التركية.

والهدف الوحيد لحزب العدالة والتنمية هو اللعب بورقة الجهاديين واللاجئين، أو التصريح بمخاوفه بشأن احتمال انفجار كارثة إنسانية في إدلب من أجل الحصول على مقعد في محادثات السلام السورية المقبلة حتى يشارك في جهود إعادة إعمار سوريا. وكل ذلك ذهب سدى.

ويحتفل الغرب، الذي يذرف دموع التماسيح في العلن، بزوال الجهاديين

لكن ولسوء الحظ، لم تستمر المحاولة طويلا، فلقد عجز حزب العدالة والتنمية عن احتضان أي جماعات دينية غير المسلمين السنة، وانتهت مساعيه لترويض وإضفاء الشرعية على جماعة الإخوان المسلمين بتشدهد هو ذاته.

لقد قتل الإخوان المسلمون في طرح أي تغيير سياسي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ربما باستثناء نجاح حزب النهضة المرتبط به في الانتخابات التونسية.

لكن بناء الإخوان المسلمين الذي وافق حزب العدالة والتنمية على إعادة تنسيبه قد انهار بالكامل اليوم. إنه لم يتهدم فحسب، بل سحق في معظم أنحاء الشرق الأوسط وفي تركيا التي دخلت دوامته أيضا.

الإصلاحات والقوانين التي أقرها حزب العدالة والتنمية مهدت الطريق للأقليات الدينية لاسترداد وتسجيل بعض ممتلكاتها، وأتاحت المجال لوجود نقاش عام بشأن مذبحه الأرمن.

وعلى الصعيد الخارجي، وبعد التدشين الرسمي لمفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي في أكتوبر من عام 2005، أصبح أعضاء حزب العدالة محور الاهتمام بعدما أعلنوا أنهم إصلاحيون ديمقراطيون وليسوا إسلاميين متعصبين.

وقد ظهر نموذج دولة مسلمة جديدة تجمع بين الإسلام والديمقراطية. وتختلف تماما عن النموذجين السابقين الإيراني والسعودي.



أموات يحكمون من خلف القبور



لا قد لا يتجاوز الإسلام السياسي الطائفية أبدا في الدول التي توظفه سياسيا. وعندما تحاول هذه الدول الدفاع عن أيديولوجيتها في الخارج فإنها تتصرف في إطار طوائفها الدينية. ولم يمتد تركيزها من قبل مطلقا إلى التحزبات المتجزئة في تلك الطوائف.

ربما كان الاستثناء الوحيد في هذه القاعدة حزب العدالة والتنمية التركي خلال سنواته الأولى بعد وصوله إلى السلطة في عام 2000، إذ تطلعت إداراته إلى الجمع بين المؤسسات والإعراف الديمقراطية من جانب، وبين تفسيره للإسلام السياسي من جانب آخر.

وكان نهج حزب العدالة والتنمية في مرحلته الأولى إزاء ديانات أهل الكتاب والطوائف الإسلامية محليا وخارجيا يتناقض مع نهج دول أخرى مؤثرة في المنطقة.

وأسس حزب العدالة والتنمية التركي قواعده في أرض بكر، وهو يضع نصب عينيه عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي معتمدا على مؤسسات حديثة من الحقبة العلمانية، ومحررا من العلاقة الشائكة التي ربطت النخبة العلمانية بالدين.

وفي الداخل، استفاد التفسير الجديد للإسلام السياسي بدهاء من موقعه الفريد، أدخل إصلاحات ومرر تشريعات اعترفت بالأقليات الدينية في تركيا، ومنحتها صفة الشرعية.

وبشهادة الجميع كانت هذه الإصلاحات محدودة لكنها فرضت وضعاً جديداً.



صدرت أخيراً عن دار الدراويش للنشر والترجمة رواية بعنوان «هايمينو كاليس» للكاتبة المغربية الشابة هاجر صابور.

نظمت دار بتانة بالقاهرة احتفالية لتكريم الكاتب محمد جبريل، تحت عنوان «ثمانون عاما من الإبداع» وذلك بقر الدار بعمارة يعقوبيان بوسط البلد.



ثقافة

كيف تشعر امرأة تخون زوجها وهو على وشك الموت

● رواية أرجنتينية أبطالها يتحدثون إلى أنفسهم ويزرعون البحر بالرماد ● «يتحدثون بمفردهم» تجعل الموت شيئاً مألوفاً



الأب في رحلة أخيرة مع ابنه (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

يستخرج أجنة صغيرة جدا من جسد ماريو، ويموت ماريو فتحلم بعودته من الموت، لكنه لا يعود، تختلف مع شقيقه على مصير الميت، يريدان دفن رماه، يزرعانه شجرة، وهي تفضل بعثرته في البحر، يتفان على اقتسام الرماد، وفي البحر تفرغ المرمدة "تخيلت أنني كنت أزرع البحر، بعثرت رمادي ولملمت أجزائي". تعود لتقرأ عن الموت، تضع خطوطا تحت بعض السطور، وتكتب إلى ماريو "الأسوأ هو تقبل أنني لست فيك، لم أعد من تكوينك، من وجهة النظر تلك، لقد مت أنا أيضا".

الشاحنة ويمضيان، يتركانها وحيدة، يزداد اضطرابها "لا أريد أن أرى إيثيكيل مرة أخرى، أريد أن أتصل بإيثيكيل"، وحينما يعود ماريو ينتابها الفرغ وتقول "لا أعرف إن كان قد عاد حقاً متوكم الصلحة أم أنني توقعت أن التقى برجل بدين لا يوجد إلا في ذاكرتي". تتجачها رغبة في البكاء فتهرع إلى ليتو، تضمه بشدة لتستعيد قوتها، ثم ترسله لأبويها حتى لا يشهد لحظة موت أبيه، فالأب النائم دائما لا يدل على بقائه حيا إلا شخير يصدر عنه، وحينما تنام تحلم بإيثيكيل وهو

◀ ثمة زوج وزوجة وابن يتناوبون الحديث، لكن المفارقة أن كلا منهم يتحدث إلى نفسه، وليس ثمة حوار بينهم

الرحلة ليست المشكلة الحقيقية، لا يبدد كلام الطبيب قلقها، تراه فظا، وتتنظر مكالمات ليتو وماريو، تعرف أن ماريو لا يرد على الهاتف خلال قيادته للسيارة، فتكتب رسالة، وحينما يتأخر الرد، تكتب "أشعر بمزيج من الحرارة والعصية، بحاجة إلى حك جسми كله بقوة، حتى أقتلع منه شيئا لا أعرف ما هو".

تعود للطبيب توقعا لإجابة تطمئننها، لا يطمئننها بل يثير غيظها، بتأكيده لمخاوفها، لكن الحديث يطول والمقاعات تتكرر، يبدو الدكتور واثقا مثيرا للإعجاب مع أنه لا يبدو وسيما، هكذا تدريجيا يشدها إيروس بعيدا عن ثاناتوس، فيختفي لقب الطبيب "إسكيلانتي" ليصبح "إيثيكيل"، ويصبح الحديث شخصا، وتكرر اللقاءات وأخيرا تقبل دعوته على الغشاء.

تقرر باحتقارها لنفسها حينما تقارن بينه وبين زوجها، تحديدا تقارن بين جسديهما، تكتب في مفكرتها "جسده معافى بعيد عن الموت" وتضيف "جسد ماريو يشعري أحيانا بالاشمئزاز، يشق على كثيرا أن المسه مثلما يشق عليه هو أن ينظر لنفسه في المرأة"، تبدو هذه الجملة كمبرر تسوقه لنفسها، قبل أن تصف زوجها بأنه "عجوز لا أزال أحبه، عجوز لم أعد أرغب فيه".

اقتسام الرماد

لم تكن إيلينا تبحث في إيثيكيل عن بديل لماريو، بل كانت تقاوم فكرة موته القادم، "مع إيثيكيل كل فعل جنسي يؤدي إلى حالة بحث"، لكن حينما لا ياتيها رد من الزوج أو الابن، تظن أن الزوج يعرف بخبائنها، يعاقبها بالصمت، تكتئب وتحلم بأن ماريو يلتقي بإيثيكيل في رحلة أوتوستوب، يركب معه

الكتابة عن الموت والخيانة شغلت الكثير من الكتاب، لكن أن تنتم المزاوجة بين هذين اليتيمين في مغامرة كتابية أشبه برحلة لا نعرف لها نهاية ذاك ما سرع فيه الكاتب الأرجنتيني أندريس نيومان في روايته "يتحدثون بمفردهم"، حيث القراءة أشبه بالتدلي بحبل شفاف إلى قيعان سحيقة من النفس البشرية حيث تسكن آلهة قديمة.

أحمد رجب

□ "غابة في مكتبتي وصحراء في بيتي، لكن مهما أتوغل بعيدا جدا في الغابة، دائما ما أصادف الصحراء نفسها، كما لو كانت كل كتب العالم، أيا كان فحوها، تحدثني عن الموت"، هكذا يتحدث إيلينا لنفسها في مفتتح الفصل الأخير من رواية "يتحدثون بمفردهم"، الصادرة مؤخرا عن سلسلة الجوائز (الهيئة المصرية العامة للكتاب) بترجمة رحاب وهدان، وهي الرواية الخامسة للكاتب الأرجنتيني أندريس نيومان. إيلينا بهذه المقولة تلخص فكرة الرواية التي تحدثنا عن الموت، وكيفية التعامل معه كشئ على وشك الحدوث ليس فقط لشخص نحب، بل على نحو ما موت معنوي لمن يعايشونه أيضا.

مثلثان ورحلتان

يعتمد نيومان في روايته على تعدد الأصوات، فثمة زوج وزوجة وابن يتناوبون الحديث، لكن المفارقة أن كلا منهم يتحدث إلى نفسه، ليس ثمة حوار بينهم، فمثلث الأسرة التقليدي فككه المرض الذي أصاب الأب وجعله يشرف على الموت.

ينشأ مع فككه مثلث ثان تقليدي أيضا، فالأب المتوغم موته يتواري ليحل محله طبيبه الذي يصبر عشيقا للزوجة، والزوجة المنهارة يتجاذبها "ثاناتوس" إله الموت غير العنيف في الأساطير الإغريقية، وإيروس غريمه، إله الحب والرغبة والجنس. تلك هي الحبكة التي لا يهتم بها المؤلف كثيرا، بحسب ما يقول في حواراته "قبل أن أشرع في تأليف كتاب جديد،

◀ الرواية تحدثنا عن الموت، وكيفية التعامل معه كشئ على وشك الحدوث ليس فقط لشخص وجسد بل ومعنويا أيضا

مبدعون عرب يناقشون رهانات أدب الطفل في عُمان

الطفل" فيقدمها محمد بن المهندس اليافعي، وتقدم الدكتورة عزة القصايب الورقة الرابعة بعنوان "القصة في مسرح الطفل". أما الجلسة الثانية من الندوة فتشتمل على تقديم أربع أوراق عمل حيث سيقدم الورقة الأولى الدكتور سعيد السبابي نائب رئيس النادي الثقافي بعنوان "أهمية الدراما كوسيلة تربوية وعلاجية للأطفال"، والورقة الثانية تقدمها الدكتورة وفاء الشامسية بعنوان "أدب الطفل في مناهج اللغة العربية للصفوف 1-4"، أما الورقة الثالثة فتأتي بعنوان "خواطر حول أدب الطفل ونقده" ويقدمها الكاتب التونسي محمد الغزي، الحائز على جائزة أدب الطفل من مركز السلطان قابوس للثقافة والعلوم، لتختتم الندوة بورقة حول قراءة في كتاب "حكايات

◀ الندوة تعرف بأهمية أدب الطفل ودوره في توسيع مدارك الناشئة وتخلق فضاءات تواصل مع المجيدين في هذا الأدب

معرض عمان الدولي للكتاب يحتفي بالقدس

المدينة، ولتأكيد عروبيتها". ويشمل برنامج المعرض ندوة بهذه المناسبة في الخامس من أكتوبر بعنوان "القدس عاصمة فلسطين" يتحدث فيها عبدالله كنعان، الأمين العام للجنة الملكية لشؤون القدس، كما يحل وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو ضيفا على المعرض.

وقال خلال المؤتمر الصحفي الذي استعرض فيه تفاصيل المعرض "تشارك في المعرض حوالي 360 دار نشر أردنية وعربية وأجنبية من 17 دولة، بشكل مباشر أو بالتوكيل، وقد اضطرت إدارة المعرض أسفة للاعتذار

□ مسقط - تنظم مجالس الأثير للمؤتمرات والندوات بالتعاون مع النادي الثقافي العماني اليوم الجمعة بمجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بمدينة صلالة ندوة ثقافية بعنوان "استراتيجيات

تربوية لأدب الطفل". وتهدف الندوة إلى التعريف بأهمية أدب الطفل ودوره في توسيع مدارك الطفل وخاصة في المرحلة الأولى من المرحلة الدراسية ووضع تصورات لآليات تمكين المجيدين في أدب الطفل لإيصال إصداراتهم إلى الفئات المستهدفة، بالإضافة إلى إدماج أدب الطفل ضمن العملية التربوية في المدارس التعليمية، ليكون عاملا مكملا بالمناهج الدراسية.

وتشتمل الندوة على تقديم العديد من أوراق العمل من خلال جلستي عمل، ففي الجلسة الأولى يشارك الفنان العراقي عزيز خيون بورقة عمل بعنوان "أهمية مهرجانات مسرح الطفل"، والورقة الثانية يقدمها الأدب عبدالرزاق الربيعي بعنوان "توظيف الموروث الشعبي في مسرح الطفل"، أما الورقة الثالثة بعنوان "التجديد الدرامي والمركي لأدب

□ عمان - تستعد نحو 360 دار نشر من 17 دولة عربية وأجنبية لعرض أحدث إصداراتها الثقافية والعلمية في الأردن، ضمن فعاليات الدورة الجديدة من معرض عمان الدولي للكتاب التي تنطلق الأسبوع المقبل. وينظم اتحاد الناشرين الأردنيين بالتعاون مع وزارة الثقافة الدورة الـ18 للمعرض، خلال الفترة بين 26

سبتمبر إلى 6 أكتوبر تحت شعار "القدس عاصمة فلسطين". وعن اختيار هذا الشعار قال فحجي البس، رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين ومدير المعرض، خلال مؤتمر صحفي، الأربعاء "هي مساهمة في مواجهة الحملة المجنونة لتهويد

الاستماع إلى كتاب صوتي

محمد حياوي
كاتب عراقي

□ أمام تغوّل التكنولوجيا وتغلغلها المتواصل في حياتنا، باتت الصرعات المصاحبة لهذا التغوّل تتوالى أيضا، وبعد سرعة الكتاب الإلكتروني والقارئ الآلي والكتاب المصور، هاهو الكتاب الصوتي أو المسموع يطل علينا من جديد ليخمش أرواحنا ويهدد نعمة القراءة الكلاسيكية. وبما أن الحديث عن الكتاب الصوتي يجزّنا، من دون وعي، إلى العلاقة البيولوجية والنفسية في طريقة اشتغال الحواس عند الناس، فإن الأجيال القديمة من القراء، تلك التي تربت على وسائل تواصل مهانة، ما زالتا يحنّون إلى الراديو وطريقة اشتغاله والطقوس المصاحبة لاستماع الأخبار والموسيقى بواسطته. أقصد تلك الطريقة التي تتطلب منا استخدام حاسة واحدة هي السمع لتلقي المتعة والمعلومات، بينما تكون بقية الحواس متحررة وصالحة للاستخدام في وظائف أخرى، كاستخدام اليدين في عمل السلاطة أو مدّ البصر بعيدا لتأمل الأفق المفتوح وغيرها من النشاطات.

وباستثناء الموسيقى، ظل مفهوم المتعة في حالة الراديو محصورا في بعض التمثيليات الدرامية الإذاعية التي يجتهد مخرجوها من أجل سدّ نقص المرئي باستخدام المؤثرات الصوتية الأخرى إلى جانب أصوات الممثلين، لكن أن يتجاوز الأمر في مفهوم المتعة إلى دخول عالم الأدب صوتيا في عصر يعتمد كليًا على الصورة والموجودات الفيزيائية، يعدّ مغامرة أو صرعة من نوع ما، يسوقها هؤلاء الذين ما فتئوا يصرون على إحداث تغيير ما في خلق الله!

لقد اضطرتت إلى الجلوس أكثر من ساعتين في سيارتي وأنا في طريقي إلى العاصمة لاهاي للاستماع إلى إحدى رواياتي التي حولت إلكترونيا إلى كتاب مسموع، ولم أستطع في الواقع التعايش معها نفسياً على الرغم من الجهد المبذول

في محاولة تمثيل الحوارات بأصوات نسائية ورجالية وإضافة بعض التأثيرات الصوتية الأخرى، كالموسيقى الخافتة وبعض حفيف السعف وأصوات الطيور، لكنها مع ذلك ظلت غريبة عني ولم أستطع الدخول في أجوائها كما يحدث الأمر في حالة القراءة.

وبما أنني من محبي التقنيات الحديثة، وسبق أن تقبلت بحذر كائنا خرافيا آخر اسمه "الكتاب الإلكتروني" واستمتعتُ به إلى حدّ ما، لاسيّما بعد وضعه في جهاز القارئ الآلي وتقليب صفحاته وفق ما يشبه محاكاة واقعية للكتاب الحقيقي، فقد كنت على الأرجح مستعدًا للخطوة التالية: الكتاب مسموع، أو هكذا تخيلت. لكن اتضح لي لاحقا بأن الأمر أصبح أكثر تعقيدا وتطرفا بالنسبة للسلوكيات المحافظة جدًا في عالم الكتب، وما زال يواجهه بتحفظ أكثر حتى من الناشرين. ولعل البعض يقارن تقنية الكتاب المسموع اليوم بالقصص المثيرة التي كانت تُسرّد لنا على لسان الجذّات في ليالي الشتاء الطويلة عندما نتخلّق حول المدفأة النقطلة أو نتكور في أحضان أمهاتنا، لاذنين فيها من الدخول المحتمل للجني أو مدّ ذراعه المشعّرة من تحت السرير ليخطفنا. لكن حتّى في تلك المقارنة ثمة تفاوت فيزيائي كبير بين حضور الراوي بشخص الجذّة أمامنا والتطلع إلى ملامحها المتغيرة أثناء السرد وغيابه في حالة الكتاب المسموع.

وفي مقال نشرته مؤخرا في صحيفة الغارديان البريطانية، قالت راشيل مالاندر، مديرة الصوت (!) لدى دار نشر هاربر كولينس Harper Collins الشهيرة، أنه من حيث المبدأ، يتم إنشاء إصدار صوتي لكل كتاب رواي نشره ورقيا. وتتحدث مالاندر، التي عملت في إذاعة BBC لمدة عشرين عاما، عن "سياسة صوتية كاملة" تعتمدھا الدار، وهي ليست الوحيدة في هذا المسعى على ما يبدو.

لكن المحصلة، إنّ طغيان التكنولوجيا في حياتنا المعاصرة رسّخ الكثير من العادات والممارسات الجديدة أو الهجينة التي ينبغي التعايش معها كحلول وسط.





قدمت فرقة الأوركيد مؤخرًا في بني ملال بالمغرب عرضها المسرحي «شابكة» المقتبس من نص مسرحية «على باب الوزير» للكاتب المغربي عبد الكريم برشيد.

ألقي الروائي المصري ناصر عراق مؤخرًا درسًا افتتاحيًا في رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، متطرقًا إلى السرد العربي القديم والمعاصر.



ثقافة

المسرحيون ينازون للتنوير في مهرجان القاهرة التجريبي

● مقاومة التطرف والإرهاب بالفن.. أبرز ظواهر اليوبيل الفضي للمهرجان الدولي



عند تتبع مسارات المسرح الحديث ومناقشة قفزاته التعبيرية والأدائية وتطوراته التقنية فإنه يجب ألا يعلو صوت على العناصر المسرحية بعد ذاتها كجماليات غائبة للتذوق والتحليل، لكن الظروف المجتمعية الاستثنائية وأوقات الاشتغال قد تخلق مداخل أخرى للصناعة المسرحية، وهذا ينعكس بدوره على التلقي، حيث يعود دور البطولة المسرحية للرسالة المطروحة فنياً بعناية وحساسية من أجل الحشد الشعبي وتوحيد الصفوف لمواجهة أخطار كارثية تهدد الجميع.

شريف الشافعي

□ **القاهرة** - يتصدى العرض الإماراتي "ليلك ضحى" لظهور الظلام وقوى التطرف والرجعية، وكان أحد عروض "مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي" في اليوبيل الفضي، الذي شهد انخياز المسرحيين والفنانين العرب للتنوير وحرصهم على مقاومة العنف والإرهاب بالكلمة كإبرز ظواهر المهرجان.

لم تكن الدورة الـ25 لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي (21-10 سبتمبر) دورة شعارات بقدر ما كانت دورة مواجهات، خصوصاً من خلال العروض العربية التي قدمتها الإمارات وتونس والجزائر والمغرب وفلسطين وسوريا والأردن والعراق والكويت.

انخياز للتنوير

مثلت دورة اليوبيل الفضي للمهرجان انخيازاً واضحاً للتنوير من جانب المسرحيين والفنانين العرب، الذين قدموا أعمالاً تناهض التطرف والإرهاب بامتياز، وتحاصر طيور الظلام في فضاءاتها وأوكارها، وتقرح في الوقت ذاته جماليات معاصرة متطورة كي لا تأتي الرسالة المسرحية توعية مباشرة فينصرف عنها الجمهور.

لم يكتف المسرحيون العرب بمحور "المسرح تحت دوي القنابل"، الذي اندرجت تحته بعض العروض الخاصة من قبيل "رائحة حرب" من العراق، و"مروّح فلسطين" من فلسطين، و"هنّ" من سوريا، فجاءت الكثير من الأعمال الأخرى بالمهرجان محتفية بتلك الرغبة في إعلاء شأن العقل ومواجهة العنف والبارود ورفض الظلم والقهر والجمود وتعرية الأصوليين والمتشددين ونشر المحبة والسلام.

صرخة إماراتية

من أكثر العروض التي أخذت على عاتقها محاربة الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي المسلحة، المسرحية الإماراتية "ليلك ضحى"، التي جرى تقديمها على مسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية، وهي من إنتاج المسرح الحديث التابع لجمعية الشارقة للفنون الشعبية والمسرح، ومن تأليف وإخراج المسرحي الأردني المقيم في الإمارات غنّام غنّام، وبطولة مجموعة من الشباب الإماراتيين.

◀ **مسرحيات من الإمارات والعراق**

ومصر والجزائر وتونس واجهت طيور الظلام والعنف والإرهاب في مهرجان القاهرة التجريبي

تتناول المسرحية صراعاً مباشراً بين قوى التحرر الإنساني والاستنارة ممثلة في زوجين شابين يعملان مدرسين للموسيقى وفنون المسرح في قرية "تل قمح" المنعزلة، وقوى الرجعية والتطرف والاتجار بالدين ممثلة في جماعات الإسلام السياسي التي تسيطر على القرية وترتكب فيها الجرائم الدموية مثل ما يفعله تنظيم داعش الإرهابي في المناطق التي يسيطر عليها.

يبرز العرض الأزواجية التي يعاني منها المتطرفون، الذين يقولون دائماً ما لا يفعلون، حيث يحاولون الضغط على الزوج "ضحى" من أجل تطبيق زوجته "ليلك"، بحجة أنه لا يصلح لها، كونه موسيقياً ماجناً، في حين أن السبب الحقيقي هو رغبة أمير الجماعة في الزواج من مدرسة الموسيقى بعد تطلقها من زوجها.

يمزج العرض الحقيقة بالفانتازيا، من خلال رحلة هروب الزوجين بمساعدة أحد جنود الإرهابيين، الذي كان طالباً في المدرسة التي يعمل بها الزوج، ويعود الشاب الإرهابي إلى صوابه بعد لقائه بالزوجين، ويهربهما إلى إحدى قاعات المدرسة، وهناك يستعيد الشاب دوره كممثل في مسرحية عنتره بن شدداد، ويختلط الواقع بالأسطورة، ويقدم الزوجان على ما يبدو أنه انتحار للخلاص من الإرهابيين الذين يحاصرون المدرسة، في حين يتحول استشهادهما المعنوي إلى صرخة حياة قادرة على الانتقام من المتطرفين وطردهم خارج البلدة.

يأتي العرض في إطار من التجريد، حيث لم يحدد مكاناً ولا زماناً فعليين للأحداث، التي

تجسد محنة الخير والجمال والقيم الإنسانية، إزاء سيادة البطش والقبح والظلم والإظلام، ويعتمد العرض على الحركة خصوصاً في مشاهد الكر والفر والاختتال، ويقدم الزوجان اللذان يعلمان أبناء القرية الفنون الرفيعة تابلوهات موسيقية وغنائية يحيل بعضها إلى أصداء تراثية في أعمال فيروز وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ.

يحفل العرض بمشاهد شاعرية مرهفة مثل إضاءة الشموع حول الزوجين قبل استشهادهما المعنوي الذي يتحول إلى طاقة نور وحياة في مواجهة الموت والدمار. وتخفف المفارقات والقششات الكوميديّة من حدة الأحداث المليئة بالقسوة، كما في "غزليات" أمير الجماعة، الذي يتشبه مدرّسة الموسيقى، وتطارده خيالاتها الناعمة في أحلامه على نحو مثير للضحك والسخرية.

عروض تنويرية

من المسرحيات الأخرى التي واجهت طيور الظلام في مهرجان القاهرة التجريبي، العرض المصري "قهوة سادة" للمخرج خالد جلال، وهو يتصدى لظاهرة سبيل الفتاوى المغشوشة في مصر والمجتمعات العربية، حيث يحزّم تجار الدين الكثير من الأمور والممارسات على المواطنين، ويحولون حياتهم إلى جحيم من فرط التشدد وكبت الحريات.

في إطار العروض التي تجسد آمال الشعوب العربية في السلام والعدل والحرية

«ليلك الضحى» مزج الحقيقة بالفانتازيا

◀ **العروض العربية في أغلبها تجسد آمال الشعوب العربية في السلام والعدل والحرية ومواجهة قوى التخلف والرجعية**

ومواجهة قوى التخلف والرجعية، يطرح العرض التونسي "عنف" من تأليف جلييلة بكار وإخراج الفاضل الجعايبي ملامح العنف الحياتي اليومي في أعقاب الثورة التونسية، مثيرة تساؤلات حول مدى نجاح الثورة في تحقيق أهدافها على أرض الواقع، وكيف يمكن اجتثاث جذور العنف، ونشر التسامح والمحبة وثقافة احترام الآخر.

يلتقي العرض الجزائري الفرنسي "الحارقون"، والعرض التونسي الكندي "الشقف"، في التعبير عن الواقع العربي السوداوي بفعل قوى الظلام ودعاة العنف، حيث تقود الحروب والاضطرابات والأزمات والصراعات إلى اغتراب المواطنين في بلدانهم، وسعيهم إلى الهجرة غير الشرعية إلى الخارج، حيث يلاقون مصيراً بائساً، أو يموتون خلال رحلة الهرب المدمرة.

يقدم العرض العراقي "رائحة حرب"، من إخراج عماد محمد وإنتاج الفرقة الوطنية للتمثيل، مظاهر التطرف المجتمعي من خلال حالة فردية لمحارب يتحول إلى متشدد، ليسجن أفراد عائلته في بيت بجوار مقبرة، ويمارس عليهم شتى ألوان الترهيب، لإخضاعهم لأفكاره المتطرفة. ويصور العرض التعصب الديني كوجه من وجوه التشوهات النفسية التي تتعاظم في أعقاب الحروب والاضطرابات.



«قهوة سادة» الفن ضد الفتاوى



«الشقف» أمل في الحرية

خطر اللهجات الدارجة



أزراح عصر كاتب جزائري

□ منذ مدة تحدث مسؤول رسمي كبير بوزارة التربية الوطنية الجزائرية عن وجود نية داخل أروقة هذه المؤسسة الرسمية لإحلال اللهجات العربية الجزائرية الدارجة محل اللغة العربية الفصحى الموحدة في التعليم التحضيري والابتدائي الجزائري، ومبرره في ذلك هو أن "الكثير من التلاميذ لا يحسنون إلا لهجتهم التي تعلموها في المنزل"، وجراء ذلك فهو يؤكد أن "تعليم اللغة العربية الفصحى سيتم تعديله تدريجياً"، وأنه "لا بد من التكامل بين اللغة الأم واللغة الفصحى"، و"يجب أن يتعلم التلميذ في مرحلة أولى اللغات الجزائرية".

والملتفت للنظر هو أن هذا المشروع الخطير والمعلن عنه باحتشام، لم يطبق حتى الآن، ولكنه لا يزال قائماً في أذهان الكثير من المسؤولين عن المنظومة التعليمية الجزائرية.

ومن غرائب الأمور أن الجهات المعنية والمسؤولة مباشرة عن سن وتطبيق القوانين مثل رئاسة الجمهورية، والحكومة، ومجلس الأمة، لم تحسم هذه القضية لصالح التدريس باللغة العربية الفصحى في مختلف مراحل التدريس باعتبارها تمثل القاسم المشترك إلى جانب التدريس باللغة الأمازيغية واللغات الأجنبية الحية.

من الملاحظ أن التعليقات والمداخلات التي نشرت هنا وهناك حول أطروحة هذا المسؤول بوزارة التربية، قد اكتفت بالانقسام الشكلي الذي سرعان ما تم تغييره، حيث لم تتطور إلى نقاش فكري علمي واسع حول تعقيدات وأمراض المشكلة اللغوية في الجزائر وما تفرزه من إعاقات للهوية الفردية والجماعية، كما لم يفتح المجال لمناقشة مشكلة

اللهجات العربية الدارجة التي ليست حتى يومنا هذا قادرة على أن تستوعب العلوم التجريبية، وتقنيات الإدارة، وشتى حقول المعرفة مثل الفلسفة، والآداب والفنون الرفيعة وشتى أشكال ومضامين الثقافة.

في هذا السياق لا بد من التذكير بأن اللهجات الدارجة المتداولة عبر التراب الجزائري كثيرة وتنطق في مختلف المناطق بلمكات مكسرة، وهذا يعني أن تعليم اللهجات العربية الدارجة نفسه لن يكون موحدًا، وأن الأجيال الجزائرية القادمة ستصبح جزراً لغوية دارجة ومتنافرة، ويعني هذا أيضاً أن الهويات الثقافية، وحاملها اللغوي لتلاميذنا، ستصبح هويات "دارجة". كما أن التخابط في ما بينهم سوف يحتاج إلى مترجمين دارجين بالملايين، وبذلك تكون الجزائر الدولة السباقة والرائدة في خلق التناظر اللغوي الدارج. أما احتكاك بعض المسؤولين الجزائريين إلى ما يسومونه بلغة الأمهات فأمر غير معقول لأن نسبة عالية من الأمهات الجزائريات وخاصة الريفيات يتحدثن هجينا من اللهجات العربية الدارجة، فضلاً عن اللهجات الأمازيغية التي لم تتطور بعد إلى لغات عامة، ويلاحظ أيضاً أن هؤلاء الريفيات لا يزلن أسيرات آفة الأمية الحرفية، فضلاً عن أشكال أخرى من الأميات.

الثقافة تصنع التغيير

□ أبوظبي - أعلنت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون وبالتعاون مع مؤسسة الثقافة الأوروبية ومؤسسة "ميت أوست"، الأربعاء، عن توجيه دعوة مفتوحة للمدراء الثقافيين والفنانين وقيمي المعارض والمبدعين للمشاركة في البرنامج التعاوني المحفز بعنوان "تاندم الإمارات".

ووفق البرنامج الجديد، سيتم اختيار 16 شخصاً من مجتمع الثقافة والإبداع ومنحهم فرصة الانضمام إلى برنامج يمتد طوال عام كامل، وذلك بناء على الأعمال التي تنفذها الجهات الثقافية أو صناع التغيير في دولة الإمارات، ويقدم البرنامج للمشاركين فرصة التعاون ضمن فضاء يتيح لهم تنفيذ مشروعات متعددة التخصصات، وإحداث التغيير من خلال الثقافة.

وتتيح الدعوة المفتوحة إمكانية المشاركة لجميع العاملين في القطاع الثقافي ومدراء الجهات الثقافية في دولة الإمارات، وعلى الراغبين في المشاركة تسليم الطلبات قبل يوم 14 أكتوبر 2018 عبر الرابط الإلكتروني للبرنامج، وسيتم الإعلان عن المشاركين الـ16 الذين سيتم اختيارهم في وقت مبكر من شهر نوفمبر المقبل، ودعوتهم إلى منتدى الشركاء في شهر ديسمبر.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



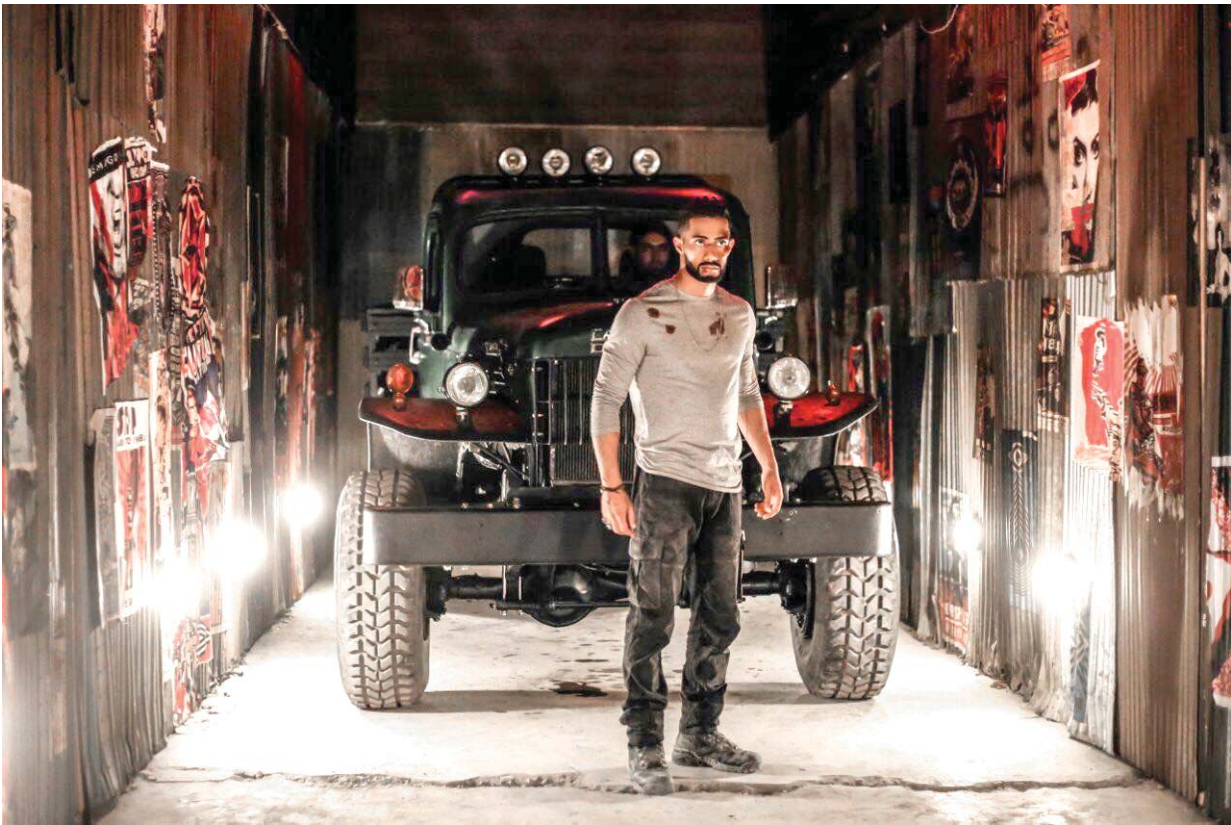
كشف المخرج نخييل أدفاني في تغريدة على حسابه الرسمي بتويتر أن موعد إطلاق فيلمه الجديد «بازار» للنجم الهندي سيف علي خان سيكون في 26 أكتوبر القادم.



تعاقدت النجمة المصرية نيللي كريم بشكل رسمي على البطولة النسائية لفيلم «الفارس» أمام النجم كريم عبدالعزيز، والعمل الجديد من إخراج محمد سامي.

«الديزل».. الحركات تتغلب على السادية

● محمد رمضان ظل حبيس الفتى القوي مفتول العضلات



أداء نمطي ومكرر لمحمد رمضان

تظل الضحية تركض يمينا ويسارا في محاولة لإنقاذ نفسها، وكلما حاولت النجاة يظهر لها عائق آخر إلى أن تنتهي حياتها برصاصة تخترق جسدها.

وتكشف التطورات عن انعدام المنطقية، فإذا كانت الشرطة كلفت الديزل بمساعدتها في المهمة، وهي أيضا من وجدت جثة عفاف التي تبين الأحداث أنها كانت ستقذها، فكيف تركتها تسقط قتيلة بحجة واهية؟ وضع مؤلفو الفيلم هذه الحجة لينجحوا البطل منطقا وفرصة أعظم في الإفراط في مشاهد الضرب واسترجاع حق القتيلة بمنطق القوة وتقديم المزيد من الاستعراضات الحركية.

ثلاث مشكلات

واجه سيناريو الفيلم ثلاث مشكلات رئيسية، الأولى ترك الفكرة الأساسية عن المرض النفسي وتجاهل رسم الشخصيات حتى للبطل الثاني راغب الذي لا يعرف المشاهد خلفيات عن شخصيته، التي جعلته يتلذذ بالأم الآخر الذي حوله إلى متعة، وإن لم يكن المرض النفسي هو الباعث لصناعة الأحداث، كان من الضروري رسم شخصية راغب حتى تكتمل الفكرة.

والمشكلة الثانية أن البطل (محمد رمضان) الذي يبدو تخطبه في اختياراته لم ينفصل عنه حتى الآن، لا يزال يعتمد على عضلاته وقوته البدنية في معظم أعماله، وثقته بنفسه جعلته يظهر في بداية الفيلم في مشهد كأنه يسخر من ذاته (وفقا لأغنيته نبر ون)، باعتبار أنه «دوبلير».

وأصبح رمضان في مازق التقمص بين محاولة صناعة أكشن عالمي يتشابه مع نجوم أفلام الحركة في الخارج، والتأكيد على كونه بطل الأكشن الأول حاليا بعد تراجع الفنان أحمد السقا.

والمشكلة الثالثة تتعلق بالاستعانة ببطله الفيلم ياسمين صبري، التي أطاحت بموهبتها بدرجة كبيرة في مجمل الأعمال التي ظهرت فيها مؤخرا، فهي تلعب على جاذبيتها وجمالها كأنثى، لا أكثر. وظهر مازق صبري في مشاهد عديدة كان من المفترض أن تقدم فيها أداء معبرا، حتى وإن كان مصطنعا، وبدا ذلك مثلا في مشاهد تذكرها لحبيبتها القديم الذي قتل على يد راغب بعد أن خضع للعبته الشرسة وترك كلابه تقطع جسده.

ويمكن القول إن تجربة مخرج الفيلم كريم السبكي، من أفضل تجاربه بعد فيلمي «قلب الأسد» مع محمد رمضان، و«من ظهر راجل» للفنان أسر يس، وبدا أكثر نضجا في تعامله مع مشروعه الفني.

وتبقى أزمة التمسك بالمقومات العائلية السبكية واضحة بين مشاهد العنف المتكررة ومحاولات إضفاء العالمية التي تبحث عنها العائلة، كما حدث في فيلم «حرب كرموز» حيث تمت الاستعانة بالممثل الإنكليزي سكوت أدكنز.

هذا علاوة على الوقوع في مازق يتعلق بالإضاءة المستخدمة في الفيلم التي تراوحت بين الأخضر والأحمر في الكثير من مشاهد العمل، ولم تكن تستدعي ذلك، ويزيد عليها التناقض بين اللونين اللذين تم استخدامهما في اللعبة النفسية، فالأخضر درجة مريحة للأعصاب وتميل إلى حب الخير، عكس الأحمر الذي يمثل الصراع وقوى الشر، ما يتناقض مع رؤية المخرج في كادره السينمائي.

يحتفظ الفنان المصري محمد رمضان بقاعدة جماهيرية كبيرة بدأها منذ انطلاقة السينمائية القوية مع فيلم «الأماني» منذ ستة أعوام، تلك القاعدة تبقى محدوديتها منحصرة بين أبناء العشوائيات والطبقات الشعبية الفقيرة والمتوسطة، لكن ذكاء الفنان في تجربته العاشرة كبطل منفرد هذه المرة جعله يقرّر الاقتراب من الفئة الاجتماعية الأكثر ثقافة ووعيا بالسينما العالمية.

سارة محمد

و«الديزل» لفظ مصري يطلق على القطار الذي يمضي من محطة إلى أخرى دون توقف، ويكتسح كل من يقف أمامه، وجرى اختيار هذا العنوان عمدا، للإيحاء بأن محمد رمضان في الحقيقة مستمر فوق القمة ولن يستطيع فنان آخر فرملته، وفي الفيلم كناية عن القوة والفتوة.

وأطاح الإحquam الذي صنعه المؤلفون بجدة فكرتهم، واعتقدوا أنهم يقدمون بطلهم محمد رمضان في قالب جديد، متمرد على سينما الأكشن الشعبية، صحيح أن البطل يظهر في الأحداث أنه ينتمي إلى الطبقة ذاتها ويتحدث بطريقتها، لكنه يتعامل مع ضحاياهم بمقاييس الأكشن العالمي.



السادية فكرة جاذبة في «الديزل» ضاعت بين نمطية الأداء وتكرار الانتصار للبطل الخارق والاشتغال المفرط على مشاهد الأكشن

ويظهر ذلك في عدة مشاهد، منها عندما يرتدي «ماسك» أو قناعا يشبه وجه «قاندتيا»، وهو مصطلح يعني الانتقام، ويستخدم في مشاهد أخرى عصا كرة «البيسبول» الشهيرة للتخلص من أعدائه، وهو إقصام آخر صبغ الأحداث بصيغة لا منطقية.

قد يكون الفيلم أسند هذا الأمر لوجود ملصقات على جدران غرفة البطل الديزل عن لاعبي البيسبول، إلا أن ذلك مسألة غير منطقية لفتى يهتم فقط بقوته البدنية وثقافته تنتمي إلى طبقة شعبية بسيطة.

كانت الأحداث في فيلم «الديزل» واضحة من الحبكة الثانية التي تساعد فيها الفنانة هنا شريحة (عفاف) حبيبها الديزل على الوصول إلى حقيقة الجرائم التي يرتكبتها راغب، ويتعرف المشاهد على اللعبة المجهولة حينما تظهر عفاف وسط ساحة واسعة أمامها غرف محاطة بأسوار حديدية وخلفها كلاب متوحشة، عندما أعطى راغب إشارة البدء، وقام بإطلاق الكلاب عليها.

«الجسد الغريب» فيلم فنزويلي يتداخل فيه الوثائقي مع المتخيل

عبر تاريخ السينما استغل البعض المصابين بالإعاقات لإثارة الضحك، فيما رسّخ البعض الآخر صورة الجسد المكتمل على امتداد للتاريخ الإنساني، الذي يرى فيه وحدة عضوية مغلقة ذات معايير ثابتة تحدّد ما هو طبيعي أو مثالي، ومع التطوّر الفكري، بدأت التصنيفات الطبية والسياسية تتفكك، لتغدو السينما وسيلة لكشف مساحات الهيمنة الثقافية، وإعادة تعريف ما هو طبيعي بوصفه وهما ونظاما سياسيا قمعيا .

عمار المأمون

□ شهد مهرجان تورنتو للأفلام هذا العام العرض الأول للفيلم القصير «الجسد الغريب» (18 دقيقة) للمخرج الفنزويلي هيكتور سيلفا نونيز، ونشاهد فيه قصة خايرو، التي يتداخل فيها الوثائقي مع المتخيل، فالشاب الذي ولد دون حلمات، يعاني من نفي أسرته له، إلى جانب التباس هويته عليه، هل هو ذكر أم أنثى، أم تصنيف جديد بينهما؟ وخصوصا أن هذا «العب الخلقى» تحول إلى هوس بطارده، جاعلا حياته تتلخّص في رغبته بالظهور عاري الصدر، وفهم جسده وعلاقته مع الآخر، سواء كانت هذه العلاقة حميمية أو يومية.

وتفترض المقاربة الإنسانية وجود صورة مثالية للجسد، ذي الخصائص والأعضاء المشتركة لدى الجميع، سواء كان الفرد ذكرا أو أنثى، وتم تبني هذه «الصورة» طبيا وسياسيا وثقافيا، ما جعل المصابين بغيوب خلقية عرضة للاضطهاد والنفي، بل إن هذه السياسات تمتد لتمارس ضد المختلفين شكلا وسلوكا، كما في العنف الموجه ضد المثلية الجنسية، ونفي المصابين بالهباق في بعض الأماكن، وتصميم سياسات تعادي المتحولين جنسيا، ويكفي أحيانا تعديل طفيف، ليولد الاستثناء، كحالة خايرو الذي ترفض أسرته مقابله، ولا ينجح في الفحص الطبي للعمل في مخزن، كونه يعتبر «مختلفا» وقد يتسبب في مشكلة لصاحب العمل.

الاختلاف الطفيف الذي يحويه جسد خايرو يهدّد وجوده كفرد في المجتمع، إذ نراه حائرا ومتربدا في علاقته مع جسده، فهو يسعى للكمال المتخيل، ويخفي اختلافه دوما، حتى في أشد اللحظات حميمية مع صديقته، التي يكون فيها جسده لحما جاهزا للاستئارة، يتساءل عن جدوى الحلمات المذكرة، هل تولد اللذة، أم هي مجرد أعضاء نافلة؛ ليحيل الفيلم إلى مفاهيم اللذة والاستئارة وعلاقتها مع صورة الجسد المُستَتهي، لنرى أنفسنا أمام مشهد يحاكي أداء إنتاج اللذة، دون أي أثر، كما في معالم وجه خايرو، الذي لا يشعر بشيء حين تتلمس وتقبّل حبيبته

صدره الخالي من الحلمات.

ويتحوّل

جسد

خايرو

خلال

الفيلم من

موضوعة

ثقافية منفية

من قبل

الفيلم يناقش سياسات الاستثناء والعزل ضد المختلفين، فاختلاف بسيط يكفي كي يهمش الفرد وينفيه

«المفتاح» فيلم تونسي عن المراهقة وويلاتها



□ تونس – قام المخرج السينمائي التونسي الشاب سالم بن حمودة إبراهيم بإصدار فيلمه القصير «المفتاح»، والذي تناول فيه مسألة تشردم الشباب بين التيارات الفكرية والأيدولوجية المتباينة التي تعصف بهم في فترة المراهقة.

والفيلم الذي تم إصداره بإنتاج خاص وتم تقديم عرضه الأول في إطار المسابقة الوطنية للأفلام القصيرة بمحافظة صفاقس التونسية مؤخرا، عالج فيه المخرج بن حمودة رفقة فريق العمل تجاذبات الفترة العمرية الحساسة التي يمر بها المراهق محاولا التصدي للأفكار السلبية كالنظر والارهاب والعنصرية والهجرة الغير شرعية، ولفت نظر الأولياء والسلط المسؤولة إلى ذلك.

ويتحدث الفيلم عن شاب مراهق تقوم عائلته بتغيير مسكنها فجأة لأسباب خاصة، ليجد نفسه في أتون التجاذبات التي كادت تؤدي به إلى غياهب الضياع، ما يجعله فردا منبوذا من مجتمعه ويدفعه لإثبات ذاته عبر إتباع طرق خاطئة تضر به وبمجتمعه ككل، ما يستوجب في النهاية ضرورة العناية بالشباب عبر ترسيخ انتمائهم لأوطانهم بغية إيجاد جيل متماسك وواع قادر على بناء وطنه وقيادته باتزان مستقبلا.

سينما



يكرم صالون النحت الثاني المقام حاليا بقصر الفنون بالقاهرة ثلاثة من النحاتين المصريين الراحلين وهم كمال عبيد وعبدالهادي الوشاحي وفاروق إبراهيم.

وقع ترشيح لوحة «أحزان المودج»، للتشكيلية التونسية شملة سومر، لمسابقة أفضل فنان عربي في العالم في ملتقى لندن التشكيلي الدولي الذي ينعقد نهاية 2018.



تشكيل

ثمانية بلدان أجنبية تفتتح أيام قرطاج للفن المعاصر

● تونس تنشد العالمية لفنونها التشكيلية عبر إنشاء سوق فنية راسخة في المعاصرة

افتتحت مساء الأربعاء فعاليات الدورة التأسيسية لأيام قرطاج للفن المعاصر بمدينة الثقافة في تونس العاصمة، بمشاركة أكثر من 400 فنان تشكيلي و700 عمل فني من تونس وثمانية بلدان أجنبية.

وكرستين بروكيواي من النمسا. ويحاضر السبت، المؤرخ والناقد الفني الفرنسي بول أردان حول "الفن المعاصر من المحلي إلى العالمي"، لينتظم حفل اختتام الدورة الأولى لأيام قرطاج للفن الحديث والمعاصر، الأحد، بمدينة الثقافة.

واحتوت مدينة الثقافة، الفضاء الحاضن لأيام، مجموعة من الأجنحة المخصصة للعرض منها جناح وزارة الشؤون الثقافية التونسية الذي يعرض مجموعة من اللوحات الفنية المقتناة من قبل الوزارة، بالإضافة إلى جناح خاص بالمبدعين الشباب وثلاثة أجنحة للهياكل المهنية، وهي اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين والرابطة التونسية للفنون التشكيلية وكذلك نقابة الفنانين التشكيليين.

وتكريسا لمبدأ اللامركزية الثقافية، خصّصت الهيئة المديرة لأيام قرطاج للفن المعاصر جناحا للجهات، والتي تحتضن أفضل خمسة مشاريع تم تقديمها في أيام قرطاج الجهوية للفن المعاصر، التي انطلقت يوم 30 يونيو الماضي من مدينة الحمامات وجابت مناطق الرديف والقبIRON وقرقنة وسليانة، وتم تركيز مختلف هذه الأجنحة إلى جانب جناح يضم تسعة أروقة تونسية، بالبهو الرئيسي لمدينة الثقافة.

وتستقبل التظاهرة ضيوف شرف من مهنيين وخبراء ونقاد ورعاة الفن وصحافيين ومؤرخين وأصحاب الأروقة الأجنبية، يمثلون 16 بلدا هي الجزائر والمغرب وسوريا والأردن وقطر وسلطنة عمان وليبيا وموريتانيا والكويت وفلسطين وتركيا والنمسا وفرنسا والسويد وبريطانيا وبلجيكا، وتهدف هذه البادرة إلى الترويج لهذه التظاهرة في دورتها الأولى وللفنانين التونسيين المشهورين أو المبتدئين.

ويسعى منظمو أيام قرطاج للفن المعاصر إلى الترويج لكل الفنانين التونسيين على الصعيد الوطني والدولي، وإنشاء شبكات تواصل بين مختلف الفاعلين في القطاع، ووضع الخطوط العريضة لسوق فنية تونسية حقيقية راسخة في المعاصرة. وتفتتح الأيام على عدد من الأروقة في العاصمة والمدن المتاخمة لها منها رواق "الكسندر روبرتوف" بالمرسى ورواق "المدينة" ورواق "الفنون" ببنعروس ورواق "دار الثقافة المغاربية ابن خلدون" ورواق "السعدي" بقرطاج، وكذلك رواق "عين" بقرطاج صلامبو.



تونس - تتواصل حتى الثالث والعشرين من سبتمبر الجاري بتونس العاصمة، فعاليات الدورة الأولى لأيام قرطاج للفن المعاصر، التي تتوزع فعالياتها بين الأروقة الخاصة ومدينة الثقافة. وتم مساء الأربعاء، خلال حفل الافتتاح تدشين 17 جناحا ورواقا من بينها 9 أروقة تونسية و8 أجنبية. وقالت مديرة المهرجان فاتن شوبية "هذا المهرجان يعتبر فرصة لتجميع أكبر عدد ممكن من الفنانين التشكيليين من المدارس الفنية المختلفة".

فاتن شوبية:

المهرجان فرصة لتجميع العديد من التشكيليين والمدارس الفنية المختلفة



واعتبرت أن المهرجان قد حقق حلما كبيرا طالما انتظره الفنانون التشكيليون التونسيون باعتبارهم مولودا جديدا يدعم الفن المعاصر ويحفز الفنانين على العطاء أكثر فأكثر.

وتابعت أنه سيتم خلال حفل الاختتام، الأحد، توزيع ثلاث جوائز متمثلة في جائزة المبدعين الشباب وجائزة النقد الفني وجائزة أيام قرطاج الجهوية للفن المعاصر، وتبلغ قيمة كل جائزة ثلاثة آلاف دينار (حوالي 1650 دولارا).

وتقدر ميزانية المهرجان الذي من المنتظر أن يكون سنويا بـ 500 ألف دينار (حوالي 180 ألف دولار).

وتستضيف الدورة الأولى لأيام مجموعة من الضيوف من ثمانية بلدان أجنبية هي موريتانيا، تركيا، سوريا، المغرب، الجزائر، فلسطين، السويد والنمسا.

وتنتظم الجمعة ندوة بعنوان "سوق الفن العالمية: النظم والليات" من إعداد الأكاديمي التونسي فاتح بن عامر، ويرأس الجلسة الأولى طلال معلا من سوريا بمشاركة

النقاد فاروق يوسف من العراق وإبراهيم الحيسن من المغرب والحبيب بيدة من تونس، فيما يرأس الجلسة الثانية الفنان والناقد التونسي سمير التريكي ويشارك فيها كل من نذيرة لقون مديرة المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر الجزائري



فنان سوري يشكل منحوتات يتلاقى فيها الفن بالفائدة

يقدم المهندس السوري شفيق الغبرة الذي درس الهندسة الجيولوجية، مقاربة نادرة في المشهد الفني السوري، وهو الذي ترك معاقله العلمية المختصة في علوم الأرض، ليقترح جمالية النحت على الخشب، وتوظيفه لتكون حالة فنية إبداعية تتلاقى فيها مساحات الفن بالفائدة.

نضال قوشحة

دمشق - جذوة الفن لم تنطفئ في وجدان المهندس السوري شفيق الغبرة، ففجرها في منحوتات على الخشب بعد أن بلغ سن التقاعد، حيث أدهش الغبرة زوار معرضه "حوار الخشب والضوء" الذي أقامه في قاعة المركز الثقافي العربي بدمشق من خلال ما يجتمع في فنه من جمال وإفادة على حد سواء، حيث أتت تكويناته النحتية المعدة أساسا من خامة الخشب مزجا فريدا بين الأثر الفني بمفهومه الجمالي العميق والديكور المنزلي الذي يحتاجه أي مسكن: ساعة، كرسي، شجرة الميلاد وغير ذلك.

وشفيق الغبرة، الذي بلغ الستين عاما من عمره، يؤكد أن فكرة البقاء دون نشاط ما، أمر بالغ القسوة عليه، لذلك فكر أن يتوجه لهذا العمل بعد أن تقاعد، ليقوم بنشاط إنساني ما، وهو الذي يرى أن الإنسان ينتهي عندما يصل إلى مرحلة ينعدم فيها نشاطه، وهذا ما لا يمكن له تحمله.

ويقول الغبرة عن معرضه ومنحوتاته "سابقا لم يكن لدي وقت لممارسة هذه الهواية، فانا مهندس جيولوجي وبتزل، وعملي الميداني كثير، لكنني بعد أن وصلت لسن التقاعد، وجدت أن هنالك متسعا

ومزاج خاص، فامر وجود أحد معي داخل الورشة قد يسبب لي حالة من الضياع الذهني المتقد، فأعمل وحيدا ولا يأتي أحد إليّ بمن فيهم أولادي".

وفي عمل الغبرة، جهد كبير ومصاعب في التعامل مع جسم صلب (الخشب)، إضافة إلى عراقيل الحصول على الخامة التي منها يبدع منحوتاته، ويقول عن ذلك "العمل صعب، هذا صحيح، لكنه جميل، أنا أحصل على المواد من البساتين والمزارع، أشتري جذوع الأشجار أو جذورها، وأنقلها إلى ورشتي ثم أقوم بتصميم فكرة الشيء الذي يمكن أن تكونه، وأبدأ التنفيذ فورا، والهدف ألا صناعة شيء مفيد وفق المعايير الجمالية المتفق عليها، كذلك أسعى من خلال عملي هذا إلى إعادة تدوير الأشياء والاستفادة



شفيق الغبرة:

أسعى دائما لصناعة

شيء مفيد وفق المعايير

الجمالية المتفق عليها

منها، فكثيرا ما رأيت هذه الأخشاب مرمية في أماكن مهملة بالمزارع، فأقوم بجليها والعمل عليها".

وشفيق الغبرة في الأعمال التي ينحتها، يترك للطبيعة مهمة تلوين مُنجزه، إذ لا يتدخل إلا قليلا في عملية التلوين باستعماله مادة الرززين الملون، رغبة منه في ترك اللون الطبيعي هو السائد، وهو ما أعطى لونا شبه موحد للمعرض.

واستعمل شفيق الغبرة في عمله أنواعا متعددة من الأخشاب: السنديان، الجوز، التوت، الصنوبر، الكينا وغيرها، وعنّها يقول لـ"العرب"، "كل نوع من الأخشاب خاصيته، لونه، وطريقة التعامل معه، أنا أفضل التعامل مع خشب التوت رغم صلابته، إذ أشعر أنه مطواع بين يدي، ويأخذ تماما الشكل الذي أريد ويوصلني للفكرة التي أراها، ففي شجرة الميلاد مثلا، وهو الأثر الفني الذي أعتز به، استخدمت أكثر من نوع من الخشب، وكانت النتيجة رائعة، بالنهاية الطاقة الإبداعية هي التي توظف المنحوتة في الشكل والهدف المرجو تقديمه، لذلك أقول إن عمل النحت مهم للغاية، لأنه يصنع الفائدة والجمال معا".

تايفر



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ منذ فترة غير قصيرة ورد في بعض الصحف الأجنبية خبر منح جائزة عالمية للمصورة سارة سيمونز بعد دخولها في مباراة عن أجمل صورة لحديثي الولادة، إذ اعتبرت صورة "كاملة تقنيا" وتعبّر عن "تمجيد الحياة".

لا تُعد ولا تحصى أجمل اللوحات العالمية والعربية التي جسدت هذا الكائن الغريب في متعة حضوره مع والدته أو في بلاغة وحدته في الفراغ، وربما تكون أجمل لوحة جسدت توأمين مع والدتهما وهما في الآن ذاته يغطان في وحدة نائمة لم تستيقظ بعد على هول العالم المحيط خارج حضن الأم، اللوحة للفنان كليمت، كما حفل عالم الفوتوغرافيا بصور مؤثرة لهؤلاء ومنها صور استطاعت أن تكون "تجارية" وفنية في آن واحد كما معظم صور آن غيدس التي تتميز بقدرة على تظهير اختلاف "شخصية" كل رضيع عن غيره. أما الصورة التي حصلت على جائزة، فهي لا تنتمي إلى تلك المجموعات من الأعمال الفنية، إنها تنتمي إلى نوع آخر يدخل في باب التأويل والتأمل العميق في "زمن ما بعد الكارثة".

الصورة تجسد مولودا حديث الولادة وموضوعا في وعاء خشبيّ يذكر بالتابوت وشبه ملفوف بقطعة قماش بيضاء رقيقة تذكر بالكفن، عينا الطفل سوداوان كوكبين يختزان ضوءا داخليا لم يتمرس بعد بـ"حرفة" التماس والتفاعل مع العالم الخارجي، لا يحرق في مصورته ولا فينا نحن المشاهدين الحبايين، فمن المعروف علميا أن الطفل في هذا العمر لا يستطيع أن يميز الأشياء والوجوه ولا يتعرف حتى على والدته إلا من خلال رائحتها ووقات قلبها.

يلتف هذا الرداء الأبيض ليشبه حبل الخلاص إلى خارج الوعاء نحو وعاء آخر يضم توأمه، أما توأمه فهو كناية عن لافتة معدنية صغيرة تشير إلى اسمه "جوني" وإلى ما وراءها، وما وراءها هو رماده/ رفاقته.

أما الخلفية التاريخية لهذه الصورة التي "تعبّر عن زخم الحياة"، كما وصفها رئيس لجنة التحكيم، فهي أن أحد التوأمين توفي في أحشاء والدته في الشهر الخامس وكان على أمه أن تحتفظ به إلى نهاية فترة الحمل فالولادة، حتى ينجو توأمه "تايفر" من الموت، وقرّرت الوالدة أن تكمل مشروع النقاط الصورة للتوأمين بعد "الولادة" فكانت هذه الصورة الشائكة المعاني.

لا أحد على هذه الأرض يمكنه المزايدة على مشاعر أو أفكار الوالدة التي كان عليها أن تمر بهذه التجربة الفظيعة وصولا إلى احتضان الطفل الناجي من رحلة الموت/ الحياة حتى التقاط هذه الصورة، ولكن الكل قادر على أن يرى في هذه الصورة تغييرا لمفهومَي الحياة والموت في هذا الزمن، والأهمية القصوى لفعل "المشاركة" مع ملايين الناس بهذه الصورة أو بغيرها التي قد تكون شبيهة بها.

قالت الوالدة إنه من الجميل أن تكون لديها هذه الصورة وهي تتفخر بها وسعيدة بنجاح الصورة، أما المصورة فقالت "إن الفكرة البسيطة من وراء هذه الصورة كانت لإظهار أن هاذين التوأمين لا يزالان على اتصال وكانا في نفس الرحم".

ربما يود بعضنا أن يعرف رأي تايفر ذي العينين الموكبين بعد أن يكبر بهذه الصورة، أم أنه خارج الصورة والحسبان؟ وأي سؤال موجه له يجب أن يكون مدعوما بخلفية علمية تقول بأن التوأمين المتشابهين يتعرفان على بعضهما البعض في أحشاء الأم بعد مرور 14 شهرا، ويلعبان سويا ويحبان ملامسة بعضهما البعض أكثر من ملامسة ذاتهما، ويحاولان أن لا "يفقا" عيني بعضهما البعض أثناء اللعب، كما أن معظم التوائم المتشابهين تطلق على كل توائم منهم تسمية "التوائم المرأة"، فإن وجدت شامة على يمين جبين الأول، فهي موجودة على شمال جبين الآخر. لو سأل تايفر عن هذه الصورة، هل سيري فيها يا ترى "تمجيда للحياة"؟ أم تمجيда للصورة الفوتوغرافية وفعل تميميها، وهي تنكأ ظلمات الموت وأنوار الحياة الأرضية المشبوهة؟



وجهت هيئة محلفين عليا اتهاما لرجل من لوس أنجلوس بإجراء مكالمات هاتفية، هدد فيها بقتل الصحفيين في جريدة بوسطن غلوب الأميركية، وأعلن ممثلو الادعاء الفيدراليون في ولاية ماساتشوستس، عن لائحة الاتهام الموجهة ضد روبرت تشين (68 سنة).

إقرار إدانة مجلة فرنسية

انتهكت خصوصية دوقة كمبردج

جانب العائلة المالكة البريطانية. واعتبر قصر كلارنس (المقر الرسمي لولي العهد البريطاني الأمير تشارلز) أن "نشر هذه الصور يشكل انتهاكا فظا وغير مبرر بناتا لحياتهم الخاصة". واعتبرت أجهزة الأمير "أن خطأ أحمـر قد تم تجاوزه".

وبعد نشر الصور مباشرة، حصل وليام وكيت على قرار بمنع بيع هذه الصور، وأي نشر جديد لها. وتقدما بشكوى. وكانا يطالبان بـعطل وضرر قدره 5.1 مليون يورو بسبب "الصدمة" التي خلفتها. هذه الصور، على ما أكد محاميهما. وذكرت وسائل إعلام فرنسية أن المحامين الذين ترفعوا عن رئيس التحرير والرئيس التنفيذي لدار النشر قالوا إن الغرامتين باهظتان بالنسبة لقضية انتهاك للخصوصية.

وجاء في أوراق الدعوى أن حكم محكمة استئناف فرساي تضمن أن الغرامتين اللتين حكمت بهما محكمة أول درجة "عادلان ومتناسبان".

وسعى محامو المجلة في محكمة أول درجة إلى تبرير نشر الصور بأسباب الاهتمام العام قائلين إنها استهدفت دحض الشائعات التي كانت تتردّد عن ذلك الوقت عن احتمال أن تكون كيت مصابة باضطراب الشبهة.

وأعادت هذه الحادثة إلى الذاكرة مقتل الأميرة ديانا، والددة وليام، في حادث سير عام 1997، إثر مطاردة مصطادي الصور السيارة التي كانت على متنها، والقي اللوم على المصورين في تلك الحادثة.

❑ باريس - رفضت محكمة فرنسية استئنافا أقامته مجلة كلوزر التي تتناول حياة المشاهير ضد حكم صدر في العام الماضي بإدانتها بانتهاك خصوصية كيت زوجة الأمير وليام ودوقة كمبردج عندما نشرت صوراً لها وهي عارية الصدر.

وكان الحكم الذي صدر في سبتمبر من العام الماضي قد قضى بتغريم لورنس بيو، وهو رئيس تحرير الطبعة الفرنسية من المجلة، وإرنستو موري الرئيس التنفيذي لدار النشر الإيطالية موندادوري، التي تملك المجلة، 45 ألف يورو (52582 دولارا) لكل منهما بحد أقصى.

وأقرت محكمة في فرساي غرامات ضد بيو وموري، كما تم تغريم مصورين اثنين بمبلغ 10 آلاف يورو لكل منهما، إلا أنه تم إرجاء تنفيذ الحكم بالنسبة إلى نصف المبلغ.

وأكد القضاة أيضا أن الأشخاص الأربعة المتهمين سيضطرون لدفع إجمالي 100 ألف يورو على سبيل التعويض للأمير وليام، وهو الثاني في ترتيب وراثة عرش بريطانيا، وزوجته عن الأضرار التي لحقت بهما من نشر الصور.

ونشرت "كلوزر" على 5 صفحات حصريا نحو 15 صورة للزوجين وهما على شرفة قصر يتبع أحد أقارب الأمير وليام، خلال عطلتها في سبتمبر بمنطقة بروفانس في جنوب فرنسا. وتظهر بعض الصور كيت عارية الصدر. مما أثار رد فعل غاضب من



الصحافة المصرية تمتلك تاريخا عريقا خسرتـه اليوم

الإعلام المصري يحرق رصيده: من الاحتراف إلى شراء الزمار

● زحف حكومي للاستحواذ على الفضائيات والصحف الخاصة

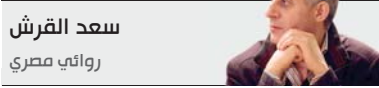
يلغي القائمون على الإعلام المصري اليوم، تاريخه العريق الذي استقطب مواهب وكفاءات عربية جعلت الحضور المصري قبل تسعين عاما أكثر إقناعا وتأثيرا من تجربة الدبلوماسية الثقافية الأميركية.

وتلخصت رؤية الاستخبارات الأميركية، في التأثير على الأفكار والتوجهات والسلوك، في هذا النهج: "كان يتم تعريف الدعاية الأكثر تأثيرا بأنها تلك التي يتحرك فيها الشخص المستهدف في الاتجاه الذي تريد لأسباب يعتقد أنها أسبابه".

ليس من التقاليد الإعلامية المهنية، وفوق قدرة الاحتمال الأدمي للمشاهد، أن يستأثر مذيع بالكاميرا ساعتين أو ثلاثا، يصل ويفتي ويشرح وينتقد ويهاجم ويهادن ويدعم ويشرح ويتشجج فتنتفخ عروق رقبته، وهو يمثل دور خبير في العلاقات الدولية، أو سياسي أكثر حكمة من الآخرين. ولكنه رغم الاستئساد على قليلي الحيلة بعجز عن الرد على "ضيف" ينهره بإجابة مفاجئة. ففي بداية مايو 2014 كان المواطن عبدالفتاح السيسي، المشير وزير الدفاع السابق، مرشحا لرئاسة الجمهورية، واستضافه إبراهيم عيسى ولميس الحديدي معا في برنامج فضائية يملكها أحد رجال المال، وكان صوت السيسي خفيا وهو ينادي المذيعة أكثر من مرة "يا أستاذة لميس".

◀ إنفاق مبالغ كبيرة على الصحف والفضائيات الخاصة، دون طرح خطة لانتشال التلفزيون الحكومي من مصيره

وسأله عيسى عما إذا كان وجود رئيس قادم من المؤسسة العسكرية يعني أن المؤسسة العسكرية تحكم، أي أن "العسكر يحكم"، وفيه حكم عسكري؟ فرد السيسي "أنا لن أسمحك لك أن تقول العسكر ثاني، بصراحة كده، لا طبعاً". ثم ضاق النهر بفيضان عنيف جرف، من بين ما جرف، إبراهيم عيسى وأصحاب الحظوة المرضي عنهم، فالغيت برامجهم تباعا واختفوا مؤقتا، ومنهم مذيعة كان السيسي يخاطبها "يا أستاذة لميس"، وقد فوجئت يوم 1 سبتمبر 2018 بإلغاء برنامجه، من دون إبداء أسباب قبل لحظات من بدء البث المباشر، ولسان الحال يقول لها: (Game Over)، فغادرت الاستوديو في صمت سبقها إليه إبراهيم عيسى وآخرون، ولم يجرو أي منهم على لوم مالك أي قناة، أو انتقاد القبضة الحاكمة. فمن يعرف أن له دورا محددا في لعبة، لن يتور على قوانينها، والقوانين مرتبة يضعها ويفقدها القادر على المنح والمنع، وهذا شأنه في رفع من يشاء، أو تعليق الاعتماد على خدماته، فالزمار موظف يعاقب أحيانا، وليس له حق السؤال عن السبب، ربما لأنه يثق بأنه مرفوع مؤقتا من الخدمة، وأنه في اختبار للقدرة على الصمت والتحمل، تهديدا لتكليفه بمهام أخرى، عندما يقرر ولي النعم. لم يتصور عاقل أن يقوم شخص عاقل بالتحريض على القتل، علنا في التلفزيون. ليست زلة لسان تلك التي ينفثها في الكاميرا والميكروفون شخص يفترض فيه حد أدنى من الرشد. ولا يختلف في ارتكاب هذا الخطأ



سعد القرش
روائي مصري

❑ لا أحد يعرف اسم المواطن المغربي الذي اقتحم موكب جمال عبدالناصر في الرباط، واستأنمته عندما يعود إلى القاهرة على إبلاغ السلام إلى إسماـعيل ياسين. الزعيم الذي قتلته كثرة القراءة والانكسارات والأخطاء ربما أدرك، في تلك اللحظة، صدق استراتيجيته، في كتابه المبكر "فلسفة الثورة"، لرسم خارطة جيوسياسية من ثلاث دوائر: عربية وأفريقية وإسلامية، في مواجهة العدو الإسرائيلي.

وكانت أدوات مصر إلى تلك الدوائر أسبق من عبدالناصر، ومحمولة إلى حد كبير على اللهجة العامية المصرية، وتنطلق من فائض القدرة على احتضان المواهب والكفاءات العربية، وإنتاج الفنون والثقافة، والثقة بمؤسسات دينية وتعليمية وتربوية وإعلامية، منها إذاعة صوت العرب و"التلفزيون العربي" وهو الاسم الرسمي للتلفزيون المصري في مرحلة الاستقلال، وبعد التبعية السياسية والنفسية ينتظر التلفزيون الرسمي، منذ سنوات، تحديد موعد جنازته. وتنفيذا لمقولة "شراء العبد ولا تربيته"، بدأ الزحف الحكومي للاستحواذ على الفضائيات والصحف الخاصة، وبدلا من مراعاة احتراف مهني يتضمن أحيانا الدفع للزمار، جاءت المصارحة بشراء الزمار والمزمار، وليس الاكتفاء بتحديد نوع النغمة. وقد استغنى الرصيد المصري الهائل عن الدعاية، ولم يكلفنا شيئا، بل نما وتوالد ذاتيا، وحصدنا ثماره المباشرة وغير المباشرة، في الاقتصاد، وفي القدرة على التأثير، وفي صون كبرياء المواطن.

كان "الحضور" المصري أكثر إقناعا وتأثيرا من تجربة الدبلوماسية الثقافية الأميركية، ابتغاء أهداف غير بريئة بالطبع، بتجنيد الولايات المتحدة فنانين ورايكالين متقاعدین ويساريين تابعين صقور مخصصة، عبر مكاتب "منظمة الحرية الثقافية" التي نشطت في 35 دولة بين عامي 1950 و1967، وأصدرت أكثر من 20 مجلة، ونظمت معارض فنية ومؤتمرات دولية ومنحت جوائز، بهدف مكافحة الشيوعية، والاستلاب الهادئ لضبط الإيقاع العام على التردد الثقافي الأمريكي.

وكان المتعاونون مع "منظمة الحرية الثقافية" زمارين تدفع لهم وكالة المخابرات المركزية الأميركية (CIA) من خلال تلك المنظمة. وتورد الباحثة البريطانية فرانسيس ستونر سوندرز في كتابها "من الذي دفع للزمار.. الحرب الباردة الثقافية" قول أحد القافزين من سفينة الانشراكة إلى اليمين "تركنا أنفسنا نسقط في فخ وفي أسر كلماتنا، ذلك الطعم اليساري... الشخص التقدمي من غير اليسار الشيوعي في حالة رجة مستمرة، رجة شعور بالذنب أمام الشيوعية الحقيقية، والشيوعي الذي يتلاعب بالخطاب نفسه، ولكنه يتصرف بذبذب وجسارة، يظهر أمام اليساري غير الشيوعي وأمام نفسه شجاعا".

سجن مدراء قناة تركية مغلقة

بتهمة نشر «دعاية إرهابية»

ويقبع 183 صحافيا الآن في سجون تركيا بحسب إحصاء جمعية "بي 24" المدافعة عن حرية الصحافة.

وأصبحت تركيا تحت حكم الرئيس رجب طيب أردوغان، أكبر سـجانة للصحافيين منذ محاولة الانقلاب التي باءت بالفشل في يوليو 2016، بحسب وصف مجلة نيوزويك الأميركية. ووجهت تركيا للصحافيين تهما بارتكاب جرائم إرهاب نتيجة لكتابتهم مقالات أو منشورات شاركوها عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو آراء عبروا عنها، كما تلقى العديد منهم أمثال أحمد النان أحكاما بالسجن مدى الحياة.

وذكرت "نيوزويك"، أن "أكثر من 180 وسيلة إعلامية أغلقت، وخسر نحو 2500 صحفي وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام وظائفهم".

وصُنفت تركيا في المرتبة 157 من 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة لهذا العام. وليس الصحافيون الأتراك فقط هم المستهدفين، على حد تعبير المجلة، حيث أُلقي القبض الثلاثاء الماضي على الصحافي والطالب النمساوي ماكس زيرنجاست في أنقرة بسبب عضويته المزعومة في منظمة إرهابية.

وأشارت "نيوزويك" إلى أنه على الرغم من الاعضاء المستمر، فإن تغطية الوضع الذي يواجهه الصحافيون في تركيا كانت ضئيلة للغاية كما كان نمو التضامن الدولي مع الزملاء في تركيا بطيئا.

وأكدت أنه حين يواجه الصحافيون أوقاـتا مظلمة، يجب على زملائهم الوقوف معا لإظهار التضامن مع الصحافيين المسجونين، فمن الضروري لهم أن يدركوا أنهم لا يعملون منعزلين وأن يذكروا العالم بأن الصحافة الحرة هي أمر ضروري لبناء مجتمع صحي.

❑ إسطنبول (تركيا) - قضت محكمة في إسطنبول، الأربعاء، بالسجن ثلاث سنوات وتسعة أشهر على ثلاثة مدراء تنفيذيين سابقين في محطة تلفزيون يسارية مغلقة بعد إدانتهم بنشر "دعاية إرهابية"، على ما أوردت وسائل إعلام.

وأدانت المحكمة مالكي قناة "حياتين سبسي" التي تعني صوت الحياة بالعربية، كل من مصطفى كارا وإسماعيل جوخان ورئيس تحريرها جوخان سيتين بنشر دعاية لحزب العمال الكردستاني المحظور وجهادبي تنظيم "داعش".

وأغلقت المحطة اليسارية المعارضة بشدة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بموجب حالة الطوارئ في أعقاب محاولة الانقلاب في تركيا في يوليو 2016.

وأكدت منظمة مراسلون بلا حدود والمعهد الدولي للصحافة، مدة الأحكام بالسجن على المتهمين الثلاثة. وكانت النيابة طالبت بإنزال عقوبة بالسجن لـ13 سنة على الأقل. بينما قال أنصار للمتهمين إن الحكم سخيف. ويمكن للمتهمين الثلاثة البقاء أحرارا في انتظار الطعن بالحكم على ما قالت إيرول اونديراوغلو ممثلة منظمة مراسلون بلا حدود في تركيا.

ودانت اونديراوغلو أحكام السجن "القاسية وغير المتناسبة".

وكثيرا ما تنتقد منظمات حقوقية تركيا وتتهمها بانتهاك حرية الصحافة والتي ازدادت منذ محاولة الانقلاب الفاشل في يوليو 2016، لكن السلطات التركية تصر أنها لم تحاكم أحدا دون أسباب قانونية.

وتحل تركيا في المرتبة 157 من بين 180 دولة على المؤشر العالمي لحرية الصحافة عام 2018 والذي نشرته منظمة مراسلون بلا حدود المعنية بحرية الصحافة.



العدالة غائبة عن الصحافيين الأتراك



قضت محكمة في بورما بالسجن على كاتب مقال سابق في الإعلام الحكومي بالسجن سبع سنوات لإدانته بكتابة منشورات «مسيئة» بحق الزعيمة البورمية أونغ سان سو تشي على فيسبوك، وفق ما قال مسؤول في المحكمة الأربعة. ويشكل الحكم تهديدا جديدا لحرية التعبير في هذا البلد الآسيوي.

@alarabonline

الحوثيون أوقعوا أنفسهم في فخ صورة

● ميليشيات الحوثي فجرت منزل طفل ثم أخذت صورته إلى مجلس حقوق الإنسان للتباكي عليه



صورة لطفل يبكي على أطلال منزله الذي هدمه الحوثيون بأخذها الحوثيون أنفسهم إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، مؤكدين أن التحالف هو صاحب الفعلة، ما فجر النقاش حول التلاعب بالصور في زمن الحرب.

❏ جنيف – تداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية في اليمن مقطع فيديو أظهر الصحافي والحقوقي اليمني همدان العليي بمجلس حقوق الإنسان في جنيف، يكشف حقيقة صورة لأحد الأطفال وهو يبكي على أطلال منزله عرضها حوثيون بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، على أساس أنها لأحد ضحايا طيران التحالف العربي. وكشف العليي في مداخلته اسم الضحية وصاحب الصورة ومكان الحادثة، وأن الطفل ضحية من ضحايا الحوثيين. وأكد العليي أن الطفل الذي تستعرضه الميليشيات الحوثية اسمه «فراس الزبيري من مديرية أرحب، فجرت ميليشيات الحوثي منزله، وتم التقاط الصورة بواسطة المصور اليمني نبيل الأزوري، وهو ما جعل ميليشيات الحوثي تقع في فضيحة مدوية أمام مجلس حقوق الإنسان.

وكانت منظمة يونيسف قد منحت جائزة للمصور واستخدمتها لاحقا في صفحاتها وحساباتها.

وغرد وزير الإعلام اليمني معمر الأرياني: @ERYANIM

➦ الإعلامي همدان العليي يفجر فضيحة جديدة ويكشف أكاذيب وفبركات الميليشيا الحوثية الإيرانية في مجلس حقوق الإنسان بجنيف، ويفاجئ الحاضرين كيف أن الحوثيين لغمو منزل #طفل—أرحب وفجروه بالديناميت ثم عادوا للمتاجرة بصورته ومأساته في دوائر الأمم المتحدة لتضليل الرأي العام الدولي واستعطافه.

وأضاف: @ERYANIM.

➦ هكذا تكذب وتغير #الميليشيا_الحوثية_الإيرانية الحقائق في منابرها الإعلامية رأسا على عقب وتاجر بها أمام المنظمات الدولية، وصورة #طفل—أرحب الذي فجرت الميليشيا منزل أسرته شمال صنعاء مجرد نموذج، فالحوثيون سبقوا واستخدموا الصورة لجمع التبرعات في إيران والعراق، وكانت ضحية غارة جوية للتحالف.

الصورة أصبحت رمزا لإجرام الحوثيين

وعلى الرغم من التغطية المباشرة للأحداث والتفاعل الدائم عبر الشبكات الاجتماعية، لا تزال الصورة أقوى وسيلة لنقل المأساة، فصور قليلة فقط تستطيع هز الرأي العام العالمي وتجلب التعاطف والمال وقد تغير سياسات دول بأكملها، وهذا ما يفسر تزيف الحوثيين لحقيقة الصورة.

من جهته يؤمن مؤرخ الفن فيليكس هوفمان بقوة الصور، ويقول إن "الصورة تمتلك القدرة على أسسنة الكوارث، ومنحها وجهًا وشكلا معيّن، ومن دون هذه الصور لن يستطيع الكثير من الناس استيعاب حجم وخطورة وأبعاد الحرب والكوارث". إن الصور أصبحت بمثابة رموز تاريخية، على حد قول هوفمان.

وفي الوقت الحاضر، في عصر الإعلام الاجتماعي، لا يوجد وقت لانتظار وصول صور من مراسلين يغطون الحروب، صارت الصور تظهر في هواتف الناس عن طريق فيسبوك أو تويتر أو غيرها.

وكتب جميع على فسيبوك:

Mohammed Jumeه الناشطون الحوثيون تحت مسميات حقوق الإنسان يزيّفون التاريخ الذي لا يزال شهوده أحياء! ترى كيف نثق بعد ذلك في ما يحدثنا به الكهنة عن أئمتهم الغابرين، وهم يحرفون الحاضر الذي لا يزال ضحاياه على قيد الحياة؟

وأضاف:

Mohammed Jumeه يا عالم، يا عرب، يا يمنيون: الحوثيون ليست لهم قضية إلا السلطة والمال، والمزيد من الحرب من أجل المزيد من الضحايا للتباكي عليهم، لأجل السلطة والمال. إذا كذب علينا هؤلاء الكهنة اليوم في زمن الكاميرا والإنترنت، فكيف نصدق مرويّاتهم عن كهنتهم المجرمين؟#الحوثيون_يكدّبون_كَمَا_يَتَنَفَسُونَ.

وكانت يونيسف قد نشرت صورة لطفل من مدينة عدن أرفقتها بتعليق على لسان الطفل بأنه يشير إلى تنقله من منزل إلى آخر بعد أن تعرض منزل والديه لقصف جوي.

وبتهم ناشطون سياسيون وحقوقيون الأمم المتحدة، وهيئاتها، بالانحياز لجانب الحوثيين وتغاضبها عن الانتهاكات والجرائم التي تقوم بها ميليشياتهم.

والتقط الأزوري الصورة في يناير عام 2015 للطفل فراس الزبيري، الذي فجّر الحوثيون منزله في منطقة شرّاع بمديرية أرحب شرق العاصمة صنعاء، قبل انطلاق عاصفة الحزم التي تقودها السعودية على رأس التحالف العربي.

وقال الأزوري إن الحوثيين قاموا باعتقاله أسبوعا في صنعاء، تعرض فيه للتعذيب والإهانة لإجباره على التنازل عن الصورة التي التقطها للطفل اليمني، لكنه رفض، فقاموا بسرقتها ونسبها إليهم باعتبار الطفل أحد ضحايا التحالف!

وكان الإعلامي اليمني محمد جميع غرد:

@MJumeه تعرفون الطفل الذي فجر الحوثيون منزله في أرحب بصنعاء، والتقطت له صورة وهو يبكي على أطلال المنزل؟ أخذ الحوثيون الصورة لجمع تبرعات لهم في العراق وإيران، ونشرتها مواقع إيرانية على أساس أنه ضحية للعدوان، وأخذ الحوثيون الصورة إلى مجلس حقوق الإنسان متباكين على ضحايا العدوان.

وسبق لهمدان العليي أن كتب في صفحته على فيسبوك "فجر الحوثيون منزل الطفل في مديرية أرحب، وبعدها بسنتين قدمت يونيسف جائزة للمصور الذي التقط الصورة الصديق نبيل الأزوري لتستخدمها لاحقا، لكن هل يمكنها أن تنشر في صفحاتها الرسمية أن الحوثيين هم من فجروا منزله كما فعلت مع طفل عدن؟ اتحداهم".

نيكولاس كيج محبط من ميمز الإنترنت

درجات نارية. وقال كيج "أنا متأكد من أن المخرج بانوس كوزماتوس، الذي صنع عملا فنيا شاعريا يسبر أغوار الشخصيات، محبط لأن فيلمه انتقد بالكامل من خلال ميمز الإنترنت، لقد ألحق الإنترنت نوعا من الأذى بالفيلم". وقد مُنحت صور ميمز اسم Cage Rage (غضب كيج)، إضافة إلى مجموعة من الصور التي تظهر النجم الأميركي مقبلا بطريقة مبالغ فيها وعيناه بارزتان، وهي التعبيرات التي اشتهر بها في أفلامه، وفق صحيفة الغارديان البريطانية.

يذكر أن بعض الجامعات الأوروبية عينت قسما خاصا لدراسة تأثير الأيقونات الصفراء والميمز على طريقة التواصل، بل وعينت بعض الجامعات ذلك القسم مجالا منفصلا من بين مجالات علوم التواصل.

وفي المحتوى الدراسي فصل خاص في أحد الكتب عن "Saltbae" أو صاحب مطعم اللحوم الشهير التركي "نصر إات" وحركته الخاصة بوضع الملح على اللحم التي انتشرت بطريقة جنونية على مواقع التواصل الاجتماعي.

يدرس الطلاب تاريخ استخدام الصور والأيقونات في التواصل منذ أيام الحضارة الفرعونية القديمة، كما يدرسون الأساليب النفسية والأنثروبولوجية التي تكمن خلف تأثير الأيقونة أو الصورة الجيدة، ويحللون سلوك أشهر الميمز الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يؤمن أحد الطلاب المتحدثين في الفيديو بأننا قريبا يمكننا أن نتواصل فقط باستخدام الصور والفيديوهات بدلا من اللغات.

❏ واشنطن – عبر الممثل الأميركي نيكولاس كيج عن إحباطه من ميمز Mems (صور تعبيرية) الإنترنت التي تسخر من طريقته في إظهار الغضب خلال الأدوار التي يؤديها، وهي الصور المعروفة بميمز Cage Rage (غضب كيج).

والميمز هي عبارة عن صور أو مقاطع فيديو قصيرة (GIF)، يكون محتواها على الأغلب هزليا أو ساخرا، وهي الآن فكرة اجتماعية شائعة انتشرت بشكل فيروسي على شبكة الإنترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي.

وتحولت وجوه عدد كبير من المشاهير إلى أيقونات تستخدم على نحو واسع، وكان أكثرها انتشارا وجه نيكولاس كيج المذهول، وياو مينغ الضاحك، وجاكي تشان الفضولي، ومستر بين اللامح.

ووصفها كيج بالقول إنها "محبطة" وغير عادلة له ولخرجي الأفلام، وذلك خلال مقابلة مع موقع إنديفير للترويج لفيلمه الأخير ماندي Mandy، وهو

فيلم رعب وإثارة يلعب فيه كيج دور منتقم بريد التخلص من عصابة شيطانية تتكون من راكبي



❏ الممثل الهوليوودي وصف الميمز بأنها محبطة وغير عادلة له ولمخرجي الأفلام

أبرز تغريدات العرب

AB_alhumairy ٠٠٠ حياكك جيّدٓة لولا أسئلة الناس عنها.

Ausamah_Alabsi ٠٠٠ أصاب بحزن عميق عندما أتصفح تويتر وأجد الشباب بكل أريحية يكتبون (لاكن) و(اتمنا) و(هاذا) و(إن) و(قولنا).. ونمر مرور الكرام وكأننا ذبح اللغة العربية أمر لا يستحق التوقف...

aylalpress ٠٠٠ بفضل المجهودات الكبيرة التي يبذلها رجال الدين، في التعريف بالإسلام وشرحه للناس، فالمجتمعات المسلمة تسير بخطى ثابتة نحو الإلحاد.

HendSabry ٠٠٠ هند صبري ممثلة تونسية.

mune82_ ٠٠٠ يذهب الفن عادة إلى أقاصيك المظلمة فينبرها بنور الرحمة قبل الجمال وقبل المتعة لنصل إلى مسامحة نفسك وتركها تسعد شيئا فشيئا.

Waleedov_ ٠٠٠ اتصل بها الآن وأخبرها بأنها جميلة وأنتك تحبها.

mobeid ٠٠٠ من الناس من لا يقرأ كتابا بالتفصيل، لكنه مستعد أن يراقب الآخرين بأدق التفاصيل.

HossamBadrawi ٠٠٠ الفرق بين الجدل والنقاش في الحوار، أن الوصول إلى الحقيقة ينهي الحوار وينتقل النقاش إلى موضوع آخر، أما في الجدل فإن الانتصار هو الهدف بغض النظر عن الحقيقة.

gamaleid ٠٠٠ عزيزي، كنت رافضا الترحّم على جميل راتب لأنك كنت تظن أنه مسيحي ثم ترجمت عليه لما عرفت أنه مسلم! أنت شخص مقرف ودمل متقيح في جسد الإنسانية.

teet010 ٠٠٠ بنت أختي الصغيرة تبّي (ترغب في أن) تعبر عن ضيقها قالت "أحس أن في صدري حماسة تبغا (تريد أن) تطير" وهذا أكثر شيء مُعبر سمعته في حياتي.

alkeitab ٠٠٠ جدتي كانت تقول دائما قبل النوم: يا أولاد إياكم أن تناموا مُكتئبين، مهما كانت حياتكم بائسة.

InfidelsQuotes ٠٠٠ أيها الإنسان الذي وصلت إلى الرقي العقلي.. لو أنك خرجت من صمكت وقلت بصوت مسموع ما يجول في خاطرك، لصرخ الناس العاديون "ابتعدوا عن هذا الفاسد، إنه كالودودة السامة".

تحقيق

الشيعة في مدن عربية وآسيوية يتشحون بالسواد إحياء لذكرى عاشوراء التي يحيونها بالمرثيات والجلد وضرب الصدور وتوزيع النذور والماكولات على الفقراء.

إجراءات أمنية مشددة في المدن التي تحيي ذكرى عاشوراء في لبنان والعراق وأفغانستان وباكستان لحماية المسلمين الشيعة من التفجيرات والهجمات الطائفية.

طقوس عاشوراء تمتد من كربلاء إلى لندن

● شعائر التطبير دم يسيل من الرؤوس منذ الصباح ● إجراءات أمنية مشددة لتأمين الاحتفال



اعتاد المسلمون الشيعة على إحياء ذكرى عاشوراء سنوياً، في دول عربية وآسيوية عديدة، حيث تقام سرادق العزاء في الشوارع مرفوعة عليها الأعلام، ووصلت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة إلى مدن أوروبية تعيش فيها الجاليات الشيعية من العراق ودول أخرى.

لـا كربلاء (العراق) - أحياء الشيعة في دول مختلفة من العالم أمس الخميس ذكرى عاشوراء بطقوس ومراسم مختلفة، وانتشرت الشوارع بالسواد في العراق وإيران والبحرين ولبنان وسوريا والسعودية، ومصر، وفي أنحاء كثيرة من تركيا وأذربيجان على الساحل الغربي من بحر قزوين في المنطقة التي تمتد من أذربيجان إلى القوقاز وتمر عبر تركمانستان وجميع المناطق المحاذية للحدود الشمالية لإيران، حتى وصلت إلى العاصمة البريطانية لندن.

ويعتبر الشيعة هذه الأيام معنوية روحية يحيونها بالمرثيات وضرب الصدور وتوزيع النذور والماكولات على الفقراء، وتملاً سرادق العزاء الشوارع والأزقة مرفوعة عليها الأعلام التي تتضمن اللون الأحمر بما يشير إلى الدماء.

وتبدأ احتفالات الشيعة من الأول من محرم وحتى العاشر منه، وتوزع خلال هذه الفترة المياه والكعك الذي يحضر من الطحين والسكر واليانسون والزيت في الخيم والبيوت والمجالس، كما تقدم الهريسة أيضاً على كل الموجودين، وبات هذا التقليد عادة تقام في سوريا ولبنان والعراق.

ذروة الاحتفال تكون في اليوم العاشر من محرم، حيث ينقسم المحتفلون إلى مجموعات مختلفة، جماعة تحتفل بمعاناة الحسين بارتداء الملابس السوداء وعزف الألحان والأناشيد والعروض والمواكب في الشوارع والميادين.

وجماعة أخرى تجلد نفسها بالسيف والسلاسل على منطقة الصدر والظهر، وثالثة يضرب الرجال فيها على جبهاتهم ورؤوسهم بالسيف حتى ينزفوا بغزارة.

والجماعة الرابعة يرفعون أكفهم عاليا وينزلون بها جلداً على صدورهم دون استعمال أي أداة، فيما يضع أفراد الجماعة الخامسة التراب فوق رؤوسهم وأجسادهم.

كربلاء تكتظ

يبلغ إحياء ذكرى عاشوراء ذروته في مدينة كربلاء بالقرب من ضريح الإمام الحسين وأخيه العباس وسط المدينة، حيث تجتمع الملايين من شيعة العراق بالمرائد والمساجد في كربلاء وأجزاء أخرى بالبلاد إحياء لذكرى يوم عاشوراء، وتوافدت حشود ضخمة من جميع أنحاء العالم لإحياء ذكرى مقتل الإمام الحسين.

ونشرت السلطات الأمنية عشرات الآلاف من عناصر الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية والمتطوعين وعناصر الحشد الشعبي لتأمين أجواء إحياء المناسبة في جميع مناطق المحافظات الشيعية، وذلك بمساندة من مروحيات الجيش العراقي.

وتكثر مشاهد جلد النفس وشجج الرأس ضمن مظاهر إحياء الشيعة لذكرى مقتل الإمام، وفي ساعات الصباح الأولى، شرع الآلاف من العراقيين بتنفيذ شعائر التطبير، وهي ضرب الرؤوس باله حادة ليسيل الدم منها، فيما تجمع آخرون لإحياء المناسبة باللطم على الصدور والبكاء الشديد، ورفعت الحشود السيوف في كربلاء وشجج رجل رأس فتى بسكين حادة، وتدفقت الدماء من الرأس



على الثياب البيضاء، وكان هناك من يقرعون الطبول. وقال أحد المشاركين ويدعى حيدر صباح، "الدم شيء قليل على الحسين.. كل شيء قليل على الحسين.. الحسين تقدم له أرواحنا.. نقدم كل ما نملك"، متابعاً، "نقدم أرواحنا.. بيوتنا.. كل شيء نعطيه للحسين في سبيل الشفاعة يوم الورود".

وأخيت المدن الإيرانية مراسم عاشوراء بمسيرات مليونية، وردد المشاركون القصائد والمرثي.

وفي مصر، يتم سنوياً إحياء يوم عاشوراء وبخاصة في مسجد الإمام الحسين بالقاهرة، ويتوسط المسجد ضريح يطلق عليه المصريون "قبة الإمام الحسين"، ويعود الاهتمام بهذه القبة إلى الاعتقاد بأن هذا الضريح يضم رأس الحسين.

وداخل مسجد السيدة زينب في دمشق احتشد الآلاف من أهالي المنطقة، يؤكد الأهالي والمنظمون لمظاهر الإحياء هذه أن هذا اليوم لم يكن حكراً على فئة من الناس، إنما شارك فيه كل الشيعيين السوريين.

وفي بيروت وبعلبك قام أبناء الطائفة الشيعية في لبنان، بإحياء ذكرى عاشوراء وسط تدابير أمنية مشددة تولاها الجيش اللبناني على مداخل المدينة، وانطلقت مراسم إحياء المناسبة في ساعات مبكرة الخميس. وانطلق عشرات الآلاف من الضاحية الجنوبية لبيروت في مسيرات جابت شوارع الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، وردد المشاركون شعارات حسينية.

وفي بعلبك، ومنذ ساعات الصباح الأولى، شارك أبناء بلدات وقرى بعلبك في مواكب اللطم متوافدين إلى مقام السيدة خولة بنت الحسين عند مدخل المدينة الجنوبي.

وانطلقت مسيرة حاشدة بعد الانتهاء من تلاوة المصراع الحسيني، وجابت شوارع المدينة وقد شقت طريقها عبر السوق التجاري.

مخاوف في البلدان الآسيوية

في الدول الآسيوية أدى ملايين الشيعة طقوس الحداد إحياء لذكرى يوم عاشوراء وسط إجراءات أمنية مشددة في الكثير من الأماكن لحمايتهم من الهجمات الطائفية.

ورفقت الأعلام الحمراء والخضراء في الأحياء الشيعية بالعاصمة الأفغانية كابول، بينما وقفت جماعات مسلحة من المتطوعين تحرس المساجد والتقاطعات الرئيسية.

وشددت الشرطة الأفغانية ومجموعات من المتطوعين المدنيين المسلحين السيطرة على أنحاء كابول.

ووقف مسلحون عند نقاط رئيسية في مناطق مثل دشت برجي في غرب كابول التي يقيم بها الكثيرون من أقلية الهزارة الشيعية، حيث لقي نحو 20 شخصاً حتفهم في هجوم

انتحاري على ناء للمصارعة قبل أسبوعين. وقال غلام بحئي، وهو متطوع يبلغ من العمر 22 عاماً كان يقف في الحراسة حاملاً بندقية كلاشنيكوف، "لو استدعني الأمر أن أضحي بحياتي من أجل سلامة أهلنا فلن أتردد".

وأضاف، "أعطتني الحكومة هذا السلاح، ولكن الكثير من المتطوعين حضروا بأسلحتهم الخاصة حتى بنادق الصيد لمساعدة قواتنا الأمنية لضمان سلامة شعبنا".

وقال عارف رحمانبي عضو البرلمان الأفغاني، وهو من الهزارة، إن مهمة حماية نحو 400 مسجد شيعي في كابول وحدها تفوق قدرة أي قوة تطوعية، وأضاف أن الحكومة ليس أمامها أي خيار سوى السماح باللجان الشعبية. ولكنه قال إنه يجب ضم أفراد هذه اللجان لقوة أمنية نظامية، مضيفاً، "قوى الحماية الشعبية يجب أن تكون تحت حكم القانون".

وليس هناك تعداد حديث لأفغانستان، إلا أن مختلف التقديرات تشير إلى أن نسبة الشيعية بين 10 و20 بالمئة من إجمالي السكان، وأغلبهم من الهزارة الناطقين بالفارسية.

وفي بنغلادش التي يسكنها 160 مليون نسمة أغلبهم مسلمون، وحيث استهدف متشددون إسلاميون مزارات ومساجد شيعية خلال الأعوام القليلة الماضية، قالت السلطات إنها شددت الإجراءات الأمنية. وقال أسد الزمان ميا قائد شرطة العاصمة دكا، "رغم أنه لا يوجد تهديد محدد، فقد اتخذنا كل الإجراءات الممكنة لتفادي أي حوادث مفاجئة".

وقال حميان كبير وهو شيعي في المنطقة القديمة من دكا "هذه ليست مجرد طقوس، لكنها مناسبة للاعتراف بالأخطاء التي ارتكبتها في الماضي".

وفي الهند، يستعد الشيعة لإحياء عاشوراء اليوم الجمعة تماشياً مع رؤية الهلال، قال نصير حسين أحد سكان إقليم كشمير "نعيد تمثيل معركة كربلاء ونريد أن نظهر أننا لو كنا هناك لحاربنا في صف الحسين وأسرته".

وعلقت السلطات الباكستانية، أمس، خدمات المحمول بشكل جزئي في عدد من المدن من بينها "كراتشي ولاهور وبيشاور"، وذلك كإجراء احترازي للحيلولة دون وقوع أعمال عنف خلال الاحتفال بحلول يوم عاشوراء.

وذكرت قناة "جيو نيوز" الباكستانية، أنه تم فرض إجراءات أمنية صارمة في مختلف أرجاء البلاد، كما تم نشر أعداد كبيرة من قوات الشرطة في أماكن الاحتفالات للحفاظ على النظام والأمن.

وأشارت القناة الإخبارية، إلى أنه تم إغلاق الحدود الباكستانية الأفغانية عند معبر تشامان إلى جانب الحدود الباكستانية الإيرانية عند معبر تافتان، وذلك لمدة يومين.

أوروبا تحتفل

بات الاحتفال بعاشوراء ظاهرة سنوية في الكثير من المدن الأوروبية، يشارك فيها حتى غير المسلمين، ففي لندن، اعتادت مساجد ومنظمات شيعية مدعومة من العراق وإيران كل عام، على تنظيم احتفال عاشوراء، حيث تقام مجالس العزاء، تتخللها إقامة مرقد تقليدي للإمام الحسين لطوفان حوله والبكاء والنحيب واللطم. وعادة ما تستأجر منظمات إسلامية شيعية مسارح وقاعات في عاشوراء وسط مدينة لندن لا سيما في "ماربل أرتش" في "الهاید بارك" لإقامة الاحتفالات إضافة إلى المراكز الإسلامية والمساجد. ويتوقع أن تقام مسيرة في شوارع أكسفورد ستريت السبت تحمل المرقد التقليدي.

وفي ألمانيا ينظم مركز "الحسينين" في برلين احتفالات سنوية في ذكرى عاشوراء، بحضور الجالية الشيعية العربية والآسيوية المقيمة هناك، فتجد العراقي إلى جانب التركي والإيراني والمصري والباكستاني وغيرهم. وفي مدينة كريستيان ستاد السويدية، يقوم المغتربون الشيعية كل عام برفع الرايات السوداء والخضراء في الأماكن التي ينظم فيها العزاء الحسيني.

وفي الدنمارك، يعد أن تحصلت الجاليات الشيعية، على موافقة السلطات لبناء مسجد "الإمام علي"، صار يتجمع العراقيون ومعهم

توافد حشود ضخمة من جميع أنحاء العالم على مدينة كربلاء للطم والبكاء وجلد الأجساد

احتفالات حزينة

أبناء الجاليات الأخرى لتنظيم مراسيم عاشوراء.

وفي هولندا التي تتواجد فيها أعداد كبيرة من الجاليات العراقية الشيعية، صار احتفال عاشوراء تقليداً سنوياً يمارسه المئات من الشيعة، ففي مدينة لاهاي تنظم المسيرات والاحتفالات بالمناسبة ويقصدها المغتربون الشيعة من مختلف أنحاء هولندا .

وفي مسجد الإمام الرضا في العاصمة البلجيكية بروكسيل، يجتمع سنوياً المئات من المهاجرين الشيعة لتنظيم مراسم عاشوراء، وتبدأ المراسم منذ الأول من محرم، حيث يتشج المكان بالسواد والشعارات الدينية، إضافة إلى آيات من القرآن الكريم.

وترتّب جدران المسجد، السجاد الذي رسمت عليه مكة المكرمة والآيات القرآنية، في حين يكلل المنبر الحسيني بالسواد، ويرتّب المكان بالأعلام والرايات. وفي الكثير من دول العالم، توجد جاليات مسلمة، تنتشج المناطق التي يعيش فيها المسلمون الشيعة بالسواد، وتقام المواكب الدينية ومجالس العزاء، وتلاوة القرآن في ذكرى عاشوراء، كما يخرج المئات لإحياء الذكرى ويرتدي المشاركون من الأطفال الرضع والصبيان والنساء والرجال والشيوخ، الملابس السوداء.

وفي باريس، سبق وأن أقيم عرض مسرحي لبناني راقص مستوحى من عاشوراء أثار جدلاً، ففي هذا العرض المسمى "عساء يحيا ويشمّ العبق" والذي قدم في مهرجان أفينيون، يستوحى مصمم الرقص اللبناني علي شحرور عرضه من الشعائر الجنازية والطقوس الأسطورية. وينطوي العرض على مشاهد تحاكي حركات اللطم وضرب الأجسام التي تجري في الكثير من احتفالات عاشوراء. يقول شحرور البالغ 29 عاماً "في العالم العربي، يبكي الناس على موتاهم بحركات الجسم، ولا سيما لدى الشيعة".



لطم الصدور في سبيل الشفاعة

حذر مختصون من استعمال مزيلات المكياج المحتوية على مواد كيميائية؛ لأنها تتسبب في فقدان البشرة لزيتوت مهمة، ونصحوا باستعمال ماء ميسيلار يحتوي على زيت يقوم بإزالة المكياج بشكل يحافظ على البشرة ويعتني بها.



التبذير الغذائي لدى العائلات التونسية إشكال حقيقي

● نصف الأسر التونسية لا تستعمل قائمة للمشتريات عند التسوّق ● خبراء: يجب إرساء ثقافة الاستهلاك منذ رياض الأطفال



التبذير يطلال كل شيء

يتم طبخه، والطبخ بكميات تزيد عن الحاجة، وسوء فهم التأثير الغذائي للمنتجات كتاريخ الصلوحية والمكونات، واختلاف الرغبات الاستهلاكية داخل الأسرة، وتوزع عملية التزود بالحاجيات المنزلية على أكثر من طرف داخل الأسرة.

وفي وقت سابق ذكرت دارين الدوقي -مديرة التحليل واختبارات المقارنة بالمعهد الوطني للاستهلاك- أنّ التجارب الدولية في مجال الحدّ من التبذير ارتكزت على سنن قوانين في الغرض على غرار التجربة في فرنسا وإيطاليا والتي تمنع رمي الأكل وتحتظر وضع مادة الجافال في الأكل وتقر بضرورة استهلاك الأكل من قبل الإنسان أو استعماله لإنتاج الطاقة وفي الصين نظّموا حملة "أكمل صحتي".

وشدد مختصون على ضرورة إيجاد حوافز وإرساء ثقافة الاستهلاك منذ رياض الأطفال.

التبذير الغذائي في تونس مرتفع، مقابل حوالي 20 بالمئة يروّنه مقبولا و6 بالمئة يروّنه ضعيفا.

وصرّح المستجوبون بأن ترتيب إلقاء فواضل المأكولات أو المواد الغذائية المستهلكة كان على النحو التالي؛ الخبز ثم الحبوب والعجين، فالخضر تليها الغلال ثم اللحوم والحليب ومشتقاته. وفي ردودهم حول موقفهم من ظاهرة التبذير الغذائي، أجمع المستجوبون تقريبا على أنّها تمثل مشكلة كبيرة لا بدّ من تجنبها قدر الإمكان، غير أنهم ينقسمون في اعتبارها ظاهرة عادية موجودة في جميع البلدان ومشكلة لا يمكن القضاء عليها نهائيا.

وأوضح البحث أنّ أبرز أسباب التبذير الغذائي في مستوى الاستهلاك هي الشراء بكميات تزيد على الحاجة، وسوء حفظ الخضر والغلال واللحوم والحليب ومشتقاته، أو ما

الأسر التّونسية تخصّص أكثر من 400 دينار لهذا الغرض و22 بالمئة من الأسر لا تتجاوز 200 دينار.

وكشف البحث أنّ نسبة 6.3 هو معدل عدد أيام طهي الأكلات في الأسبوع، ومرده أنّ حوالي 80 بالمئة من الأسر تطهو بوتيرة يومية مقابل 7.1 بوتيرة 4 أيام. ويبدو مقبولا لدى التونسيين استهلاك المأكولات المتبقية، حيث أفاد ما يقارب 60 بالمئة من المستجوبين بأنهم يستهلكون منها بمعدل مرة واحدة إلى ثلاث مرات في الأسبوع، مقابل 25 بالمئة لا يقومون بذلك أبدا.

كما أكد البحث أنّ نصف الأسر التونسية لا تستعمل قائمة في المشتريات عند التسوّق، مقابل 41 بالمئة مواظبون على ذلك، مشيرا إلى أنّ أغلب التونسيين يتعاملون بعقلانية مع مضمون الإشهار والتخفيضات. واعتبر أكثر من 70 بالمئة من المستجوبين أنّ مستوى

حذر مختصون من تنامي ظاهرة التبذير الغذائي لدى الأسر التونسية خاصة منها تبذير الخبز، وعزوا أسباب تفشي هذه الظاهرة إلى الإفراط في الشراء بما يفوق الحاجة، والطبخ بما يفوق الاستهلاك، وغياب برمجة وتنظيم المشتريات، واختلاف أذواق أفراد الأسرة الواحدة، بالإضافة إلى سوء حفظ المأكولات والمواد الغذائية.

وأشار إلى أنّ تنامي ظاهرة التبذير يعود أيضا إلى غياب ثقافة الرسكلة لدى المستهلك التونسي. وذكر أنّ المعهد سبق وأن قدم بعض المأكولات بالاستعانة بطباخ انطلاقا من الخبز الذي مضت عليه 24 ساعة وغير المستعمل. وأضاف أنّ الكميات غير المستهلكة من الخبز يقع إلّاؤها فضلات أو تعطى كعلف للحيوانات مما يشكّل ضررا اقتصاديا كبيرا باعتبار أنّ الفارينة مادة مدعمة، وضررا بيئيا إذ أنّ 68 بالمئة من الفضلات المنزلية هي عضوية ويقع فقط رسكلة 5 بالمئة، مشيرا إلى أنّ التبذير ليس من عاداتنا التونسية وقيمنا الدينية.

وذكر أنّ التبذير الغذائي لا يقتصر على الأسر بل يشمل العديد من المؤسسات العمومية والخاصة كالمطاعم الجامعية والمدرسية والمستشفيات والمطاعم الخاصة والمساحات التجارية الكبرى والمؤسسات السياحية أين يسجّل تبذير كبير.

وكشف بحث سابق للمعهد أنجز في 2016 حول "التبذير الغذائي في تونس" -أجري على عينة تتكون من حوالي ألفي مستهلك حسب خصائص الجنس والعمر والتوزيع الجغرافي- أنّه على مستوى سلوكيات الاستهلاك والتسوّق كاحد أسباب التبذير الغذائي، في أغلب الأوقات، توكّل مسؤولية مشتريات المنزل إلى شخص واحد، حيث أنّ الأب أو الأم هما المسؤولان الرئيسيان؛ الأب بنسبة 42 بالمئة، تليه الأم بنسبة 39 بالمئة مقابل 13 بالمئة من الحالات يتقاسم فيها أكثر من شخص هذه المهمة.

وبالنسبة لتواتر مرات اقتناء المواد الغذائية المعلّبة والجافة فإنّ التزوّد مرّة واحدة في الشهر هو الغالب على سلوك أسر المستجوبين بنسبة 31 بالمئة يليه التواتر بمرة واحدة في الأسبوع بنسبة 25 بالمئة، مقابل تزوّد يومي في حدود 11.4 بالمئة من الحالات و15.3 بالمئة عند الضرورة. وتناهز الميزانية الشهرية المخصصة للنفقات الغذائية في المعدل 364 دينارا، غير أنّ ثلث

التبذير الغذائي لا يقتصر على الأسر بل يشمل المؤسسات العمومية والخاصة كالمطاعم الجامعية والمدرسية

وأفاد بن جازية بأنه يتم إلقاء 680 ألف قنطار من الخبز بقيمة 100 مليون دينار، أي أكثر من 10 بالمئة مما تنتجه المخازن، سنويا، في سلة المهملات، في حين يقع إلتاف قرابة 12 بالمئة من المأكولات التي تعدها المنزل و16 بالمئة من تلك التي تعرض في المطاعم الخاصة، كما تعرف مواد غذائية في المساحات التجارية الكبرى بقيمة 2.8 مليون دينار، نفس المصير.

وأوضح بن جازية أنّ استهلاك الخبز خلال شهر رمضان يرتفع بنسبة 25 بالمئة بالمقارنة مع الأشهر العادية. كما أقر بارتفاع ظاهرة تبذير الخبز في البلاد.

الإنجاب أخطر على نساء أفغانستان من النزاع

ويقول الطبيب ستيوارت بريتن بسخرية في دراسة نشرت في المجلة الطبية "ذي لانست" في مايو 2017 "تكون أفغانستان بذلك قد حققت أهداف الألفية بتقدم خمس سنوات".

ويرجّح الطبيب البريطاني -وهو المستشار الطبي لبرنامج "هيلث بروم" لخفض وفيات الأمومة في ولاية بلخ (شمال)- رقم 1291 حالة وفاة لكل مئة ألف ولادة في 2015 وهو رقم كبير أوردته الدراسة الديموغرافية والصحية لوزارة الصحة الأفغانية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية (يو.أس.أيد) الصادرة في العام 2017 لتحل

خوست (أفغانستان) - احتمال الوفاة عند الإنجاب أكبر بخمس مرات تقريبا من خطر موت الأفغانيات جراء النزاع الدائر في بلادهن بعد 17 عاما على سقوط نظام طالبان رغم المساعدات الدولية الكبيرة التي تتلقاها أفغانستان.

وتظهر الأرقام الرسمية التي تستشهد بها الأمم المتحدة والبنك الدولي معدل وفيات الأم عند الولادة بـ396 حالة لكل مئة ألف ولادة في العام 2015. وهو رقم غير واقعي بالنسبة لخبراء إذ أنه يشير إلى تراجع ملفت مقارنة مع النسبة التي كانت 1600 حالة وفاة لكل مئة ألف ولادة في العام 2002.

نصائح

العناية السليمة تطيل عمر الأحذية الشتوية



لا تتعرض الأحذية خلال فصلي الخريف والشتاء للعديد من عوامل الإجهاد بسبب ظروف الطقس، كالمطر والوحل، ما يسلبها مظهرها الأنيق. ومن خلال العناية السليمة يمكن الحفاظ على رونق الأحذية وإطالة عمرها.

وأوصت كلاوديا شولتس، من الرابطة الألمانية لصناعة الأحذية والمنتجات الجلدية، بمعالجة الأحذية الجلدية الجديدة قبل ارتدائها لأول مرة بمادة عازلة لحمايتها من الماء والأوساخ وكذلك التشققات بصورة أفضل، على أنّ يتم تجديد مادة العزل من وقت إلى آخر حسب درجة البلل والانساح.

وأضافت شولتس أنه ينبغي تنظيف الأحذية الشمواه بواسطة فرشاة مطاطية، بينما تحتاج الأحذية المصنوعة من جلد أملس إلى عناية منتظمة بواسطة رنيش سائل أو كريم شمعي، بالإضافة إلى استعمال منتجات المخصص للجلد اللامع.

وعن كيفية تجفيف الأحذية المبللة بشكل سليم، أوضح بيرند جلاسسل، من الرابطة الألمانية لصناعة منتجات العناية بالجسم ومساحيق الغسيل، أنه لا يجوز وضع الأحذية الجلدي بجوار المدفأة أو الفرن، كما لا يجوز استعمال مجفف الشعر، كي لا يجف الجلد بسرعة ومن ثم يتشقق.

وبدلا من ذلك، ينبغي وضع ورق الجرائد داخل الحذاء حيث يمتاز الورق بقدرة على امتصاص الرطوبة.

أقاليم ولاية بدخشان (شمال شرق)، ويقطن 73 بالمئة من الأفغان الأرياف ويشكل تدريب القابلات القانونيات في القرى الأولوية المطلقة لرصد مشاكل الإنجاب قبل أنّ تؤدي إلى الوفاة، حسب رأي بعض الأطباء. ويزداد الأمر إلحاحا مع النقص في وسائل النقل إذ تتنقل بعض النساء الحوامل على ظهور الحمير، وذلك بسبب رداءة الطرقات.

وتقول الطبيبة النسائية البرازيلية ليسيين جارمولو في عيادة توليد في خوست أقامتها منظمة "أطباء بلا حدود" في جنوب شرق البلاد "تصل بعض النساء إلى هنا وهن ينزفن منذ يومين".

أفغانستان ذيل الترتيب العالمي. ويقول بريتن "في عام 2015 قتل 3545 منيا بسبب النزاع في أفغانستان وفق الأمم المتحدة لكن في حال كانت تقديرات الدراسة الديموغرافية صحيحة (1291 وفاة لكل مئة ألف ولادة) فإن وفيات الأمومة وحدها قتلت عددا يزيد عن ذلك خمس مرات".

وثمة تفاوت كبير بين المدن والأرياف حسب ما تفيد به دراسة حول الصحة الإنجابية (راموس 2) مولتها "يو.أس. أيد" عام 2015. فنسبة الوفيات المرتبطة بالحمل والولادة لدى النساء في سن الإنجاب بلغت 14 بالمئة في كابول و42 بالمئة في أحد

«الكازوز» اسم على مسمى

تحديدا، إلا أنها أصبحت المشروب القومي لمعظم الشعوب العربية، بل وجزءا لا يتجزأ من السمات المميزة لإكرام الضيف، ومكافأة الأطفال عند النجاح في الامتحانات.

لا نعرف ما سبب تجيل العرب للمشروبات الغازية الأجنبية الصنع رغم علاقة الصراع الضمنية التي تربطهم بالغرب، لكن، مثل هذا الأمر ليس غريبا عن الأجيال الحالية، بعد أن تكيفت المشروبات الغازية مع الأنواق السائدة هناك، بل وأصبحت مشروبا تقليديا في حد ذاتها.

وكثيرا ما صورت الدراما العربية والمسرح المشروبات الغازية بشكل فيه الكثير من الإثارة والتعلق المبالغ فيها، مثل "الكوكا كولا" التي طلبها سرحان عبدالبصير (عادل إمام) في مسرحية "شاهد ما شفت حاجة" والتي أسرت قلبه وقلب حارس المحكمة، وربما أسالت لعاب الكثير من المشاهدين.

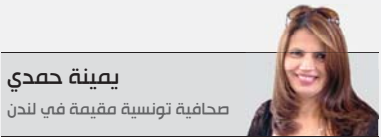
وصل الحال ببعض العراقيين في زمن ظهور المشروب الإسباني "الميندا" إلى التغني به، بل وتفضيله على أمهاتهم بقولهم "بيع أمك واشرب ميندا"، رغم أنّ الأم لا يمكن أن تماثل باغلي مشروب في الدنيا، ولو كان ذلك من باب الدعابة والتندر، لأنها ستظل أعلى من كل شيء. لم تفقد المشروبات الغازية على مر السنين سمعتها، حتى بعد

أن صدرت الكثير من الفتاوى التي تحرمها بدعوى أنها تحتوي على نسبة من المواد المسكرة أو المخدرة، وبالتوازي مع ذلك ظهرت عدة دراسات لفتت الانتباه إلى المشاكل الصحية الكثيرة التي يسببها السكر الموجود فيها، إلا أنها بقيت تسقي العرب وتتالف مع حياتهم ومناسباتهم، إلى درجة أن الكثيرين قد تخلوا عن "عادة شرب الماء" مع الوجبات وعوضوها بالمشروبات الغازية.

وقد لامت إحدى قريباتي زوجها، مرجعة سبب إجهاد ابنها عن شرب الماء إلى إقباله المفرط على المشروبات الغازية التي لا تكاد تغيب عن منزلها، لأنها تعد مشروب زوجها المفضل.رغم محاولات قريبتى إرغام ابنها على شرب الماء في مراحل عمره الأولى، إلا أنه أصبح لا يمتثل لأوامرها، ولم تعد تجد حلا وسطا للتعامل معه، خاصة بعد أن تجاوز الثانية عشرة من العمر، وحتى استعمالها الاستراتيجيات التخويفية مثل التحذير من مضار المشروبات الغازية لم يجد معه نفعا، وأكثر ما يثير استياءها الوعكات الصحية التي تعرّض لها نتيجة عدم شربه كميات معقولة من الماء.

لا يبدو أن قريبتى هي الوحيدة التي تعاني من هذا الأمر، بل المشكلة تكاد تكون شائعة في كل عائلة لديها أطفال صغار، فمؤخرا حدثتني إحدى زميلاتي عن تجربتها

المماثلة.تتمن المشكلة الكبرى التي يعاني منها الأطفال اليوم في أن الأسر قد تخلت عن عادة شرب الماء، فبدل أن تضع الماء على الطاولة أصبحت تعوضه بالعصائر المحلاة والمشروبات الغازية. هناك فرضية علمية شائعة تقول إن الأطفال يتعلمون اختيار ما يأكلون أو يشربون في بداية أعمارهم، وتتكون لديهم عادات وارتباطات مع نوعيات معينة من الأطعمة، وهذا يعني أنهم يتأثرون ببيئتهم الأسرية ومحيطهم الاجتماعي. فنحن لا نحب شيئا معيناً بالضرورة بسبب خصائصه الجوهرية فقط، على الرغم من أن المرء يمكنه أن يستسغ كل شيء تقريبا وتدرجيا. لكن ربما تتبع الأهمية الحقيقية لأحد الأطعمة أو فافضل نصيحة يؤكد عليها الخبراء، هي تعويد الأطفال على شرب الماء بعد الفطام مباشرة، كما يجب أن يكون الماء متاحا على الطاولة أمام الأطفال على امتداد ساعات النهار، حتى يشربوا كلما شعروا بالعطش.



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

لا يروي الكثير من العرب عطشهم بشراهم المفضل "الكازوز" كما يسمى في اللهجة العامية التونسية، ويعني ذلك المشروبات الغازية وخاصة "الكوكا كولا"، التي تكاد لا تغيب عن المائدة، وتعيش انتعاشة مفرطة في فصل الصيف، حتى أنها باتت أشبه عندهم بنبيذ الغرب، تقدم بأكواب معادلة وصفا وحسيا لكؤوس النبيذ.

لا ندري لماذا سُمي التونسيون والمصريون المشروبات الغازية بـ"الكازوز" (أو "الكازوزة" إذا تعلق الأمر بقارورة "الكازوز")؟ وما السند المعجمي أو اللغوي الذي اعتمدوا عليه في ذلك؟ ومن بين الاحتمالات أن تكون الكلمة مقتبسة من فعل كَزَ، والكَز هو الشيء الذي لا ينسبط، ووجه كَزَ أي قبيح، ورجل كَزَ أي قليل المُوااة والخَيْر، والكزان داء أو رعدة من شدة البرد.. على أية حال المعاني متعددة إلا أنها لا تكشف المصدر الحقيقي لهذه التسمية الغربية لمشروب محبوب لدى العرب.

لكن بغض النظر عن مصدر الاسم، فالمشروبات الغازية يُفترض أنها ابتكرت في الغرب، وفي الولايات المتحدة الأميركية



«الدوري المصري صعب جدا وقوي، ويصعب التكهن بنتائجه أو من سيكون بطله، ولن يتحدد البطل مبكرا مثل كل موسم، كما لن يتحدد الفريق المابط مبكرا».

طلعت يوسف
المدير الفني لمصر المقاصة المصري

الفائز بينهما سيمثل تونس في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا

● النجم يتسلح بالحرس القديم والترجي بأسبقية الذهاب



يتواصل الحماس والتشويق بين النجم الساحلي والترجي الرياضي، حيث سيحتضن ملعب سوسة الأولي عشية الجمعة مباراة الإياب بين الفريقين ضمن ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا. وكان الترجي حسم موقعة الذهاب على ملعبه بنتيجة 1،2، وهي نتيجة تبقى على آمال الفريقين من أجل التأهل إلى المربع الذهبي، كما أنها ستزيد من "حرارة" المواجهة المرتقبة التي ستقضي أحد ممثلي الكرة التونسية مبكرا.

مراد البرهموي

لا تونس - لم تكن مباراة الذهاب حاسمة، ولم تمنح أي أسبقية معتبرة لفريق على حساب آخر، فالترجي حقق فوزا ثمينًا وغاليا قد يساعده على تخطي عقبة الإياب في صورة تحقيق التعادل أو الخسارة مع ضرورة تسجيل هدفين. أما النجم فقد سجل هدفًا قد يكون وزنه من ذهب بما أنه سيكون مطلبًا بالفوز بنتيجة 0،1 كي يضمن العبور. كل هذه المعطيات تجعل من هذا "الكلاسيكو" التونسي قمة واعدة للغاية تصدرت عناوين كل الصحف وأخذت حيزًا هامًا في البرامج التلفزيونية طيلة الفترة الماضية.

فالفائز خلال هذه المنافسة سيتمكن من مداواة "جراحه" القديمة ويواصل تمثيل الكرة التونسية في هذه المسابقة، أما الفريق المنهزم فسيخسر الكثير وقد يدفع جهازه الفني الثمن غاليا.

ويتفق الطرفان على أن مباراة العودة الحاسمة قد يتحدد مصيرها وفق جزئيات ومعطيات بسيطة في ظاهرها، لكنها شديدة الأهمية، أبرزها على الإطلاق ضرورة التسجيل والنيل من شبك المنافس.

خالد بن يحيى:

قطعنا نصف المسافة نحو الدور الموالي، ويتعين علينا التأكيد خارج قواعدا



فالنجم إن أراد العبور وتجاوز هزيمة الذهاب يتعين عليه تسجيل هدف على أقل تقدير دون قبول أي هدف، أما الترجي فإن الوصول إلى مرمرى منافسه قد يمنحه حظوظًا مضاعفة لتجاوز هذا الاختبار بسلام.

وقد اتفق في هذا السياق مدرب النجم الساحلي شهاب الليلي مع منافسه خالد بن يحيى المدير الفني للترجي الرياضي، فعقب

متفرقات

▲ أبدي الفرنسي عثمان ديمبيلي لاعب فريق برشلونة دعمه لصديقه الهولندي المغربي عبدالحق نوري، لاعب أياكس أمستردام، ووضع ديمبلي اسم عبدالحق نوري على حذائه الذي يشارك به في مباريات هذا الموسم كنوع من الدعم للاعب المغربي الذي تعرض لإصابة خطيرة خلال مواجهة أياكس وفيردر بريمن الودية، ودخل في غيبوبة قبل أن يعلن شقيقه استيقاظه من الغيبوبة جزئيًا. وحرص عدد من اللاعبين على ارتداء القميص رقم 34 الذي كان يرتديه عبدالحق دعم للاعب.



«اللاعبون لم يبذلوا مجهودا في المباراة، ومن الصعب خوض مباراتين متتاليتين بهذه القوة. النصر استغل أخطاء اللاعبين، وسجل نتيجتها ثلاثة أهداف».

الكسندر ستانوفيتش
مدرب القادسية السعودي

أمرابط يدشن سجلا مميذا مع النصر السعودي

بعدما خسر مواجهتي الوطني والاتحاد. وأكد جورجى دي مورا لاعب القادسية السعودي قدرته وزملائه على تعويض الخسارة أمام النصر في قادم المواجهات.

وقال جورجى في تصريحات أدلى بها عقب المباراة إنهم كانوا يعلمون مدى صعوبة المباراة، لا سيما وأن النصر أحد أقوى فرق دوري المحترفين. وعن سبب غياب الحلول الهجومية عن الفريق قال "حاولنا كثيرا ولكننا لم نتمكن من تسجيل الأهداف، وليست هناك خسارة لأننا سنعوض النقاط المفقودة".

◀ **بفضل الأهداف الثلاثة يسجل أمرابط أفضل فاعلية تهديفية في تاريخ مشاركات النصر بدوري المحترفين السعودي**

أما ريس ويليامز مدافع الفريق فقد برر الخسارة بغياب التوفيق عن اللاعبين، مشيرا إلى أن الفريق تدرب بشكل قوي طوال الأسبوع الماضي. وأفاد ويليامز بأن اللاعبين صعبوا المباراة على أنفسهم وارتبكت حساباتهم بعد أول هدفين للنصر.

ومن جانبه اعترف الكسندر ستانوفيتش مدرب القادسية بأن لاعبي فريقه لم يظهروا بمستوى فني جيد أمام النصر.

وأوضح ستانوفيتش في تصريحاته بالمؤتمر الصحافي عقب اللقاء، أن النصر سيطر على مجريات اللقاء بشكل كبير مستغلا الأخطاء الفردية التي وقع فيها بعض لاعبي فريقه. وقال "اللاعبون لم يبذلوا مجهودا في المباراة، ومن الصعب خوض مباراتين متتاليتين بهذه القوة. النصر استغل أخطاء اللاعبين، وسجل منها 3 أهداف".

وعلى ستانوفيتش على طرد اللاعب عدنان فلاتة بقوله "طرد فلاتة بكل تأكيد أثر على فريقنا، وغير مجريات المباراة".

وجاء الشوط الأول سريعا من الفريقين وكان النصر صاحب المبادرة الهجومية عندما سدد البرازيلي جوليانو فيكتور كرة قوية مرت بجوار القائم. وحرمت العارضة النصر من هدف محقق عندما تصدت لكرة قوية لموسى قبل أن يشتتها الدفاع، لكن الدولي النيجيري نجح في منح فريقه التقدم بتسديدة قوية ارتطمت بالقائم وعانقت الشباب.



جوهرة النصر

الدوري السوري ينطلق بأسماء جديدة

اللقب بقيادة مدربه الجديد ضار راوي، الذي خلف المدرب السابق رأفت محمد. وتضم تشكيلة الوحدة تعاقبات جديدة أبرزها الحارس الدولي إبراهيم عالمه ومهاجم الاتحاد عبدالله نجار ولاعب الوسط قصي حبیب القادم من نادي الرفاع البحريني وساعد الدفاع الدولي خالد مبيض القادم من نادي الطليعة الحموي ومهاجم الاتحاد ربيع سرور وساعد دفاع حطين أمين عكيل وصانع العاب تشرين محمود خدوج والمهاجم الشاب محمد حلاق القادم من نادي الكسو.

ويبقى فريق الاتحاد الحلي وصيف الموسم الماضي ضمن قائمة المنافسين بقيادة مدربه الجديد محمد شديد الذي خلف المدرب السابق ماهر بحري، وبتشكيلته المتجانسة ويتعاقداته الجديدة وأبرزها الحارس مهند بخاري القادم من فريق الشرطة والمدافع أحمد كلاسي القادم من الوحدة والمهاجم عبداللطيف سلقيني القادم من الجيش، إلى جانب نجوم الموسم الماضي وفي مقدمتهم المهاجم الدولي محمد الأحمد وزكريا العمري والمهاجم زكريا حنان.

لا الرياض - وضع الجناح الهجومي المغربي نورالدين أمرابط بصمته على الأهداف الأخيرة لفريقه النصر السعودي في الجولات الثلاث الماضية، وبات من المراهنين على لقب هداف هذا الموسم عن جدارة واستحقاق.

ومنح النجم المغربي ثلاث نقاط مهمة للنصر بهدف في الوقت القاتل في المباراة الأولى أمام أحد. وعاد أمرابط ليصنع هدفين في الجولتين الثانية والثالثة أمام فريقَي الفيصلي والقادسية، استنفاد منهما زميلاه جوليانو فيكتور وأحمد موسى.

وبتلك الأهداف الثلاثة سجل أمرابط أفضل فاعلية تهديفية للاعب بالنصر السعودي في تاريخ مشاركات الفريق بدوري المحترفين بعد البرازيلي غابرييل ماركينوس.

واسهم جناح النصر في تسجيل 3 أهداف، بواقع هدف في كل جولة، متاخرا بهدف واحد عن حصيلة ماركينوس في نفس عدد الجولات، والذي مثل النصر عام 2014.

ومن جانبه، احتفظ النيجيري أحمد موسى بالكرة التي لعبت بها مباراة النصر ومضيفه القادسية بعد تسجيله 3 أهداف "هاتريك" في المباراة التي انتهت بأهدافه الثلاثة. وبات موسى أول لاعب نصراوي يسجل "هاتريك" في دوري المحترفين السعودي، منذ أهداف زميله محمد السهلاوي أمام الأهلي خلال مارس 2015.

وقاد موسى فريقه النصر إلى الانفراد مؤقتا بالصدارة بتسجيله ثلاثية الفوز على مضيفه القادسية على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر.

وحقق فريق النصر العلامة الكاملة، 9 نقاط في الجولات الثلاث الأولى، للمرة الثانية، منذ بدء تطبيق نظام دوري المحترفين على المسابقة السعودية، قبل نحو 10 سنوات. ويمتلك الفريق النصراوي بعد هذا اللقاء، 9 نقاط، محرزا 7 أهداف بينما استقبلت شباهه هدفين بما يمنحه فارقا بلغ 5 أهداف. وهذه البداية مشابهة للغاية لمشوار الفريق الأصفر في موسم 2015، من حيث النقاط التسع، وتسجيل 7 أهداف، مع استقبال هدفين، أمام فرق نجران والرائد والخليج.

وجاءت جميع مشاركات النصر الباقية على مدار 11 عاما دون العلامة الكاملة باستثناء الموسم الحالي إضافة إلى موسم 2015. وسجل في موسم 2008 أسوأ بداية انتهت به إلى حصد نقطة واحدة بالتعادل مع الشباب،

لقاء الحسم

شهاب الليلي أن مثل هذه المواجهات الصعبة والحاسمة تتطلب حضور لاعبين يتمتعون بتجربة كبيرة وخبرة لا يستهان بها.

وأضاف لـ"العرب" "يتألف النجم من لاعبين أغلبهم شارك في بطولات قوية ولديهم رصيد معتبر من المشاركات في هذه البطولة. هذه الخبرة ستساعد بلا شك الفريق على تحقيق المطلوب وتقديم أداء رفيع سيساعدنا على انتزاع بطاقة العبور إلى المربع الذهبي". قبل أن يشدد على أن فريقه جاهز تماما من جميع النواحي كي يتدارك نتيجة الذهاب ويسعد أنصاره في مباراة الحسم.

أسبقية معنوية

في الطرف المقابل سيخوض الترجي مباراة الجمعة بأسبقية معتبرة، فالفوز الذي حققه خلال موقعة رادس سيكون عاملا حاسما كي يواصل الدفاع عن حظوظه كاملة في الوصول إلى الدور نصف النهائي. فالترجي مَرّ خلال الأسابيع التي سبقت مباراة الذهاب بأزمة ظرفية مردها الهزيمة ضد الأهلي المصري ضمن منافسات دور المجموعات، قبل أن يخرج مبكرا من مسابقة الأندية العربية، وكاد المدرب بن يحيى يخسر مكانه نتيجة سوء النتائج. بيد أن الفوز المقنع الذي حققه فريق "باب سويقة" في اللقاء السابق زاد من منسوب الثقة في قدرة الفريق على تحقيق انطلاقة جديدة. كما ساهم في رفع المعنويات قبيل مباراة العودة، حيث قلت الضغوط وأصبحت الظروف ملائمة للتحضير الأفضل لتخطي هذه العقبة.

وفي هذا الإطار أوضح بن يحيى لـ"العرب" "كنّا موفقين إلى حد بعيد في مباراة ملعب رادس، لقد قدم الفريق أداء مميّزا وكان الطرف الأفضل والأجدر بتحقيق الفوز. لقد قطعنا نصف المسافة نحو الدور الموالي، لكن يتعين علينا التأكيد خارج قواعدا، ولا يتحقق ذلك إلا عبر تقديم أفضل ما لدينا وتأكيد أحقيتنا بمواصلة مسيرتنا في هذه البطولة". ويرى أنصار الترجي أن تحسن الأداء الدفاعي وتطور مستوى بعض اللاعبين خاصة من الناحية البدنية وهو ما لاح في المباراة السابقة سيمكّنان الفريق من اكتساب جرة معنوية إضافية ستساعد الترجي على التعامل جيدا مع مجريات مباراة سوسة وظروفها.

تعديلات منتظرة

بعد المستوى المهزوز الذي ظهر به النجم الساحلي خلال موقعة الذهاب، بات من المؤكد أن تشهد تشكيلة الفريق بعض التعديلات التي ستتمس الخط الهجومى، والهدف من ذلك إيجاد التوليفة القادرة على قيادة الفريق للفوز. وفي هذا السياق بدأ الجهاز الفني بمنح اللاعب المخضرم ياسين الشichaوي عناية فائقة كي يتسنى له أن يكون جاهزا تماما لهذا الموعد. ويعول المدرب الليلي كثيرا على الخبرة الطويلة التي اكتسبها الشichaوي بعد تجربة موفقة في الدوري السويسري مع نادي زيورخ. فضلا عن ذلك سيتمسك الجهاز الفني بمنح الثقة بخبرة "الحرس القديم" على غرار قائد الفريق المدافع عمار الجمل الذي كان ضمن المتوجين مع الفريق بالكاكس الوحيدة في رصيد النجم وحصل عليها سنة 2007. وهو ما ينطبق أيضا على المهاجم المخضرم أمين الشرميطي المتوقعة مشاركته مجددا ضمن التشكيل المثالي. ويرى المدرب



◀ واصل التونسي مالك الجزيري التقدم في بطولة كاوسيونغ التابوانية للتنس التي تبلغ قيمة جوائزها المالية 150 ألف دولار، حيث فاز الخميس على الإيطالي فريكو جابة المصنف 209 عالميا في الدور الثاني، بمجموعتين دون رد بعد ساعة و36 دقيقة من اللعب بواقع 6-3 و7-6. وسيواجه البطل التونسي في مباراة ربع النهائي المنتصر من اللقاء الذي جمع النمساوي جورجى رودينوف والتاواني تشون تسانغ والذي كان قد توج ببطولتي رولان غاروس وويمبلدون للشباب.



«أظهروا مرة أخرى الجودة التي نمتلكها في يوفنتوس، وأننا نستطيع العمل بجد لتقديم أداء رائع، أنا سعيد بأسلوب لعبي وبإداء الفريق ككل».

فيدريكو بيرنارديسكي
جناح يوفنتوس الإيطالي



«لقد كان والدي كثيراً ما يمزح معي حين وقعت لليفربول، وقال لي إن هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها سعيداً بارتدائي اللون الأحمر».

جيمس ميلنر
لاعب فريق ليفربول الإنكليزي

الهروب في الصدارة يؤثت لقاءات الدوري الإسباني

● مباراتان حذرتان لبرشلونة المتصدر وملاحقه ريال مدريد ● أتلتيكو يتحmin الفرصة لتدارك بدايته المتعثرة



مجموعة منسجمة

لكن مدرب غريزمان في فريق العاصمة الأرجنتيني ديبغو سيميوني رأى أن "غريزمان يتطور في كل مباراة. هو لاعب حاسم. تصرف جيداً في اللحظات الهامة وتنسيقه مع (المهاجم ديبغو) كوستا كان جيداً". أما فالنسيا، الفريق الإسباني الذي فشل في تحقيق الفوز في دوري الأبطال بعد خسارته على أرضه أمام يوفنتوس الإيطالي 0-2 برغم الطرد المبكر لكريستيانو رونالدو، فيحل على فياريال الذي عوض بدايته السيئة بفوز على ليغانيس في الجولة الماضية.

وبعد خسارة يوفنتوس، قال مدربه مارسيلينو الذي يسعى إلى تحقيق فوزه الأول في الدوري بعد ثلاثة تعادلات وخسارة "لسنا مستعدين للمنافسة باستمرار مع أندية على هذا المستوى".

لتعويض بدايته المرتبكة والتي أسقطته إلى المركز التاسع بتعادلين مع فالنسيا وإيبار وخسارة مع سلتا فيغو. واستعد أتلتيكو لهذه المباراة بفوز هام على أرض موناكو الفرنسي 2-1 في دوري الأبطال بهدفي الدولي ديبغو كوستا والمدافع الأوروغوياني الدولي خوسيه ماريا خيمينيز. وخاض أتلتيكو المباراة بعد تعرض نجم هجومه الفرنسي أنطوان غريزمان لهجوم عنيف من قائد ريال مدريد سيرخيو راموس الذي سخر من مطالبة بطل العالم الفرنسي بالتواجد في طليعة المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم على غرار ميسي ورونالدو والكرواتي لوكا مودريتش والمصري محمد صلاح، معتبراً أن "الجهل يجعلك جريئاً جداً".

غاريت بايل وماريانو دياز العائد من ليون الفرنسي بتسديدة رائعة. وأكد ريال مدريد، على الأقل حتى الآن، أن بمقدوره تعويض رحيل نجمه الكبير رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي، إذ يقدم لعباً جماعياً يبرز طاقات لاعبيه على غرار جناحه الويلزي غاريت بايل وإيسكو وماركو أسنسيو والفرنسي كريم بنزيمة.

وقال بايل الأربعاء "ريال مدريد سيبقي دوما ريال مدريد، بغض النظر عن هوية الراحلين. نحاول باستمرار تحقيق الفوز وتسجيل الأهداف".

وكان إسبانيول حقق في فبراير الماضي فوزه الأول على ريال منذ 2007. عندما كان الدوري يتجه صوب برشلونة. ويغتمد أتلتيكو مدريد فرصة مواجهة هويسكا الجريح

سنة لا تنسى". وتصدر ميسي غلاف صحيفة "سبورت" بعنوان "ميسي المتكامل". وأضافت الصحيفة "ميسي يضع كل تركيزه مع برشلونة، قائد في الملعب وفي غرفة خلع الملابس، يريد أن يعيش

سنة لا تنسى". وأبرزت إشادة كوتينيو بميسي "إنه يقوم بأشياء لا يمكن تصديقها، ولا يمكن إيقافه، ويفعل دائماً أشياء جديدة". وواصلت "رونالدو يطرد في المستايا، ويوفنتوس يحقق الانتصار دونه".

وفي المقابل، نجح ريال مدريد في تعويض سريع لإخفاقه بالعودة بالنقاط الثلاث من الأراضي الباسكية بعد تعديله أتلتيك بلباو بهدف إيسكو في الشوط الثاني. وضرب الفريق الملكي بقوة الأربعاء عندما أكرم وفادة روما الإيطالي بثلاثية نظيفة حملت توقيع إيسكو من ضربة حرة والويلزي

بيليفريني: مواجهة تشيلسي تحفزنا

خضوعه إلى جراحة لعلاج إصابة في الكاحل. وأكد أن المكسيكي خافيير هرينانديز (تشيتشاريتو) لا يزال يعاني من الفيروس الذي حرمه من المشاركة مع الفريق الجولة الماضية، لذا سيغيب عن مواجهة تشيلسي. وتوعد بابلو زاباليتا، مدافع وست هام الذي نال لقب الدوري تحت قيادة بيليفريني في مانشستر سيتي في 2014، فريق تشيلسي بأنه يمكنه توقع مباراة صعبة. وأضاف "تشيلسي يملك الكفاءة لكن لو لعبنا بالحماس والتركيز كما فعلنا أمام إيفرتون فيمكن أن يحدث أي شيء خاصة على أرضنا". وواصل "كنا بحاجة إلى رد فعل ضد إيفرتون. فعلنا ذلك وأثبتنا لأنفسنا أننا نستطيع الفوز بالمباريات لو لعبنا بتلك الطريقة".

وسيكون ليفربول وهو الفريق الآخر الذي انتصر في أول خمس مباريات أيضاً واثقا من إمكانية تحقيق السادس على أرضه ضد ساوثهامبتون خاصة بعد الفوز 3-2 على باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا.

فرنسا وبلجيكا تتصدران تصنيف الفيفا

من حيث عدد النقاط مع فرنسا في صدارة اللائحة بـ1729 نقطة. وفي المقابل، تعادلت فرنسا مع ألمانيا سلباً في دوري الأمم، وفازت لاحقاً على هولندا 2-1. وشهدت لائحة المنتخبات العشرة الأول تراجع الدانمارك من المركز التاسع إلى المركز العاشر وتثبيت إسبانيا في هذا المركز بعدما تقاسمته في التصنيف الأخير الشهر الماضي. وارتقت ألمانيا بطلاً العالم أربع مرات ثلاثة مراكز وأصبحت في المركز الثاني عشر.

وعربياً، أصبحت تونس في المركز الثالث والعشرين (+1)، المغرب في الخامس والأربعين (+1)، مصر في الرابع والستين (+1)، فيما تراجعت الجزائر إلى التاسع والستين (-3) والسعودية إلى الحادي والسبعين (-1) وسوريا إلى الرابع والسبعين (-1) وارتقت لبنان إلى السابع والسبعين (+2) بالتساوي مع الإمارات التي حافظت على موقعها.

□ **لوزان (سويسرا)** – للمرة الأولى منذ اعتماد التصنيف الخاص بالمنتخبات والصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" منذ 25 سنة، يتساوى منتخبان في الصدارة، هما فرنسا وبطله العالم وبلجيكا الثالثة في نهائيات مونديال روسيا.

فقد انضم منتخب "الشياطين الحمر" البلجيكي إلى منتخب "الدبوك" الفرنسي في صدارة التصنيف، علماً وأن فرنسا المتوجة بطلاً العالم في 15 يونيو الماضي بفوزها على كرواتيا 4-2 على ملعب لوجنيكي في العاصمة الروسية موسكو، كانت تصدرت في 16 أغسطس الماضي التصنيف للمرة الأولى منذ العام 2002، بعد إحرازها اللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخها بعد الأول على أرضها عام 1998. إلا أن بلجيكا استفادت من تحقيقها فوزين في مباراتها الأخيرتين، وخصوصاً على أيسلندا بثلاثية نظيفة في دوري الأمم الأوروبية، لتتساوى

عين بايرن على قمة الدوري الألماني رغم الإصابات

فريق من الهواة. وسجل لاعبوه 15 هدفاً، واهتزت شبكهم مرة واحدة في المرحلة الأخيرة أمام باير ليفركوزن. وقال كوفاتش "تستطيعون أن تلاحظوا أن كل لاعب في بايرن يملك إمكانات لا تصدق، ولا يقتصر الأمر على خط الهجوم فقط". ورحب المدرب بتسجيل لاعبه البرتغالي ريناتو سانتشيس (21 سنة) إصابة من اثنتين أمام فريقه السابق بنفيكا، وقد لقي على إثرها تشجيع أكثر من 60 ألف متفرج في ملعب "لا لوز". ووصفه باللاعب الرابع "خصوصاً في غياب الإسباني تياغو ألكانتارا". وذكر أنه أبلغ سانتشين أثناء المغادرة إلى لشبونة بأنه لن يعود إلى المدينة التي عاش فيها سابقاً بصفة دليل سياحي لرفاقه الجدد. ورأى أن الوقت قد حان ليتاقلم سانتشين مع بايرن بعد سنتين من انتقاله إلى صفوفه.

وفي المقابل أشاد الفرنسي فرانك ريبيري (35 عاماً) الذي يخوض موسمه الثاني عشر مع الفريق البافاري والساعي إلى لقب تاسع معه في الدوري بمدربه، قائلاً في تصريح لمجلة "كيكر" الألمانية إن كوفاتش "يملك الصفات التي تؤهله لقيادة فريق كبير". وشدد ريبيري على أهمية التواصل مع المدرب "التواصل هو الشيء الأكثر أهمية. أتحدث مع المدرب عن كل شيء، وبكثير من الاحترام".

كذلك لقي أداء بايرن ميونخ في مباراته مع بنفيكا الثناء من مدرب الأخير روي فيتوريا الذي قال إن فريقه "واجه الخصم الأقوى في المجموعة، أحد أفضل الفرق في أوروبا، والمعتاد على الذهاب بعيداً في مسابقة دوري الأبطال".

ويتطلع بوروسيا دورتموند الوصيف إلى مواصلة الضغط على بايرن ميونخ عبر السعي إلى العودة بالنقاط الثلاث من أرض مضيفة هوفنهايم الحادي عشر والمشارك في دوري الأبطال.

وفي المقابل، يأمل هوفنهايم في تحقيق نتيجة طيبة بعد تعادله خارج أرضه 2-2 مع مضيفه شاختار دانينيسك الأوكراني في مباراة تقدم فيها مرتين. ويشهد الملعب الأولمبي في برلين مباراة فض اشتباك بين هرتا برلين ومضيفه بوروسيا مونشنغلاباخ.

هاينتس رومينغه حكام مبارياته بالقيام بالمزيد من أجل حماية لاعبيه، إثر سقوط كل من الفرنسي كورنتان توليسو والبرازيلي رافينيا وقبلهما الفرنسي كينغسلي كومان في فخ الإصابة، وخضوعهم تاليا لعمليات جراحية وغياهم فترات لا بأس بها. وشكا رومينغه "من أنه إذا استمرت الأمور على ما عليه، فلن يكون في وسعنا تأمين 11 لاعباً في جهورية تامة بعد الأسابيع الـ10 من الدوري".



إلا أن مدربه الكرواتي نيكو كوفاتش المنقلب إليه من أينتراخت فرانكفورت، يحقق نتائج جيدة، إذ قاد فريقه إلى خمسة انتصارات استهلها بالفوز على فريقه السابق في كأس السوبر بخماسية نظيفة، ثم حقق أربعة انتصارات ثلاثة منها في الدوري على هوفنهايم وشتوتغارت وباير ليفركوزن، إلى مباراة في الدور الأول لمسابقة الكأس أمام

□ **ميونيخ (ألمانيا)** – يسعى فريق بايرن ميونخ المتصدر والطامح إلى لقبه السابع على التوالي إلى مواصلة عروضه القوية هذا الموسم وتحقيق فوزه الرابع في الدوري، عندما يحل ضيفاً على شالكة وصيف القاع السبب ضمن المرحلة الرابعة.

وحقق الفريق البافاري ثلاثة انتصارات في الدوري حاصدا العلامة الكاملة، جعلته ينفرد بالصدارة بفارق نقطتين عن خمسة مطاردين. كما استهل مشواره في مسابقة دوري أبطال أوروبا بفوز ثمين خارج قواعده على بنفيكا البرتغالي 2-0 في لشبونة في المجموعة الخامسة.

وفي المقابل، أخفق شالكة في حصد أي نقطة من مبارياته الثلاث الأولى، إلا أنه حقق نتيجة مقبولة بتعادله مع ضيفه بورتو البرتغالي في المجموعة الرابعة من دوري الأبطال 1-1 الثلاثاء، علماً وأنه شكا من احتساب الحكم ركلة جزاء غير صحيحة لمنافسه، سجل منها البرازيلي إدميلسون دا سيلفا هدف التعادل.

لكن الفريق البافاري المنتشي بالانتصارات على الجبهتين المحلية والأوروبية، يعاني من فقدان عدد لا بأس به من لاعبيه المفتاح بداعي الإصابة. وقد طالب رئيسه التنفيذي كارل



أسلحة كوفاتش الجاهزة

إسرائيليون يعيشون عبر الواقع الافتراضي حياة الفلسطينيين



محاولة تحسس ظروف عيش الطرف المقابل

بعض الشيء"، مضيفا "لا أعرف الفرص الفعلية التي نمتلكها اليوم. لدي معارف من العرب، وليس أصدقاء، للأسف. لا أعرف إن كنت سألتقي ترحيبا لعمل بعض الصداقات. أنا وأصدقائي على الجانب الأيسر من السور لا نفكر في أنفسنا كصهاينة. هدفنا هو إقامة دولة تضم اليهود والعرب حيث يعيشون على قدم المساواة معا. ومع ذلك، فإن معظم أصدقائنا، ليسوا أصدقاء مقربين من العرب".

أن تلقى الضوء عليه وأن نمنحه المزيد من التعاطف، وهو قبول الثقافة المحلية. دعونا نتخيل ما يمكن أن يحدث عندما نتعاون، بدلا من جلب واعتناق القيم الغربية". وقال إيدو هراري، وهو أكاديمي إسرائيلي يزور المتحف، إن العداء قد نما بين الجانبين. ويرى أن محاولات العودة إلى وضع ما قبل الدولة حيث كان يعيش العرب واليهود مع بعضهما البعض أمر "رومانسي

وثقافيا وسياسيا منذ فترة طويلة من النخبة الاشتراكية النازحة من أصل أوروبي. وقد أدى هذا إلى استحالة الاندماج داخل المجتمع الإسرائيلي. فهذا النوع من الحب داخل المجتمع، وهذا النوع من التقدير للشرق هو في الواقع نوع من الرفض. وأوضح لاندau "قصة اليهودي العربي؛ هي أن نصفنا مرتبط جدا بالثقافة العربية واللغة والموسيقى والعقلية. وهذا ما أتمنى

معرض فني مقام بالمتحف الإسرائيلي في القدس يقدم لزائريه من الإسرائيليين عبر نظارات الواقع الافتراضي، فرصة خوض تجربة عيش نمط حياة الفلسطينيين والتعرف عليها عن كثب.

القدس - منح معرض فني تم افتتاحه في متحف إسرائيل بالقدس، مؤخرا، فرصة لإسرائيليين لعيش تجربة أن يكونوا فلسطينيين في الواقع الافتراضي، وتحسس طبيعة حياتهم وظروف معيشتهم والمتاعب والمسرات التي تمر بهم. وتكشف تجربة المعرض الافتراضي البون الشاسع بين مجتمعين يعيشان جنبا إلى جنب، ولكنهما عالمان مختلفان. ويقع متحف إسرائيل، حيث يقام المعرض، على بعد أقل من ميلين من الأحياء العربية في القدس حيث يعيش الآلاف من الفلسطينيين، وعلى بعد ستة أميال فقط من قرية الضفة الغربية حيث تعيش العائلة الفلسطينية التي وافقت على أن يتم تصويرها. ويحتل المعرض جزءا من جناح الشباب في المتحف الذي يعرض تعاملات البشر مع بعضهم البعض من خلال عرض بعض الأعمال التي تسلط الضوء على تأثير الهويات الذكية على العلاقات أو التفاعلات مع الغرباء في الشارع. وتم تقسيم غرفة الفنان لاندau، المعروفة باسم "الزوار"، لتشمل جانبا يعرض صورة لمُنزل عائلة يهودية وأخرى فلسطينية، وتُمنح فيه نظارات الواقع الافتراضي للزائرين برؤية 360 درجة للمنازل، ويمكن الاستماع إلى القصص من أفراد العائلة. ووفقا لصحيفة الغارديان البريطانية، فقد زار المعرض أكثر من 200 ألف شخص في الأشهر الثلاثة الماضية، وقال الفنان دانييل لاندau، صاحب المعرض، الذي كان يذهب في

القدس - منح معرض فني تم افتتاحه في متحف إسرائيل بالقدس، مؤخرا، فرصة لإسرائيليين لعيش تجربة أن يكونوا فلسطينيين في الواقع الافتراضي، وتحسس طبيعة حياتهم وظروف معيشتهم والمتاعب والمسرات التي تمر بهم. وتكشف تجربة المعرض الافتراضي البون الشاسع بين مجتمعين يعيشان جنبا إلى جنب، ولكنهما عالمان مختلفان. ويقع متحف إسرائيل، حيث يقام المعرض، على بعد أقل من ميلين من الأحياء العربية في القدس حيث يعيش الآلاف من الفلسطينيين، وعلى بعد ستة أميال فقط من قرية الضفة الغربية حيث تعيش العائلة الفلسطينية التي وافقت على أن يتم تصويرها. ويحتل المعرض جزءا من جناح الشباب في المتحف الذي يعرض تعاملات البشر مع بعضهم البعض من خلال عرض بعض الأعمال التي تسلط الضوء على تأثير الهويات الذكية على العلاقات أو التفاعلات مع الغرباء في الشارع. وتم تقسيم غرفة الفنان لاندau، المعروفة باسم "الزوار"، لتشمل جانبا يعرض صورة لمُنزل عائلة يهودية وأخرى فلسطينية، وتُمنح فيه نظارات الواقع الافتراضي للزائرين برؤية 360 درجة للمنازل، ويمكن الاستماع إلى القصص من أفراد العائلة. ووفقا لصحيفة الغارديان البريطانية، فقد زار المعرض أكثر من 200 ألف شخص في الأشهر الثلاثة الماضية، وقال الفنان دانييل لاندau، صاحب المعرض، الذي كان يذهب في

سفاح القطط المثير للرعب في لندن ثعلب

وأشارت الشرطة "لم يكن هناك أي دليل على أن إنسانا قتل هذه القطط غير أن وسائل الإعلام أثارت الذعر في نفوس الجمهور". وكان يخشى أن ينتقل قاتل القطط إلى نوع آخر من الأفعال الإجرامية تطال البشر. وقد سمح تشريع الجثث بمعرفة أن النفوق ناجم عن تشوهات تسببت فيها حيوانات مفترسة. وفي العام 2017، أظهرت صور ملتقطة بكاميرا المراقبة ثعلبا يحمل رأس هرّ وضع في حديقة منزل أو باحة مدرسة. وفي العام 2018، عثر على الحمض النووي لثعلب على جيفة حيوان نافق.

وأوضحت الشرطة "لم يكن هناك أي شاهد أو تصوّف نمطي يمكن تحديده أو أي خيط يمكن للطب الشرعي اتباعه للكشف عن تدخل بشري". وكانت الشرطة البريطانية قد فتحت تحقيقا في هذه المسألة في سبتمبر 2015 بعد إبلاغها من قبل العامة عن قطط تعرضت لتشوهات قطعت رؤوسها وذيلوها في منطقة كرويدن في جنوب لندن، علما وأن التحقيقات حينها توصلت إلى رسم تقريبي للفاعل، معتقدة أنه رجل أبيض في الأربعينات من العمر طوله متر و80 سنتيمترا.

لندن - خلصت الشرطة البريطانية بعد ثلاث سنوات من التحقيق إلى أن قاتل الحيوانات الازبعمثة التي انتشرت جيفها في لندن وأغلبيتها من القطط ليس سفاحا غامضا بل إنها ثعلاب. وجاء في بيان صادر عن الشرطة، مؤخرا، أنه "بعد تفحص الأدلة المتوفرة (إلى حد الآن).. خلصت الشرطة إلى أن التشوهات المرصودة على القطط في منطقة كرويدن وغيرها من المناطق المجاورة ليست من فعل بشر بل هي ناجمة على الأرجح عن حيوانات مفترسة أو عقبان".

علماء يصممون طائرة شراعية لفهم حركة هجرة الطيور

فقط من الطيران "تعلّمت" كيف تغير اتجاهها باستخدام تيارات الهواء الدافئة وبمراعاة بعض المعايير الفيزيائية وما يبدو أمامها. وقال الباحث ماسيمو فرغاسولا "نعتقد أن الطيور حين ترتفع في السماء تجري حسابات معقدة وتراعي عناصر كثيرة، منها مثلا الغيوم" ونحن نسعى إلى محاكاة ذلك وفهمه.

ولهذا السبب، صمم باحثون في جامعة كاليفورنيا طائرة شراعية من دون طيار، مزودة بجهاز كمبيوتر يجعلها تغير اتجاهها وفقا لحركة الرياح. وزوّدت الطائرة لجعلها تطير في سماء تتغير أحوالها باستمرار، بكمبيوتر قادر على اكتساب المهارات من التجارب. وبحسب دراسة نشرت في مجلة "نيتشر" الأربعاء الماضي، فإن الطائرة وبعد 15 ساعة

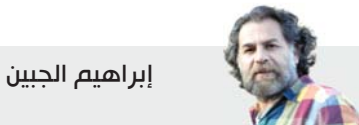
كاليفورنيا - صمّم فريق من العلماء الأميركيين طائرة شراعية ذات ذكاء اصطناعي يمكنها من أن تكتسب مهارة الطيور في ركوب التيارات الهوائية، وهي تجربة قد تفيد في فهم حركة هجرة الطيور. وتستخدم الطيور تيارات الهواء العمودية للطيران فترتفع إلى الأعلى من دون الحاجة إلى تحريك أجنحتها. وهذه المهارة لم يتوصل العلماء إلى تفسيرها بعد.

وافقت الفنانة المصرية غادة عادل على الاشتراك في البطولة النسائية لمسلسل «ملايكة إبليس» المنتمي إلى نوعية أعمال البطولة الجماعية، والمقرر عرضه في شهر رمضان من العام 2019. وتعود غادة من خلال العمل للتعاون مع السيناريست محمد أمين راضي، الذي قدّمت معه سابقا مسلسلا «العهد».



راقصو فرقة مسرح "كلاود غيت دونس" أدوا، أمس، رقصة "جرب أو حاول" لمصمم الرقصات لين هواي-مين خلال حدث صحافي في مدينة نيو تايبه بتايوان، على هامش الاحتفال بالذكرى الـ54 للفرقة.

صباح العرب



الطب الفرعوني والمستقبل

كثيرا ما توقفت عند أسماء البشر. متاملا كيف يقرر شخص ما أن يمنح لآخر اسما سيصنع حياته كلها. خاصة حين تكون تلك الصيغة سياسية أو ثقافية أو غير ذلك من الأمور الحساسة. وقد مرّ عليّ ستالين زميل الدراسة الذي كان يتعرض للضرب الشديد يوميا على يد أستاذ التربية القومية الذي يكره الشيوعيين، ولكن ستالين لم يكن شيعويا كان أبواه كذلك فقط.

ومرّ عليّ هتلر الذي تورط والده وسماه هكذا قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية، لم يكن يعرف أن الفوهرر سيندحر. بعدها اضطروا إلى مناداة هتلر بـ"هتور" تجنبنا للإحراج، لكن الوقت فات فقد أصابته لعنة اسمه وتحول إلى تاجر سلاح وزعيم عصابة للججر في أوروبا الشرقية لاحقا، الأمر الذي لم يجيب ابن عمه روميل.

ومرّ عليّ طبيب طويل ونحيف جدا وأصلع. يضع نظارات سمبكية، لكن الابتسامة لم تكن تفارق وجهه مع عبوس وتقليب متناقض للحاجبين. وفوق هذا كله كان اسمه فرعون عزاي. لا أعرف إن كان قد نجا من دمار مدينته أم لا، ولا أعرف إن كانت داعش قد ألقت عليه القبض أم لا.

كان فرعون لا يرى المرض شيئا يستحق التوقف عنده. مع أنه طبيب. وكان يسخر من ضعف الإنسان أمام المرض. وأظنه كان يعتقد أن المرض حالة نفسية لا يجب الاستسلام لها. كان يقول للمريض "خذ هذا الدواء وعد بعد أسبوع فإن لم تكن اللوز قد تحسنت فسأجعلها تلعن الساعة التي قررت أن تسبب لك فيها المأ! خذ هذا المسكن لتتجنّب ذراعك، وعد غدا. فإذا طابت كان بها، وإلا كسرناها وأعدنا تجبيرها فتنشئ!". أو "ضع هذا المرهم لعينك، وإذا لم ترجع سليمة خلال أيام فسأفعل بها الأفاعيل وأقلعها انتقاما منها!". وكان المرضى يتحسنون خوفا من فرعون وعقابيله لا بسبب الأدوية. وأحسب أن الطبيب الإنسان سيعاني في المستقبل. فقبل أيام أعلنت شركة شنأيدر إلكترويك أنها تستخدم تقنية إنترنت الأشياء للرعاية الصحية في المستشفيات، لرصد الأمراض وربط أجساد البشر بالشبكة، فيصبح متاحا تشخيص المرض ومراقبة الحالة ووصف الدواء، مع تعديلات هائلة في شكل المباني السكنية والبيوت لتصبح قادرة على مراقبة المريض. وأضافت مؤسسة غارتنر للأبحاث أنه سيكون هناك ما يزيد عن 20 مليار متصل بحلول عام 2020. حينها سنفتقد فقط إلى روح الطبيب الإنسان الذي يضيف نكهة على عالم المعالجة، كما كان يفعل فرعون.

الحياة كلها عارض عاب، بقياسات الكون هي أقل من ومضة أو رفة جفن. وربما لن يتذكر أحد ماذا كان اسم فلان أو حتى هل كان مريضا أم معافى. سيبتذكرون ما فعله وما تركه وراءه وحسب.



دعوة زفاف تشتت

حضور النساء دون ماكياج

لندن - أثارت دعوة غريبة لحضور حفل زفاف لم يتم الكشف عن أصحابها ولم يتم تقديم تفاصيل دقيقة حولها، تفاعلا واسعا مؤخرا، بسبب ما جاء فيها من شروط تلزم المدعوين بالتقيّد بمجموعة من القيود الصارمة لضمان حضور الحفل. ووفقا لما ورد بصحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن الدعوة التي وجهتها المسؤولية عن إقامة حفل الزفاف تشترط الوصول قبل 15 أو 30 دقيقة من بداية العرس حتى يضمن المدعو دخول القاعة. كما تشترط أيضا على المدعوين عدم ارتداء الألوان البيضاء والعاجية و"الكريمية"، أما النساء فلهن أن يلتزمن بتسريحة شعر بسيطة تسمى "ذيل الحصان" أما الماكياج فيتوجب ألا يكون كاملا. ويعتقد أن المسؤولية عن إقامة الحفل لجأت إلى هذا الإجراء حتى تظل العروس متميزة. وتحظر المسؤولية تسجيل مقاطع الفيديو خلال الزفاف، وتمنع مشاركة الصور قبل منح إذن بذلك في الوقت المناسب، ويتعين على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العرس أن يلتزموا بوسم (هاشتاغ) واحد. وشددت المسؤولية على أن المدعوين ممنوعون من الحديث إلى العروس، مشيرة إلى أن حضور الزفاف يتطلب هدية لا يقل سعرها عن 75 دولارا.